



23 ص | آمال العرب معلقة على منتخب تونس في المونديال



20 ص | الخارقون 2: لمسة كرتونية ساحرة



6 ص | حرب خطابات بين أردوغان وخصمه محرم إينجه

# العرب

## الحوثيون يرفضون تسليم الحديدية دون قتال

● تعثر مهمة المبعوث الدولي لوقف معركة الحديدية ● مخاوف دولية من تخريب الحوثيين للميناء الاستراتيجي



لا حل آخر سوى الحرب بعد فشل الدبلوماسية



خالد الجمياني خروج الحوثيين من الحديدية ليس استسلاما، بل نصر للسلام

وعبر عن اعتقاده بأن المبعوث الأممي يدرك حقيقة أن اليمن يحتاج إلى إنهاء الحرب والسلام الدائم، ولذلك تقابل تحركاته برفض الانقلابيين الحوثيين منذ أن بدأ مهمته.

لكن مهمة غريفيث تواجه صعوبات كبيرة، من بينها انعدام الثقة بين الفراقع اليمنيين، الذي يلعب دورا في تراجع احتمالات نجاحه في التوصل إلى حل ينهي معركة الحديدية مبكرا.

والتي جانب ذلك، لا يزال من الصعب تنفيذ أي اتفاق على الأرض في ظل تداخل خطوط الاشتباك على مشارف مدينة الحديدية، وشرع الحوثيين في حفر الخنادق داخل شوارع وأحياء المدينة، وهو ما يرجح عدم تسليمهم.

وقال سفير اليمن في بريطانيا ياسين سعيد نعمان لـ"العرب" إن "كل ما نتمناه هو أن التحرك السياسي الذي يقوم به المبعوث الأممي مكفول برؤية سياسية متكاملة، رغم أن الحديث يتركز حول ما يمكن أن يتمخض عن معركة تحرير الحديدية من أيدي الانقلابيين من نتائج إنسانية صعبة وكان القضية الإنسانية قضية صفرية في اللحظة الراهنة".

وأشار نعمان إلى أن "اليمن كله يعيش أوضاعا إنسانية كارثية بسبب طول زمن الحرب، وهو وضع مريع للانقلابيين لاعتقادهم بأن استمرار الحرب سيقاوم الوضع الإنساني، وسيشكل ضغطا لوقف الحرب مع استمرار الانقلاب ونتاجه، ومشروع وقف الحرب من وجهة نظرهم لا بد أن يكون مكافأة".

ولفت السفير نعمان إلى أن "معركة الحديدية لا بد أن تكون خطا فاصلا بين مشروعين: مشروع استعادة الدولة من أيدي الميليشيات وبناء الدولة الوطنية، ومشروع تقويض الدولة بمشروع طائفي يزعزع استقرار اليمن ويقيته في حروب دائمة".

على تفجير البنية التحتية الاستراتيجية في الميناء، ويقود المستشارون العسكريون الإماراتيون قوة مكونة من 5 آلاف مقاتل تقريبا.

وقالت مصادر لصحيفة نيويورك تايمز، إن عدد المستشارين الإماراتيين قد يصل إلى أكثر قليلا من الألف حتى يكونوا قادرين على إدارة عدد القوات اليمنية المشاركة في العملية، وفي نفس الوقت حتى يكونوا قادرين على توجيه الطائرات نحو الأهداف المهمة.

واتخذ الحوثيون، الذين تراجعوا على إثر احتدام المعركة، من منازل المدنيين في قرية مجاورة للمطار مواقع للتحصن بها. ويمثل ذلك خطورة على حياة المدنيين في المنطقة، في ما يشبه عملية أخذ رهائن جماعية.

وسابق غريفيث الزمن لوقف القتال خوفا على المدنيين والمساعدات المقدمة إليهم بشكل خاص. وقالت مصادر إن المبعوث الأممي عرض مطالب التحالف المتمثلة في تسليم الميناء للتحالف دون قتال. لكن الحوثيين وضعوا شروطا من بينها إمكانية تسليمه للأمم المتحدة.

والخضوع لإملاءاته، وهو ما يضع عراقيل من قبل الحوثيين أمام أي مقترحات يحملها غريفيث معه إليهم مستقبلا.

وعلمت "العرب" أن زيارة المبعوث الأممي الجديدة لصنعاء جاءت عقب اتصالات أجراها معه الناطق الرسمي باسم الجماعة الحوثية محمد عبدالسلام ونائب وزير خارجية الانقلاب حسين العززي، تضمنت موافقة ضمنية من قبل الحوثيين بالانسحاب من الحديدية، والتي تزامنت مع اقتراب قوات المقاومة المشتركة من إحكام سيطرتها على مطار الحديدية الدولي.

والمح وزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتية أنور قرقاش في سلسلة تغريدات على تويتر إلى إحراز المبعوث الأممي اختراقا من خلال تمكنه من إقناع الحوثيين بتسليم ميناء ومدينة الحديدية دون قتال. وقال قرقاش "تحسن وكل اليمن نرحب بالخبر السار من صنعاء، ونشجع جهود المبعوث لتسهيل تسليم أمن للحديدية إلى الحكومة اليمنية الشرعية".

وفي إشارة مقتضبة إلى الجهود التي يبذلها غريفيث في صنعاء، قال وزير الخارجية اليمني خالد اليماني في تغريدة على حسابه الرسمي في تويتر "إن التسليم للشريعة وللوطن ليس استسلاما. فخرج الحوثيين من الحديدية هو نصر للسلام والأمن في اليمن ومدخل لإنهاء مأساة اليمنيين التي بدأت بانقلاب 21 سبتمبر 2014. فإن نجح المبعوث الخاص في تنفيذ مبادرة الحديدية ستتواصل الجهود لتنفيذ قرار مجلس الأمن 2216 وحينها سيتسع الوطن لنا جميعا".

واحتدمت المعارك حول الحرم الرئيس لمطار الحديدية، في وقت نفذ فيه التحالف ضربات جوية على مواقع الحوثيين داخل المطار.

ويقول مسؤولون من الإمارات، التي تقود معركة الحديدية عبر مستشارين عسكريين وتنسيق الجهود الدبلوماسية والمساعدات الإنسانية، إن ابوظبي خطت لهذه المعركة على مدار عامين، ولديها ثقة في استعادة الحديدية سريعا، دون تعطيل تدفق المساعدات عبر الميناء الاستراتيجي.

لكن المخاوف بدأت تتصاعد من إمكانية لجوء الحوثيين إلى تخريب الميناء. وقالت مصادر إن عناصر من حزب الله اللبناني تتركز في مدينة الحديدية، وقد يكون لها دور في تدريب أعضاء في الميليشيات الحوثية

صالح البيضاني

□ عبان - رفض الحوثيون اقتراح المبعوث الأممي مارتن غريفيث بتسليم مدينة الحديدية دون قتال. وقال محمد البختي، القيادي في جماعة أنصار الله الحوثية، الأحد، إن "المطالبة بتسليم الحديدية أو مينائها أمر غير واقعي"، مضيفا "التصعيد يواجهه بالتصعيد".

وكشفت مصادر مطلعة عن خلافات عميقة في أوساط الحوثيين حول طريقة التعاطي مع خطة المبعوث الأممي إلى اليمن، المتعلقة بالتوصل إلى اتفاق يقضي بانسحاب الحوثيين من الحديدية والشرع في جولة جديدة من المشاورات بين الفراقع اليمنيين. وأكدت المصادر لـ"العرب" أن الجناح العسكري المتشدد داخل الجماعة الحوثية يرفض الموافقة على التفاهات الأولية التي توصل إليها غريفيث مع مسؤولي الملف السياسي والعلاقات الخارجية في الجماعة.

واتهم قادة بارزون في الميليشيات الحوثية المبعوث الأممي، الذي بدأ زيارة جديدة لصنعاء، ظهر السبت، بالانحياز لما وصفوه بـ"أجندات التحالف العربي"



● مهمة المبعوث الأممي تواجه انعدام الثقة بين الفراقع اليمنيين ○ خلاصة معركة تحرير اليمن... أذرع إيران ليست عصية عن القطع

3 ص

## العبادي يمهّد لجبهة سياسية ردا على تحالف الصدر والحشد الشعبي

● رئيس الوزراء العراقي يملك فرصة الحصول على تأييد 190 نائبا في البرلمان

النتائج، وهو أمر متعذر الآن، بسبب شكوك واسعة طعنت بمنزلة الانتخابات. وليس مستبعدا أن تلجأ الأطراف المعارضة على التحالف مع الميليشيات التي سبق للصدر أن وصفها بالوقحة إلى التحالف مع انقلاب النصر الذي يتزعمه العبّادي، لا حبا بالعبّادي بل كراهية للميليشيات. وهو ما سيقلب المعادلات في اتجاه تمكن العبّادي من تشكيل الكتلة النيابية الأكبر التي إن لم تنجح في التجديد للعبّادي في ولاية ثانية فإنها ستتضمن من ترشيح من ضمن بقاء نظام المحاصصة الحزبية قائما.

وفي ظل تلك التجاذبات فإن قرار المحكمة الاتحادية العليا بالبت في نتائج الانتخابات سيبقى معلقا ذلك لأن المحكمة نفسها تعمل وفق أجدات سياسية يغلب عليها طابع الانحياز لما يتناسب مع الطرح الإيراني الذي يؤيد استمرار في نظام المحاصصة واستبعاد فكرة إقامة حكومة بمشروع وطني شامل.

ووفقا لزعامات سياسية سنية تحدثت مع "العرب"، فإن "القوائم السننية ستحضر اجتماع العبّادي لسماع ما يطرحه، ومفاضلته مع العرض الذي يقدمه التحالف الرباعي". ويقول الصدريون إن التحالف الرباعي، يوشك على التوسع ليمتلك 220 مقعدا، ما يضمن له أغلبية برلمانية مريحة.

وتقول المصادر إن تمسك العبّادي بالترشيح لمنصبه مجددا، قضى على حظوظه في الدخول إلى التحالف الشعبي، وقد يبقى قائمته في المعارضة لأربع سنوات. وما لم يغادر العبّادي قناعته بأنه المرشح الأفضل لشغل منصب رئيس الوزراء لأربعة أعوام أخرى، فلن يخسر فرصة المشاركة في الائتلاف الحكومي فحسب، بل قد تتفكك قائمته، التي يشكل النواب السنة عمودها الفقري، فيما يملك حزب الفضيلة القريب من إيران، نحو ربع مقاعدها البالغة 42. وعمليا، ليست هناك قيمة قانونية لأي تحالف معن، ما لم يصادق قضائيا على

واعتبر مراقب سياسي عراقي أن إيران نجحت في تسديد ضربة استباقية مؤثرة لنتائج الانتخابات من خلال إقامة تحالف هش بين "سائرون" و"الفتح" وهو تحالف قد يؤدي استمراره إلى إلحاق الضرر بائتلاف "سائرون" من خلال تخلي الأطراف المدنية والسنية عنه ليبقى تيار الصدر وحيدا مقابل الحشد الشعبي وهو ما سيؤدي بالضرورة إلى إضعاف قدرته على أن يكون صاحب القرار في تشكيل الحكومة المقبلة.

وعلمت "العرب" أن "العبّادي يحاول الضغط على الجبهة الجديدة التي يقودها الصدر، من خلال التأثير على قيادات في قائمته الفتح والوطنية، لإقناعها بحضور هذا الاجتماع". وحتى الآن، لم تستجب لدعوة العبّادي سوى قوائم سنية متوسطة الحجم، أهمها "القرار" بزعامة أسامة النجيفي، التي تملك 13 مقعدا في البرلمان الجديد.

ويقول مراقبون إن "هذا التحالف فكك جبهة الممانعة العراقية الداخلية للنفوذ الإيراني".

ودعا العبّادي إلى اجتماع سياسي عالي المستوى عقب عطلة العيد التي تنتهي مساء الثلاثاء، لبحث مستقبل العمل السياسي. وشككت أطراف التحالف "الرباعي" الذي يجمع قوائم "سائرون" المدعومة من الصدر، و"الفتح" المدعومة من إيران و"الوطنية" التي يقودها علاوي، و"الحكمة" التي يقودها الحكيم، في دوافع دعوة العبّادي، وقالت إن رئيس الوزراء يسعى لاجتذاب حلفاء بتقديم تنازلات خطيرة، كي يقنع القوائم السياسية بدعمه لولاية ثانية في منصبه.

ونظريا، ما زال العبّادي يملك فرصة الحصول على تأييد قرابة 190 نائبا في البرلمان، وهو رقم يتجاوز حد الأغلبية البسيطة اللازمة لترشيح الكابينة الحكومية، لكن طبيعة التركيبة السياسية في العراق، تبعد هذا الأمل.

□ بغداد - يحاول رئيس الوزراء العراقي حيدر العبّادي، الذي حل ثالثا في الانتخابات التي جرت في مايو الماضي، أن يرد على مشهد التحالف بين "سائرون"، وهي القائمة الانتخابية التي يدعمها مقتدى الصدر، وحلت في المركز الأول خلال الانتخابات، و"الفتح"، التي يقودها هادي العامري وتدعمها إيران، وحلت في المركز الثاني، ببناء جبهة مضادة يحشر فيها من يستطيع بغض النظر عن نقاط التقارب والخلاف.

ولم يذهب الصدر وحيدا للتحالف مع القائمة المدعومة من إيران، بل أخذ معه زعيم القائمة الوطنية إيداد علاوي وزعيم تيار الحكمة عمار الحكيم، لتشكيل كتلة برلمانية مفترضة، تملك نحو 140 مقعدا في البرلمان العراقي المكون من 329 كرسيًا. ومثل الإعلان عن هذا التحالف مفاجأة سياسية صدمت الكثيرين، نظرا لوقوف الصدر على رأس القوى التي تقاوم النفوذ الإيراني في العراق.



«المشكل بيننا وبين رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل هو مشكل أسلوب أكثر مما هو مشكل مبدأ، ونحن نتجنب قدر الإمكان الذهاب إلى ملعبه».

فادي سعد  
عضو تكتل "الجمهورية القوية" في البرلمان اللبناني



«سنعمل ونعمل حاليا ضد المحاولات الإيرانية والمحاولات التي يقوم بها وكلاء إيران للتמוضع عسكريا قرب الحدود الإسرائيلية وداخل العمق السوري».

بنيامين نتنياهو  
رئيس الوزراء الإسرائيلي

## جهود محاصرة حزب الله تصطدم بمؤسسات الدولة اللبنانية

● الخارجية اللبنانية تتحرك لمنع تسليم أحد عناصر الحزب للولايات المتحدة في الباراغواي



الدولة في خدمة الدولة

أوتولينغي "ينبغي على واشنطن والباراغواي ألا تدعا موضوعا كهذا يمر بهدوء". ويشهد أوتولينغي على أن هذه الخطوة تحثنا على إرسال رسالة واضحة إلى رئيس حجازي، وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل، مفادها "يمكنك الحصول على معونة من الولايات المتحدة أو يمكنك تقديم عطاءات لحزب الله. لكن لا تستطيع أن تفعل كلاهما في الوقت نفسه وتقتل من العقاب".

ويعتبر باسيل الذي يتولى حقيبة الخارجية اللبنانية، أحد أبرز حلفاء حزب الله، ولطالما كلفت مواقفه المنحازة للحزب، خسائر كبيرة للبنان.

ويرى دبلوماسيون غربيون أن نتائج الانتخابات النيابية الأخيرة التي أقرت أغلبية مريحة لحزب الله وحلفائه وبينهم التيار الوطني الحر من شأنها أن تعزز موقع الحزب داخل النظام السياسي اللبناني، ما سينعكس سلبا على حملة الولايات المتحدة التي تستهدف محاصرة الحزب وتحجيم نفوذه.

أن محل الصرافة كان مقرا تجاريا للمخدرات، يعمل كشبكة غسيل أموال. وللعلم بسهولة يتوطأ المهربون مع السلطات المحلية، التي نادرا ما تتحقق من السلع التي تعبر الحدود الثلاثية عبر "مطار غواراني الدولي".

ويشتهر في أن فرحات عضو في مجموعة الشؤون التجارية، فرع منظمة الأمن الخارجي التابع لـ "حزب الله".

وتقابل جهود السلطات الأميركية لتسليم فرحات جهود من الخارجية اللبنانية للحيلولة دون ذلك؛ حيث قام حسن حجازي، القائم بالأعمال اللبنانية في "أسونسيون"، بتوجيه رسالة إلى المدعي العام في الباراغواي يلج فيها إلى ضرورة رفض طلب الولايات المتحدة تسليم المشتبه فيه رغم وضوح الأدلة.

ويرى المحققون في مركز "الدفاع عن الديمقراطية" أن تدخل حجازي في العملية القانونية بعد انتهاكها للبروتوكول الدبلوماسي ومؤشرا واضحا على أن وزارة الخارجية في بيروت تعطى أولوية لمصالح حزب الله على حساب مصالح لبنان. وعلى حد قول

متزايد، بواسطة عناصره الذين ينشطون بتفريب الكوكابين، ويقول أوتولينغي إن حزب الله يرسل مسؤولين كبارا إلى الحدود الثلاثية لتنسيق هذه الأنشطة.

وأطلقت التحقيقات الفيدرالية الأميركية منذ أشهر عمليات تستهدف شبكات حزب الله الإجرامية إلا أن الحزب عمد إلى استخدام نفوذه المحلي من خلال السفارة اللبنانية.

وفي 17 مايو، بينما كانت وزارة الخزانة الأميركية تعلن عن عقوبات جديدة تستهدف الحزب داهمت سلطات الباراغواي "يونيك أس.أي." محلا لصرف العملات يقع على جانب الباراغواي من الحدود الثلاثية وقامت بإلقاء القبض على فرحات مالك محل الصرافة، وذلك للاشتباه في قيامه بعملية غسيل أموال تصل إلى 1.3 مليون دولار.

ووجد المحققون في مكان عمل فرحات شبكات مؤجلة بالملايين من الدولارات، صادرة من الشركات دون كتابة أسماء المستفيدين منها. البعض من هذه الشركات تستورد بضائع ذات علامة تجارية، الأمر الذي يدل على

تحولت وزارة الخارجية اللبنانية في عهد جبران باسيل إلى لسان دفاع عن حزب الله ونشاطه، الأمر الذي من شأنه أن يقوض الصورة التي يحاول لبنان الرسمي التسويق لها، على مستوى مكافحة الإرهاب والجريمة.

بيروت - تتواصل الحملة الأميركية لتقويض شبكات تمويل حزب الله اللبناني والتي في معظمها مرتبطة بتجارة المخدرات وتبييض الأموال، بيد أن هذه الجهود تصطدم بعضها بمؤسسات الدولة اللبنانية التي نجح الحزب في السنوات الأخيرة في أن يصبح أحد أركانها مدعوما في ذلك بحلفاء له.

ويقول خبراء إن مساعي وزارة الخارجية اللبنانية للحيلولة دون تسليم المشتبه به في تمويل حزب الله نادر محمد فرحات في الباراغواي يعد أحد النماذج الحية عن هذا الوضع، الذي يجعل الاستراتيجية الأميركية تجاه الحزب محل تشكيك.

ويعتبر إيمانويل أوتولينغي المسؤول في "مركز الدفاع عن الديمقراطية" أن هناك حالة من الانقسام والتناقض في السياسة الأميركية؛ فمن جهة تعمل واشنطن على استهداف حزب الله ومحاصرته ومن جهة أخرى تبقى على دعمها لمؤسسات الدولة في لبنان التي يعد الحزب أحد مؤثمتها، هذا إن لم يكن له اليد الطولى فيها.

ويرى أوتولينغي في مقال نشرته مجلة "فورين بوليسي" مؤخرا أن الدعم الأميركي لمؤسسات الدولة اللبنانية، يقوض مساعي البيت الأبيض لكبح مصادر التمويل غير المشروعة للحزب، مشيرا إلى أن هذا التناقض موجود في قلب السياسة الأميركية التي تجري الآن في الباراغواي، حيث تحاول السفارة اللبنانية هناك منع تسليم فرحات.

وتعد أميركا الجنوبية أحد مراكز تجارة المخدرات وتبييض الأموال بالنسبة لحزب الله الذي ينشط أساسا في الثلث الحدودي الرابط بين الباراغواي والبرازيل والأرجنتين، حيث توجد جالية عربية كبيرة.

وتستضيف الباراغواي عمليات غسيل الأموال الكبيرة والتنامية للحزب، عبر الحدود الثلاثية، وتتصاعد عمليات الحزب على نحو

نتائج الانتخابات النيابية الأخيرة

عززت موقع حزب الله داخل النظام

السياسي اللبناني، ما سينعكس

سلبا على جهود محاصرته

« باختصار

نقى المناطق باسم هيئة التفاوض السورية المعارضة بحبي العريضي مشاركة ممثلين عن الهيئة في لقاء جنيف شاركه عدده الاثنين والثلاثاء، والذي سيلتقي خلاله المبعوث الأممي لسوريا ستيفان دي مستورا مع ممثلين من روسيا وإيران وتركيا.

قال المدير العام للأمن العام اللبناني اللواء عباس إبراهيم إن المهمة الموكولة إليه للنظر في ملف التجنيس المخير للجدل شارفت على الانتهاء، وأن التدقيق في الأسماء سينتهي الأسبوع المقبل.

طالب تكتل (25-30)، المعارض بمجلس النواب (البرلمان) المصري، الأحد، برفض منح الثقة للحكومة الجديدة، وإلغاء رفع أسعار المحروقات فورا.

توفي محافظ البنك المركزي السوداني حازم عبدالقادر جراء أزمة قلبية خلال زيارة إلى تركيا، بحسب ما أعلنت الرئاسة السودانية.

وافقت الحكومة الإسرائيلية الأحد على مشروع قانون يرض على إنزال عقوبة السجن حتى 10 سنوات بحق أي شخص يلتقط صورة أو مشاهد لجنود يهود في "المساحات العامة" بحسب وزارة العدل.

أفاد "مرصد المنظمات غير الحكومية" الأحد بأن الاتحاد الأوروبي يمول مشروعا لملاحقة عسكريين إسرائيليين قضائيا؛ لإرتكابهم انتهاكات بحق الفلسطينيين، وفق صحيفة "يسرائيل هيوم" الأحد.

للمشاركة والتعليق  
news@alarab.co.uk

## المؤتمر الشعبي يهدد بفك الشراكة مع الحزب الحاكم في السودان

قانون انتخابات دون أن يتشاور مع حليفه، وسط مؤشرات على أنه لا ينوي التراجع عنه. وقال علي الحاج إن حزبه رضى بالمشاركة "الرمزية الشجيرة في الحكومة بموجب مخرجات الحوار الوطني لأنها تمثل مخرجا للمشاركة السياسية الباهظة".

وأضاف "لكن المؤتمر الوطني لم يقدر ذلك واعتبر صمتنا ورضاءنا النسبي بالمشاركة الضئيلة رضى عن كل الممارسات التي ينفرد بها". وأوضح الأمين العام أن حزبه يمكن أن ينسحب من الحكومة نهائيا إذا لم ينفذ المؤتمر الوطني مخرجات الحوار الوطني.

وطرح المؤتمر الشعبي في العام 2017 مبادرة لوقف الحرب في البلاد، وكثف أمينه العام في الأشهر الأخيرة من اتصالاته مع قوى المعارضة والمؤسسة للتسويق لتلك المبادرة، بيد أن لا مؤشرات على نجاحه.

ويرى مراقبون أن تصعيد المؤتمر الشعبي ضد المؤتمر الوطني ليس وليد اللحظة بل هو نتاج تراكمات بدأت مع التعديلات الحكومية التي أعلنها الرئيس عمر البشير في مارس الماضي والتي استهدفت حصة الحزب الذي أسسه الراحل حسن الترابي، لتتوالى الصدمات حينما قام الحزب الحاكم بصياغة

الوحيدة التي لا تريد ذلك". وأوضح أن حزبه جلس واستمع لكل الجهات المعنية في الخارج التي اعلنت استجابتها لنداءات السلام، لكن المؤتمر الوطني "ليس لديه إرادة حقيقية لتحقيق السلام الشامل والعدل في البلاد".

وبعد المؤتمر الشعبي الحزب البارز الوحيد الذي قبل دعوة الرئيس عمر حسن البشير لحوار وطني رفضته معظم قوى المعارضة الرئيسية، وهو أحد مؤثمي حكومة "الوفاق الوطني"، التي يقودها الحزب الحاكم وتشارك فيها أحزاب لا تملك قاعدة شعبية أو سياسية وازنة، ما جعله محل انتقاد من عديد الأطراف.

الخرطوم - هدد الأمين العام لحزب المؤتمر الشعبي علي الحاج بفك الشراكة مع حزب المؤتمر الوطني الحاكم في السودان، متهما إياه بعدم الرغبة في إحلال السلام بالبلاد.

ويأتي التصعيد الجديد من قبل المؤتمر الشعبي على خلفية رفضه لمشروع قانون الانتخابات الذي أعده المؤتمر الوطني وأحاله إلى البرلمان الذي يمتلك فيه أغلبية مريحة.

وقال علي الحاج في اجتماع مع أعضاء حزبه في العاصمة الخرطوم "إن كل الجهات المانعة والمعارضة والحاملة للسلاح تريد أن يتحقق السلام لكن المؤتمر الوطني هو الجهة

## إسرائيل تستهدف مطلق الطائرات الورقية في غزة

السياج الحدودي". وحذرت الهيئة، في بيان الأحد، من "محاولات إسرائيل لجر المسيرات السلمية إلى العسكرة وقتل الأبرياء العزل عبر التهويل من خطر الطائرات الورقية".



بالونات تستنزه إسرائيل

وأدانت هيئة مسيرات العودة الفلسطينية "تكرار جرائم الاستهداف الحربي الإسرائيلي لمستخدمي الطائرات الورقية من بين المشاركين في التظاهرات والتجمعات السلمية على

غزة - فشلت كل الجهود الإسرائيلية في إيجاد حل لمعضلة الطائرات الورقية أو البالونات الحارقة التي يطلقها نشطاء فلسطينيون وتسببت في إحراق الآلاف من الدونمات الزراعية الموجودة في ما يسمى غلاف قطاع غزة.

وفي محاولة للتخفيف من وطأة هذا الفصل والإحراج، عمدت حكومة بنيامين نتنياهو إلى استهداف النشطاء بالرصاص الحي، كان آخره الأحد حينما قامت طائرة إسرائيلية بضرب مركبة فلسطينية في قطاع غزة، قال الجيش الإسرائيلي إنه أحد الزعماء في إطلاق طائرات ورقية حارقة على إسرائيل، وأيضا إصابة فلسطيني آخر قرب الحدود الشرقية لمدينة خان يونس جنوبي القطاع.

وكانت وزارة الصحة في غزة أعلنت مساء السبت إصابة شابين فلسطينيين في قصف إسرائيلي من طائرة دون طيار، قرب السياج الأمني، عند الحدود الشرقية لمخيم البريج، وسط القطاع.

وخلال الأيام الماضية أطلقت طائرات تابعة للجيش الإسرائيلي صواريخ تحذيرية تجاه مطلق الطائرات الورقية الحارقة قرب السياج الفاصل بين غزة وإسرائيل.

والطائرات الورقية والبالونات الحارقة هي أحدث وسيلة في احتجاج مستمر منذ نهاية شهر مارس، حيث يحتج عشرات الآلاف من سكان قطاع غزة ضد إسرائيل في إطار فعاليات ما يسمى بـ "مسيرة العودة الكبرى". وتهدف المسيرة، التي انطلقت كطلب للحق في العودة إلى أراضي الأجداد، إلى رفع الحصار الإسرائيلي المفروض على الجيب الساحلي. وقد أدت الاحتجاجات إلى مقتل ما لا يقل عن 120 فلسطينيا على يد القوات الإسرائيلية في المنطقة الحدودية.

وقالت وزارة الدفاع الإسرائيلية إنه تم تدمير حوالي 9 كيلومترات مربعة من الأراضي والمراعي والغابات والحقول بسبب الطائرات الورقية. وأشارت تقارير إسرائيلية إلى أن حجم الأضرار يبلغ حوالي 1,4 مليون دولار.

وسعت القوات الإسرائيلية إلى التصدي لتلك الطائرات أو البالونات الحارقة عبر استخدام طائرات دون طيار بيد أنها فشلت.

ويرى مراقبون أن قيام إسرائيل باستهداف مطلق الطائرات الورقية من شأنه أن يزيد من الإحراج الذي تشعر به حكومة نتنياهو، خاصة مع تصاعد موجة التنديد الدولي بالسياسة الإسرائيلية تجاه القطاع وسكانه.



«التحالف العربي لديه مخاوف من استهداف الميليشيات الحوثية للمدنيين، انطلاقاً من ثقافة تلك الميليشيات التي لا تضع في اعتباراتها أي قيمة للإنسان».

سالم الغفلي  
سفير الإمارات لدى اليمن

«سيكون ميناء الحديدة شريان حياة لليمنيين، وليس ممراً لأسلحة الموت والدمار، ووسيلة إرثاء غير مشروع للميليشيا الحوثية».

محمد آل جابر  
سفير السعودية لدى اليمن



# أخبار

## خلاصة حرب اليمن.. أذرع إيران ليست عصية عن القطع

هزيمة الحوثيين الوشيكية في اليمن ستشكل نجاحاً هو الأوضح من نوعه لجهد عربي في صدّ التمدد الإيراني في المنطقة العربية، وأكبر ضربة للاستراتيجية التي وضعتها إيران لمزّ نفوذها بالاعتماد على ميليشيات مشكلة على أسس عقائدية طائفية والتي طبقتها في كل من العراق وسوريا ولبنان.

الحديدة (اليمن) - يرى محلّون سياسيون وجود رابط قوي بين الأحداث المتسارعة في اليمن، ومال النفوذ الإيراني في المنطقة ككل. ويشهد الساحل الغربي اليمني معركة توصف بالمفصلية بين القوات اليمنية المدعومة من التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية وبمشاركة فاعلة من دولة الإمارات العربية المتحدة، وميليشيا الحوثي المصنفة ذراعاً لإيران ووكيلاً لها. وتأتي أهمية المعركة من تأثيرها الأکید على مسار الحرب في اليمن ككل، حيث تشير مختلف التحليلات السياسية والعسكرية إلى أنّ خسارة الحوثيين للحديدة، منقذهم الأهم على البحر الأحمر، وشريان إمدادهم بالسلاح الإيراني المهزّب، ستعني هزيمة مشروعهم للسيطرة على اليمن، ومن ورائه مشروع إيران لتركيّز نفوذ ثابت وقوي لها على مساحة ذات أهمية استراتيجية من أراضي جنوب الجزيرة العربية، تشرف على ممر بحري حيوي للتجارة العالمية، لا سيما تجارة النفط.

النصر العسكري على ميليشيا الحوثي يكرس بروز دور السعودية والإمارات كجدار صدّ موخّد ضدّ التمدد الإيراني في المنطقة

وبحسب المحلّين فإنّ هزيمة الحوثيين في اليمن ستشكل أول ضربة كبيرة للاستراتيجية التي وضعتها إيران للتمدّد في المنطقة العربية بالاعتماد على ميليشيات مشكلة على أسس عقائدية طائفية، والتي طبقتها في كل من العراق وسوريا ولبنان عن طريق العشرات من الميليشيات الشيعية، اقواها وأكثرها تنظيمًا على الإطلاق ميليشيا حزب الله اللبناني. وتخطوي المعركة في اليمن على خاصة بارزة تتمثل في أنها تخاض بجهد عربي،



## جهد إنساني إماراتي يوازي الجهد الحربي في الحديدة

والأمني في كل منطقة، والإمكانات المتاحة للوصول إليها.

وكانت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي قد بدأت في وقت سابق بتسيير الجسر الإغاثي العاجل إلى محافظة الحديدة والذي يشمل تقديم مساعدات إنسانية وغذائية يتم توجيهها للمناطق المحررة في المحافظة. ويشمل الجسر الإغاثي تسيير 10 بوآخر محملة بمساعدات تشمل 13500 طن من المواد الغذائية المتنوعة، بالإضافة إلى تسيير جسر جوي لليمن يشمل 3 رحلات جوية تنقل مساعدات إلى المناطق اليمنية.

المتحدة في مواجهة السياسات الإيرانية الداعمة للإرهاب والمهددة للاستقرار الإقليمي والدولي. وقال دبلوماسي يمني سابق إنّ السعودية والإمارات قامتا بدورهما في مقاومة تلك السياسات على نطاق إقليمي بقطعهما زراع إيران في اليمن وهبّاتاً الأرضية لهزيمة إيرانية أشمل في بلدان ومناطق أخرى.

إنّ «القافلة» استمرار لجهد هيئة الهلال الأحمر الإماراتي الإنسانية والإغاثية على الساحة اليمنية ضمن خطة استراتيجية لدعم المحافظات اليمنية المحرّرة وتقديم المساعدات الخدمية والإنسانية والتنمية لسكانها. وضمن خطط الهيئة مواصلة إمداد المناطق المحرّرة في محافظة الحديدة بالمساعدات الغذائية من خلال تسيير قوافل إغاثية أخرى تتضمن الآلاف من السلال الغذائية المتنوعة. ويتم نقل المساعدات الإماراتية لسكان الساحل الغربي اليمني عبر مختلف الطرق برّاً وبحراً وجواً بحسب الوضع الميداني

في بلدان عربية أخرى وتسهر على حراسته، بأنها ليست عصية عن الكسر، وبأنّ دولا عربية تمتلك الإرادة والمقدّرات لهزيمتها بطرق مختلفة.

ولا تخلو معركة تحرير اليمن من ميليشيا الحوثي من بعد دولي إذ يسدي نجاحها خدمة للقوى الدولية المنخرطة بقيادة الولايات

عدن (اليمن) - تبذل دولة الإمارات العربية المتحدة ذات الدور العسكري الفاعل ضمن التحالف العربي في معركة تحرير الحديدة من الحوثيين، دوراً إنسانياً وإغاثياً موازياً للجهد الحربي ومكّلاً له.

وبهدف التخفيف من تبعات الحرب على المدنيين في مناطق الحديدة المستعادة من ميليشيا الحوثي، شرعت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي بتسيير قافلة مساعدات إنسانية وغذائية متنوعة من مدينة عدن إلى تلك المناطق موجّهة لحوالي سبعين ألف شخص. وقالت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية «وام»

ووفق متابعين للشأن اليمني فإنّ استجابة الحوثيين لمقترح تسليم المدينة تظل رهن قرار إيران غير المعنية بمسألة الخسائر، بقدر اهتمامها بإنقاذ وكلائها الحوثيين والحفاظ على أقصى قدر ممكن من مكاسبهم على الأرض. وتحمل هزيمة المشروع الإيراني في اليمن إنذاراً للميليشيات التي تؤمّن نفوذ طهران

## ضبط فوضى السلاح مدار مزايمة سياسية في العراق

● ميليشيات مسلحة ترفع شعار حصر السلاح بيد الدولة

حاكم الزاملي؛  
بغداد مهذّدة بانفلات  
أمني مع قرب انتهاء عمر  
الحكومة الحالية

السلاح غير النظامي ووضع الشعار موضع التنفيذ.

وقال المتحدث باسم زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، الأحد، إنّ تحالف «سائرون» و«الفتح» الذي أعلن مؤخراً، سيسرّع من تحقيق مبدأ حصر السلاح بيد الدولة، مبيناً أنّ كل ذلك يلقي بظلاله على استقرار الوضع الداخلي وتماسكه.

وقال جعفر الموسوي في بيان إنّ «تحالف سائرون والفتح ستتحقق من خلاله سهولة وسرعة تحقيق مبدأ حصر السلاح بيد الدولة»، مبيناً أنّ «تلك سيكون من خلال برامج عملية تؤدي إلى تقوية مؤسسات الدولة العسكرية والأمنية».

وأضاف الموسوي أنّ «ذلك يسهل الاتفاقات إلى المهام الخدمية والتنمية الاقتصادية والاستثمارية، والاهتمام بتنشيط دور القطاع الخاص، للإسهام في تعزيز الاقتصاد الوطني». وتبقي فوضى السلاح العراقي وأهله بشكل دائم تحت تهديد اندلاع الحرب الأهلية، خصوصاً في الفترات التي يشتدّ فيها التنافس وتتفاقم الخلافات بسبب الصراع على المناصب السياسية وما وراءها من مكاسب مادية، مثلما هو الحال راهنا بسبب الخلافات على نتائج الانتخابات المشكوك في سلامتها من التزوير.

وحذر رئيس لجنة الأمن والدفاع بالبرلمان العراقي، حاكم الزاملي، الأحد، من انفلات أمني داخل بغداد مع قرب انتهاء عمر الحكومة الحالية.

وقال الزاملي في بيان إنّ «سيكون هناك انفلات أمني داخل العاصمة مع قرب انتهاء عمر الحكومة الحالية، بسبب انشغال الأحزاب والكتل والمسؤولين بالبحث عن المناصب والمكاسب وترك المواطن عرضة للإرهاب الداعشي أو عرضة لسطوة العصابات المسلحة».

وأضاف «إننا واجهنا تحدياً وجودياً ولكننا خرجنا منه أقوى وأكثر توحداً وتمّ تحرير كامل أراضينا من داعش».

كما أشار إلى أنّ المعركة الثانية هي مع الفساد، ويجب أن يتم إبعاد المؤسسة الأمنية عنه، وأنّ تبقى نزاهة وفوق الشبهات، وأنّ التحقيق يجري في أي شبهة.

كما شدّد العبادي على أهمية الجهد الاستخباري ودوره خلال المرحلة المقبلة في ملاحقة الخلايا الإرهابية.

وكان العبادي قد دخل الانتخابات التي جرت في مايو الماضي بالاستناد إلى إنجازاته الأكبر، والوحيد، المتمثّل في قيادته

بغداد - يتسابق كبار الساسة العراقيين على توظيف عنوان ضبط فوضى السلاح وحصره بيد الدولة، كونه عنواناً مغرباً لشارع منعطف للأمن والاستقرار بعد اكوائه لسنوات طويلة بنار تلك الفوضى.

وأكد رئيس الوزراء العراقي الذي يشغل أيضاً منصب القائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي، الأحد، ضرورة حصر السلاح بيد الدولة، مشيراً إلى أنه يعمل لتحقيق ذلك.

ومن جهته أعلن التيار الصدري الذي دخل في تحالف نيابي مع كبار قادة ميليشيا الحشد الشعبي، أنّ الطرفين سيسرعان بتحقيق مبدأ حصر السلاح بيد الدولة.

ويتضمّن رفع شعار ضبط فوضى السلاح من قبل أطراف سياسية عراقية متنافسة على قيادة المرحلة المقبلة ومتسابقة على تشكيل الحكومة القادمة، تلويحاً بقوة الحضور والقدرة على الفعل، فيما يظل تطبيق الشعار على الأرض موضع شكوك كبيرة.

فالسلاح المراد نزعُه وضبطه ليس سوى سلاح الميليشيات التي اندمجت في نسج الدولة وباتت مشاركة في صنع قرارها وتوجيه سياساتها.

والتيار الصدري التابع لرجل الدين مقتدى الصدر، والذي ينادي بحصر السلاح بيد الدولة، يستند بحذ ذاته إلى ميليشيا مسلحة هي ميليشيا سرايا السلام. كما أنّه متحالف مع هادي العامري زعيم ميليشيا بدر أقوى الميليشيات العراقية.

ويبدو أنّ التحالف بين قوى سياسية ذات أذرع سياسية، أحد أهم الأسباب التي تجعل العبادي يلجّح في طرح قضية ضبط فوضى السلاح ليقول لخصومه ومناقسيه إنه يتعيّن عليهم مناقسته كأطراف سياسية لا كميليشيات مسلحة.

وعملياً فإنّ ولاية العبادي على رأس الحكومة في حكم المنتهية، فيما تجديد ولايته أمر غير مؤكّد ويظل رهن ما ستتخضّض عنه التحالفات والتفاهات بين الكتل السياسية.

وقال العبادي، خلال لقائه بالقيادات الأمنية والعسكرية في مقر قيادة العمليات المشتركة بمناسبة عيد الفطر، إنّ أي سلاح خارج إطار الدولة يعدّ سلاح تعدّ وفوضى، وأنّ العمل جارٍ على حصر السلاح وضبطه.



الميليشيات أقدر على ضبط سلاح الدولة وليس العكس

## العراق يدخل مرحلة «التقشف» المائي

بغداد - دخل العراق عملياً في مرحلة التعامل مع تبعات أزمة المياه من خلال التصرّف في موارده الأخذة في التناقص بتراجع منسوب نهري دجلة والفرات، والتقشف في استخدامها.

وأفاد مسؤول في وزارة الزراعة العراقية، الأحد، بأنّه تمّ حظر زراعة ثمانية محاصيل، ضمن الخطة الزراعية للموسم الصيفي، بسبب قلة الموارد المائية.

وقال مهدي ضدّ القيسي، وكيل الوزارة، لوكالة الأناضول، إنّ «وزارة الزراعة قدمت الخطة الزراعية للموسم الصيفي إلى وزارة الموارد المائية لاعتمادها، فاعتذرت الأخيرة عن إقرارها بسبب قلة الموارد المائية».

وأضاف أنّه «تمّ إلغاء زراعة محاصيل الأرز، والذرة الصفراء، والذرة البيضاء، والسمسم، والقطن، والدخن (حبوب تستخدم كعلف للحيوان)، وزهرة الشمس والماش (بقوليات)، من الخطة الصيفية».

وتابع أنّه «تمّ فقط الإبقاء على زراعة الأرز في 225 دونماً (الدونم يساوي 1000 متر مربع) خاصة بالبحوث الزراعية والتطوير».

وأوضح القيسي أنّ «محصولين هما محصول الأرز الذي تتسلمه وزارة التجارة، ومحصول الذرة الصفراء الذي تتسلمه وزارة الزراعة، هما الأساسيان ويشكلان مشكلة رئيسية في إلغاء الخطة الزراعية بينما باقي المحاصيل تدخل في الصناعة بشكل مباشر».

ومنذ سنوات، يعاني العراق من انخفاض متواصل في كميات المياه الواردة عبر نهري دجلة والفرات، اللذين يعتمد عليهما وعلى روافدهما التي تنبع جميعها من تركيا وإيران في تأمين المياه بشكل أساسي.

وبدأ العراق بمواجهة معضلة شحّ المياه، مع مضاعفة البلدين المذكورين لاستغلال الثروة المائية وتعبئتها في السودان، وأكبرها على الإطلاق سدّ اليسو الذي أقامته تركيا في المنطقة التي تحمل نفس الاسم على الحدود بين محافظتي ماردين وشرناق، وشرعت مؤخراً في ملئه ما انعكس بشكل واضح ومرئي للعين المجردة على مستوى مياه نهر دجلة في الجانب العراقي.

وستزيد مشكلة شحّ المياه من تأزيم أوضاع العراق المزوم سياسياً واقتصادياً وأمنياً، والخارج حديثاً من حرب مدمرة ضدّ تنظيم داعش.



«التحديات أمام الانتخابات كثيرة ومتنوعة، منها السياسية والأمنية والاقتصادية والأهم من كل ذلك غياب المصالحة الوطنية».

فوزي الغباب  
النائب الثاني لرئيس مجلس الدولة الليبي

«حان الوقت لحسم كل المسائل المتصلة بالمساواة بين المرأة والرجل ولأن يتوقف التمييز بين المواطنين على أي أساس كان».

مهدي بن غربية  
وزير العلاقة مع الهيئات الدستورية والمجتمع المدني في تونس



## الإمارات تحذر من مساع لضرب علاقتها بتونس

### الإعلام القطري يوظف محاولة انقلاب مزعومة في تونس لخدمة أجندته



تقارب يزجج قطر وأندرها

ويقول مراقبون إن هذه الحملات تهدف بالأساس إلى السجج بتونس داخل صراع المحاور والاستقطاب الإقليمي، خاصة بعد اتخاذها موقف الحياد من الأزمة الخليجية. ويرى هؤلاء أن تصدّر حركة النهضة للمشهد السياسي أربك علاقات تونس بعدة دول ومن بينها السعودية والإمارات، في حين اكتفت الدول التي تقف وراء الحركة بتقديم الودع.

وتعيش تونس على وقع أزمة اقتصادية حادة منذ سقوط نظام الرئيس السابق زين العابدين بن علي، حيث لم يساهم حلفاء حركة النهضة إلا في مزيد تعميق الأزمة وهو ما يعكسه إغراق السوق التونسية بالمنتجات التركية ما تسبب في الإخلال بالميزان التجاري بشكل غير مسبق. وتطرق الدبلوماسي الإماراتي خلال لقائه مع الصحافيين التونسيين، إلى تطورات عملية "النصر الذهبي" التي أطلقتها قوات التحالف العربي لتحرير ميناء الجديدة من سطوة ميليشيات الحوثي. وأكد أن هذه العملية جاءت بناء على طلب من الحكومة الشرعية اليمنية، واعتمادا على قرارات مجلس الأمن الدولي.

وكان لطفي براهيم قد فند ما جاء في مقال الصحافي الفرنسي المثير للجدل، كما أكد انه سيقتضي كافة الأطراف التي سعت إلى الترويج لمثل هذه الزبوعة، وخاصة منها قناة "الجزيرة" القطرية. وجاءت هذه الحملة الإعلامية مع تصاعد الحديث عن عودة الدفاء للعلاقات التونسية الإماراتية، وهو ما تجسد باللقاء الذي جمع الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي بالشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، على هامش قمة الظهران التي انعقدت بالسعودية أبريل الماضي.

وكانت البعض من الأطراف حاولت استغلال قرار إماراتي تم اتخاذه في ديسمبر الماضي لاعتبارات أمنية، لإرباك العلاقات الثنائية عبر تأويل مناصف للحقيقة وافتعال للإشاعات.

وقالت الإمارات حينئذ إن بحوزتها معلومات أمنية تفيد بإمكانية قيام تونسيات أو نساء حاملات لجوازات سفر تونسية بتنفيذ عمليات إرهابية، وتم وقف الرحلات المشتركة إلى ما بعد بداية العام الجديد وزوال المخاوف الأمنية.

وبعد أن أعاد التأكيد على أن الإمارات لا تتدخل في الشأن الداخلي لتونس، حذر الدبلوماسي الإماراتي من أطراف تسعى إلى ضرب العلاقات بين بلاده وتونس.

وقال إن "هدف ما أثير في البعض من وسائل الإعلام، ومواقع التواصل الاجتماعي حول محاولة انقلابية في تونس، وضلوع الإمارات فيها، هو ضرب العلاقات بين بلاده وتونس، وبين تونس والسعودية".

وشدد في هذا السياق، على ضرورة "البحث عن من يقف وراء هذه الحملة وهذه المزاعم"، وذلك في إشارة إلى وسائل الإعلام القطرية، وخاصة منها قناة "الجزيرة" التي شنت حملة حول انقلاب مزعوم في تونس كان سببها وزير الداخلية المُقال لطفي براهيم بدعم إماراتي سعودي.

وأقال رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد، في 6 يونيو الجاري، لطفي براهيم من منصب وزير الداخلية بعد ثلاثة أيام من غرق مركب مهاجرين قبالة سواحل تونس في حادث قتل فيه ما لا يقل عن 84 شخصا وفقد عشرات آخرين، وهو ما وظفه الصحافي الفرنسي لنسج رواية محاولة الانقلاب.

تصرّ البعض من الأطراف المحلية والإقليمية على إبعاد تونس عن محيطها الخليجي والعربي من خلال شنّ حملات تهدف إلى توتير علاقاتها الدبلوماسية مع الدول العربية، وفي مقدمتها الإمارات والسعودية.

تونس - تسير العلاقات الإماراتية التونسية بعكس ما تريده البعض من الأطراف الداخلية والإقليمية الساعية إلى ضرب هذه العلاقات التي تصفها أبو ظبي بـ"الجيدة".

أكد سفير الإمارات لدى تونس، سالم عيسى القطام الزعابي، أن أمن تونس واستقرارها هو من أمن واستقرار الإمارات، وحذر من أن هناك من يسعى إلى ضرب العلاقات بين البلدين التي وصفها بالجيدة. وقال خلال لقاء جمعه الخميس، مع عدد من الصحافيين التونسيين، بعد أيام قليلة من الضجة التي أثارها مقال للصحافي الفرنسي المثير للجدل نيكولا بو حول "محاولة انقلاب مزعومة في تونس"، إن العلاقات بين الإمارات العربية المتحدة وتونس جيدة وتتطور باستمرار.

وأشار في هذا السياق إلى حرص بلاده على المضي قدما في تنفيذ مشاريعها الاستثمارية بتونس، رغم الزوطين الإداري الذي ما زال يشكل عائقا أمام تطوير البعض منها.

وقال إن المشروع الاستثماري لمجموعة أبوخاطر في البحيرة بالضاحية الشمالية لتونس العاصمة ما زال ينتظر إسراع الحكومة التونسية بتسوية كافة الإجراءات حتى يرى النور.

ولفت في المقابل إلى أن الإمارات العربية تعترّم توظيف نحو 600 مدرس تونس، كما أن الشركة العربية للطيران تعترّم فتح خط جوي لها بين أبو ظبي وتونس.



سالم عيسى القطام الزعابي  
العلاقات بين الإمارات العربية المتحدة وتونس جيدة وتتطور باستمرار

## الجيش الليبي يطلق عملية عسكرية لاسترجاع الموانئ النفطية

### التوتر في منطقة الهلال النفطي يهدد بنسف مفاوضات توحيد الحكومة

منطقة الهلال النفطي، محذرة من "كارثة بيئية ودمار للبنية التحتية سيكون لها أثر هائل على القطاع النفطي وعلى الاقتصاد الوطني". وقالت المؤسسة في بيان إن الخزان رقم 12 في ميناء راس لانوف تعرض "للأضرار جسيمة" في الاشتباكات التي دارت الخميس عندما اقتحمت قوات مرتبطة بالجزرانيين الميناءين مما أدى إلى إغلاقيهما.

ويقول مراقبون إن التوتر في منطقة الهلال النفطي من شأنه تعميق المازق الليبي وتبديد أجواء التفاهل التي سادت خلال الفترة القليلة الماضية بإمكانية التوصل إلى تسوية سلمية للأزمة الليبية بجهود إقليمية ودولية. ويرى هؤلاء أن الهجوم سيعيق جهود

وقال العميد أحمد المسماري، الناطق الرسمي باسم القيادة العامة للقوات المسلحة الليبية "اطلقنا هجوما كبيرا للجيش على الهلال النفطي مُسندا بمقاتلات سلاح الجو... لطرده ميليشيات إبراهيم الجضران وحلفائه".

وأكدت تقارير إعلامية محلية السبت أن تعزيزات عسكرية اتجهت من معسكرات شرق البلاد إلى منطقة الهلال النفطي للاستعداد لعملية عسكرية موسعة، لإعادة السيطرة على الموانئ.

وطالبت المؤسسة الوطنية للنفط "ميليشيات الأمر السابق لحرس المنشآت النفطية إبراهيم الجضران ومن معه بالخروج الفوري المباشر دون أي قيد أو شرط" من

بنغازي (ليبيا) - استهل الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر معركة استرجاع الموانئ النفطية من فصيل مسلح يقوده إبراهيم الجضران كان قد سيطر عليها الخميس الماضي، بعملية عسكرية جوية في انتظار بدء الهجوم البري.

وأعلنت غرفة عمليات القوات الجوية في المنطقة الوسطى الأحد "انطلاق عملية جوية كبرى تهدف إلى استعادة منطقة الهلال النفطي من قوات الجضران والمتحالفين معها من سرايا الدفاع عن بنغازي والمعارضة التشادية".

وأكدت الغرفة أن "مقاتلات القوات الجوية باشرت شنّ غارات على مواقع وتجمعات العدو الإرهابية في منطقة العمليات العسكرية من رأس لانوف حتى مشارف مدينة سرت".

وأهابت الغرفة بكافة المواطنين القاطنين في المنطقة عدم الاقتراب من مواقع القوات المستهدفة وتجمعاتهم ومواقع الذخائر والمعدات والآليات المسلحة وذلك حفاظا على سلامتهم.

وكانت ميليشيات يقودها الأمر السابق لحرس المنشآت النفطية إبراهيم الجضران تمكنت الخميس من السيطرة على أكبر حقلين في منطقة الهلال النفطي.

وجاء الهجوم عقب نجاح الجيش الليبي في سبتمبر 2016 في انتزاع الموانئ النفطية من سيطرة إبراهيم الجضران الذي تسبب في إيقاف ضخ النفط لأكثر من سنتين.

وليست هذه المرة الأولى التي تتهاجم فيها هذه المجموعات منطقة الهلال النفطي في مسعى إلى إعادة السيطرة عليها.

ونجح الجيش الليبي في مارس من العام الماضي في استرجاع الموانئ النفطية التي سيطرت عليها سرايا الدفاع وقوات إبراهيم الجضران لأكثر من عشرة أيام.



تركيز تام على المعركة

## تضامن إسباني مع نساء الفراولة المغربيات

محمد بن امحمد العلوي

نظمت جمعيات حقوقية وعمالية إسبانية الأحد مسيرة للتبديد بما تتعرض له "نساء الفراولة" من اعتداءات جنسية وانتهاكات الحرمان من الأجور، وحجز جواز السفر، والعمل لساعات طويلة، إضافة إلى سوء المعاملة من طرف مُلاك الضيعة الفلاحية الإسبانية في منطقة "هويلبا"، جنوب البلاد. وقال منظمو المسيرة إنها تهدف إلى الضغط على السلطات الإسبانية لاتخاذ سلسلة من التدابير المستعجلة، من بينها تبني نموذج جديد للتعاقد ومتابعة المخالفين لضوابط العمل، مع إقرار قانون جديد يحدد حقوق وواجبات متهني الفلاحة الموسمية. وكانت عمالات مغربيات تقدمن بشكايات لدى السلطات بنشأن تعرضهن للتحرش الجنسي في الحقول الإسبانية.

وتعيش أزيد من 500 عاملة مغربية في منطقة "هويلبا" جنوب إسبانيا، حيث يشتغل مُعظمهن داخل حقول الفراولة مقابل مبلغ 40 أورو عن كل يوم عمل، ويشتغلن 7 ساعات يوميا مع نصف ساعة استراحة، ويوم واحد عطلة في الأسبوع.

وطالبت هيئة التنسيق الوطنية للجمعيات النسائية في المغرب الحكومة بضروة التدخل وحماية العاملات الزراعيات المغربيات في الحقول الإسبانية من قسوة الظروف الاجتماعية والاعتداءات والمعاملات السيئة، وضمان شروط عمل تصون الكرامة الإنسانية.

وقالت حليلة بناوي عضوة فيدرالية الرابطة الديمقراطية لحقوق المرأة، إن الجمعيات الحقوقية والنسائية تتابع بشكل متواصل أزمة العاملات المغربيات في إسبانيا، حتى ينال مرتكبو الانتهاكات عقابهم، ويسترد حق العاملات.

وأكدت بناوي أن عودتهن ستبدأ مطلع الشهر المقبل إلا أن النساء المشتكيات لن يعدن حاليا، كما تم طرح مواعبة عقود العمل من قبل مؤسسات المجتمع المدني، وذلك لوضع شروط في عقود العمل حماية لحقوق النساء العاملات في إسبانيا.

وكانت وزارة التشغيل المغربية أكدت أنها تتابع نتائج التحقيق القضائي في موضوع تعرض العاملات للتحرش في مزارع جنوب إسبانيا.

تشكيل حكومة موحدة، كان أعضاء في مجلس النواب قد أعلنوا عنها.

وقال عضو مجلس النواب صالح افحيمة الأسبوع الماضي، إن مشاورات تجري بين أعضاء مجلس النواب والمجلس الرئاسي لتشكيل حكومة موحدة تنهي حالة الانقسام السياسي في البلاد استعدادا للانتخابات المزمع إجراؤها في ديسمبر القادم وفقا لمرجات اجتماع باريس.

وكان متابعون توقعوا عقب الإعلان عن مخرجات اجتماع باريس أن تسعى الميليشيات المحسوبة على تيار الإسلام السياسي إلى شنّ هجمات في محاولة لتحقيق مكاسب سياسية فُشلت في الحصول عليها خلال الاجتماع، وهو ما تجسّد خاصة في إقصائها من مفاوضات تشكيل الحكومة التي تجري بين البرلمان والمجلس الرئاسي فقط، بعيدا عن مجلس الدولة ممثل الإسلاميين.

وقال إبراهيم الجضران الأحد، "إن الحقول والموانئ النفطية مفتوحة وتحت شرعية حكومة الوفاق الوطني المدعومة دوليا ومؤسسة النفط"، متابعا "لا ننتقم من أحد ونطالب بالمساءلة القانونية عن الأحداث السابقة".

وأضاف الجضران في بيان مسجّل نشره المكتب الإعلامي لجهاز حرس المنشآت النفطية - فرع الوسطى على فيسبوك، أن "العودة لمنطقة الهلال النفطي ليست بغرض الانتقام"، لافتا إلى أن "ابناء قبيلة المغاربة قرروا العودة إلى ديارهم"، وهي كما أفاد موقع بوابة الوسط "عودة ليست موجّهة إلى شركائنا في الوطن".

وتابع "تستغرب إعلان المؤسسة الوطنية للنفط القوة القاهرة بمنطقة الهلال النفطي، دون مبرر إلا إذا كان القصد من ذلك تبني موقف سياسي لا اقتصادي".

## « باختصار

أفاد بلاغ لوزارة الثقافة والاتصال المغربية أن وزير الثقافة والاتصال محمد الأعرج لن يشارك في أشغال اجتماع وزراء إعلام دول التحالف لدعم الشرعية في اليمن الذي سيتم عقده في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية في 23 يونيو الجاري، لارتباطات متعلقة بالأجندة.

ذكر خفر السواحل الإيطالي الأحد، أن واحدة من سفنه، حملت أكثر من 500 مهاجر من البحر المتوسط، من بينهم 40، تم إنقاذهم، قبل أسبوع تقريبا، من قبل سفينة تابعة للبحرية الأميركية، قبالة السواحل الليبية.

تقدمت جبهة البوليساريو بطلب أمام محكمة العدل الأوروبية ضد قرار مجلس الاتحاد الأوروبي السماح بإجراء مفاوضات لتجديد اتفاق الصيد البحري مع المغرب.

دعا مفتي موريتانيا، الإمام أحمد ولد لمرابط، إلى إنشاء هيئة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لتجلب المصالح ودرء المفاسد لتعزيم ما تحقق في هذا الصدد.

يقوم وزير الخارجية التونسي خميس الجهيناوي بزيارة عمل إلى كندا الاثنين، وتستمر ليومين بدعوة من وزيرة الشؤون الخارجية الكندية كريستينا فريلانده وهي الأولى منذ سنة 2010.

أعلن وزير الداخلية الإيطالي ماتيو سالفيني أنه يستعد للتوجه إلى طرابلس في غضون أيام قليلة لبحث سبل التحكم الفعلي في انطلاق قوارب المهاجرين من الساحل الليبي نحو الأراضي الإيطالية.



«أوروبا بدأت تدرك أنه من المستحيل الاعتماد على أميركا وحدها لحماية نفسها من عدد من التحديات، بما في ذلك روسيا».

ريمون فيجونيس  
رئيس لاتفيا

«سنسخر المليارات من الجنيهات الإضافية في قطاع الصحة من خلال المدخرات التي ستتحقق من خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي».

تيريزا ماي  
رئيسة الوزراء البريطانية



# أخبار

## «إرهاب» اليمين المتطرف يثير قلق أجهزة الأمن البريطانية

● السلطات البريطانية تتعهد بتطوير خطاب بديل لمواجهة التطرف



إرهاب اليمين لا يقل خطورة عن إرهاب الإسلاميين

لندن بأنه مذنب في التخطيط لاغتيال النائبة العمالية. ويعتقد هينمان أن «السياسات تتعامل مع عوارض اليمين المتطرف وليس الأسباب»، حيث يتعين عليها أن تطور «منهجاً أكثر شمولية» بدلاً من مجرد الرد. ويشير إلى «عناصر في وسائل الإعلام اليمينية وسياسات حكومية تساعد في تعزيز بيئة يمكن للتطرف اليميني أن يتجذر فيها وينتشر». وتتعدى السلطات بالحركة في اتجاه المنبع، والتعرف على الشباب الذين يتأثرون بهذه الدعاية، وتطوير «خطابات بديلة» لما يقوله المتطرفون، سواء كانوا من الإسلام المتطرف أو اليمين المتطرف. وقال وزير الداخلية ساجد جاويد مطلع يونيو الجاري

مقاطع الفيديو التي ينشرها بمئات الآلاف من المشاهدات، وكاتي هوبكنز التي صدمت الرأي العام من خلال وصف المهاجرين بـ «الصراصير» في صحيفة ذي صن. وتعتبر هوب نات هايت أن السلطات «فشلت في اتخاذ إجراءات والتصدي لهذا التهديد المتزايد من اليمين المتطرف والكرهية ضد المسلمين بشكل عام». وأشار هينمان إلى مؤشرات مشجعة من السلطات التي أحبطت مؤامرات إرهابية وحظرت ناشونال أكشن في ديسمبر 2016، بعد بضعة أشهر من اغتيال النائبة العمالية جو كوكس من قبل متعاطف مع النازيين الجدد. لكن مجموعة ناشونال أكشن تواصل عملها في الظل، حيث أقر أحد عناصرها المفترضين وهو جاك رينشو (23 عاماً) الذي يحاكم في

كشفت إحصائيات حكومية زيادة في معدلات جرائم الكراهية داخل المملكة المتحدة بنسبة 40 بالمائة العام الماضي، وهي نسبة مرشحة للارتفاع العام الجاري حسب السلطات، ما يثير قلق الأجهزة الأمنية من تزايد أنشطة التيارات اليمينية المتطرفة، التي تعلن صراحة عداها للأجانب، خاصة المسلمين منهم، ما يهدد السلم المجتمعي في بلد متعدد الثقافات والأديان.

كشفت إحصائيات حكومية زيادة في معدلات جرائم الكراهية داخل المملكة المتحدة بنسبة 40 بالمائة العام الماضي، وهي نسبة مرشحة للارتفاع العام الجاري حسب السلطات، ما يثير قلق الأجهزة الأمنية من تزايد أنشطة التيارات اليمينية المتطرفة، التي تعلن صراحة عداها للأجانب، خاصة المسلمين منهم، ما يهدد السلم المجتمعي في بلد متعدد الثقافات والأديان.

وقال ماثيو هينمان، رئيس المركز الدولي لتحليل الإرهاب، إن «هناك زيادة واضحة في وتيرة الهجمات من قبل المتطرفين اليمينيين وخطورة مثل هذا العنف».

وقال ماثيو هينمان، رئيس المركز الدولي لتحليل الإرهاب، إن «هناك زيادة واضحة في وتيرة الهجمات من قبل المتطرفين اليمينيين وخطورة مثل هذا العنف».

وقال ماثيو هينمان، رئيس المركز الدولي لتحليل الإرهاب، إن «هناك زيادة واضحة في وتيرة الهجمات من قبل المتطرفين اليمينيين وخطورة مثل هذا العنف».

وقال ماثيو هينمان، رئيس المركز الدولي لتحليل الإرهاب، إن «هناك زيادة واضحة في وتيرة الهجمات من قبل المتطرفين اليمينيين وخطورة مثل هذا العنف».

وقال ماثيو هينمان، رئيس المركز الدولي لتحليل الإرهاب، إن «هناك زيادة واضحة في وتيرة الهجمات من قبل المتطرفين اليمينيين وخطورة مثل هذا العنف».

ماثيو هينمان:

وسائل الإعلام تساعد في تعزيز بيئة يمكن للتطرف اليميني أن يتجذر فيها



## اتفاق تاريخي بين أثينا وسكوبيي ينهي الخلاف حول اسم مقدونيا

وقال ماثيو هينمان، رئيس المركز الدولي لتحليل الإرهاب، إن «هناك زيادة واضحة في وتيرة الهجمات من قبل المتطرفين اليمينيين وخطورة مثل هذا العنف».

وقال ماثيو هينمان، رئيس المركز الدولي لتحليل الإرهاب، إن «هناك زيادة واضحة في وتيرة الهجمات من قبل المتطرفين اليمينيين وخطورة مثل هذا العنف».

وقال ماثيو هينمان، رئيس المركز الدولي لتحليل الإرهاب، إن «هناك زيادة واضحة في وتيرة الهجمات من قبل المتطرفين اليمينيين وخطورة مثل هذا العنف».

وقال ماثيو هينمان، رئيس المركز الدولي لتحليل الإرهاب، إن «هناك زيادة واضحة في وتيرة الهجمات من قبل المتطرفين اليمينيين وخطورة مثل هذا العنف».

وقال ماثيو هينمان، رئيس المركز الدولي لتحليل الإرهاب، إن «هناك زيادة واضحة في وتيرة الهجمات من قبل المتطرفين اليمينيين وخطورة مثل هذا العنف».

وقال ماثيو هينمان، رئيس المركز الدولي لتحليل الإرهاب، إن «هناك زيادة واضحة في وتيرة الهجمات من قبل المتطرفين اليمينيين وخطورة مثل هذا العنف».

### « باختصار

قال مصدر في الحكومة الكورية الجنوبية، الأحد، أنه من المتوقع أن تعلن سيول وواشنطن هذا الأسبوع عن قرار يقضي بتعليق التدريبات العسكرية واسعة النطاق المشتركة بينهما، على خلفية الحوار مع كوريا الشمالية.

قال مسؤولون أميركيون، إن عشرين شخصاً أصيبوا في إطلاق نار بمهرجان فني بولاية نيو جيرسي، حيث نقلت شبكة سي.أن.أن الأميركية عن مسؤولين القول إنه تم قتل مشتبه به في حين تم إلقاء القبض على آخر.

وصلت سفينة الإنقاذ أكواريوس إلى ميناء بلنسية الإسباني، الأحد، بعد أسبوع من رفض إيطاليا السماح للسفينة التي تقل 629 مهاجراً بدخول موانئها، ما أثار حفيظة فرنسا التي نددت بالخطوة الإيطالية.

أصيب الأمير نورودم رانارده رئيس وزراء كمبوديا السابق ورئيس حزب الجبهة المتحدة من أجل كمبوديا مستقلة ومحايده ومسالمة ومتعاونة (فئسنيك) المؤيد للملكية في حادث مروري وقع، الأحد، وأسفر عن مقتل زوجته.

حدث جان كلود يونكر رئيس المفوضية الأوروبية الأحد، الأحزاب السياسية في دول الاتحاد الأوروبي على عدم الخضوع للقوى اليمينية، في سياسة اللجوء، مؤكداً على ضرورة أن تظل أوروبا هي القارة التي تمنح الحماية لأولئك الفارين من الاضطهاد السياسي والعنف.

قتل 31 شخصاً على الأقل، الأحد، في اعتداء انتحاري مزدوج نفذه عناصر في تنظيم بوكو حرام في شمال شرق نيجيريا، حيث تخوض الجماعة المتشددة حرباً ضد الحكومة المركزية في أبوجا.

للمشاركة والتعقيب  
news@alarab.co.uk

## طالبان ترفض تمديد وقف إطلاق النار في أفغانستان

انتصار فعلي». والأحد فجر انتحاري نفسه في محافظة ننگرهار، ما أسفر عن سقوط ما لا يقل عن 18 قتيلًا و49 جريحًا، بحسب مدير الأجهزة الصحية في المحافظة نجيب الله كماوال.

وأوضح المتحدث باسم محافظ ننگرهار عطاء الله خويجاني أن الانتحاري قدم راجلاً واستهدف عناصر من طالبان وشخصيات محلية ومدنيين أثناء مغادرتهم مجمع مقر المحافظ حيث كانوا يحضرون مناسبة خاصة بعيد الفطر.

وتبنى تنظيم الدولة الإسلامية الاعتداء الأحد، علماً بأن التنظيم غير مشمول بوقف إطلاق النار الذي يقتصر على طالبان.

يقصدون مناطق سيطرة الحكومة ويتقربون من قوات الأمن.

وفور إعلان وقف إطلاق النار في مطلع الأسبوع الماضي، أبدى المحللون حذراً في تفاؤلهم، معتبرين أنه قد يعزز الثقة بين الأطراف ويشكل قاعدة تفوضي إلى بدء مفاوضات سلام بين أطراف النزاع بعد 17 عاماً من القتال، لكن بعض الدبلوماسيين الغربيين العاملين في كابول لم يفاجأوا بإعلان حركة طالبان رفض تمديد الهدنة.

وقال أحدهم لوكالة الصحافة الفرنسية طالباً عدم كشف اسمه «إذا مددوا وقف إطلاق النار، سيكفون ملزمين بالتفاوض، وأعتقد أنهم غير مهتمين بذلك، إنهم يسعون لتحقيق

خطوة مماثلة، في موقف نال تأييد الأسرة الدولية. وأعلنت بعثة الحلف الأطلسي في أفغانستان والقوات المسلحة الأميركية أنها ستحترم إعلان الرئيس تمديد وقف إطلاق النار، فيما وصف الاتحاد الأوروبي الهدنة بأنها «تاريخية».

ومع توقف القتال من قبل الحكومة منذ الثلاثاء ثم من قبل طالبان منذ الجمعة، سجلت لقاءات فريدة عكست تقارباً غير معهود بين مقاتلين من طالبان ومدنيين وعناصر من قوات الأمن، فشوهوا يتعانقون ويلتقطون صوراً معاً.

وقال بعض قادة طالبان لوكالة الصحافة الفرنسية إنهم غير راضين عن رؤية مقاتليهم

## اتفاق وشيك بين باريس وبرلين لإصلاح منطقة اليورو

برلمان لمنطقة اليورو، ويختلف البلدان أيضاً حول إنجاز الاتحاد النقدي لتأمين حماية أكبر لمنطقة اليورو من الأزمات المالية.

وكان الرئيس الفرنسي عرض في سبتمبر الماضي مقترحات بعيدة المدى لتعديل الاتحاد الأوروبي وتعزيز اتحاد العملة الأوروبية، إلا أن نقاطاً رئيسية طرحها ماكرون بشأن خطط السياسة المالية اصطدمت بالرفض أو التحفظ في برلين. وقال مصدر أوروبي قريب من المفاوضات لوكالة الصحافة الفرنسية «ما زالت هناك نقطتان أو ثلاث نقاط مهمة يجب تسويتها إلا أنها محدودة ومحددة بشكل جيد، والأمر يعود إلى المسؤولين أن يروا ما إذا كان يمكن القيام بالخطوة الأخيرة خلال اجتماع الثلاثاء».

وأكد ذات المصدر أنه «تم إحراز تقدم في القضايا الحساسة خصوصاً في ما يتعلق بميزانية منطقة اليورو»، لكن ألمانيا تريد ألا تتجاوز عشرات المليارات من اليورو بينما تحدثت ماكرون في البداية عن مئات المليارات.

وكانت المستشارية الألمانية أعلنت عن انفتاحها على وضع موازنة استثمارية على أن تكون أصغر بكثير من التي تحدثت عنها ماكرون في الأصل.

واجهت أيرلندا صعوبات بسبب بريكتس). لكن اسمه لن يكون «صندوق النقد الأوروبي» كما تريد ألمانيا لأن فرنسا رفضت أي تشويش على صندوق النقد الدولي، فيما رفضت برلين فكرة وجود وزير للمالية أو

للإنفاق ليشمل الدول التي تعاني من ديون كبيرة، حيث سيكون بإمكان الصندوق الذي يحمل اسم الأمانة الأوروبية للاستقرار، خصوصاً منح قروض إلى الدول التي تواجه مشكلات مصدرها خارجي (مثلاً في حال



الطريق واحد

كابول - رفضت حركة طالبان الأحد دعوة من الرئيس الأفغاني أشرف غني لتمديد وقف إطلاق نار غير مسبق أعلن بمناسبة انتهاء شهر رمضان، ما خيب آمال السكان الذين انهكتهم عقود من النزاعات.

وقال الناطق باسم حركة طالبان ذبيح الله مجاهد إن «وقف إطلاق النار ينتهي الليلة (الأحد) وستستأنف عملياتنا إن شاء الله، لا نية لدينا لتمديد وقف إطلاق النار»، ما يوحي باستئناف المعارك الأثنية.

ولم تتضمن تصريحات المتحدث باسم طالبان أي إشارة مباشرة إلى دعوة غني الذي أعلن السبت تمديد وقف إطلاق النار من جانب الحكومة داعياً الحركة إلى اتخاذ

برلين - أعلن وزير المالية الفرنسي برونو لومير أن باريس وبرلين باتتا قريبتين جداً من اتفاق حول إصلاح منطقة اليورو، بعد أشهر من الخلافات حول هذا الموضوع بسبب تحفظ المستشارية الألمانية أنجيلا ميركل بشأن بعض النقاط.

وقال لومير في تغريدة على تويتر بعد اجتماع تفاوضي حول الملف مع نظيره الألماني أولاف شولتز في هامبورغ بألمانيا «بات هناك اتفاق في متناول اليد».

وأضاف الوزير الفرنسي أنه يامل في التوصل إلى اتفاق نهائي على أعلى مستوى خلال اجتماع فرنسي ألماني مقر الثلاثاء قرب برلين، سترأسه المستشارية الألمانية أنجيلا ميركل والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون.

ولم يعط وزير المالية تفاصيل عن نقاط التقارب، لكن في ضوء المواقف الأخيرة للحكومتين الألمانية والفرنسية، بدأت تظهر ملامح اتفاق حول إنشاء ميزانية استثمارية لمنطقة اليورو.

وهذه الميزانية الاستثمارية يمكن أن تمول برسم على الصفقات المالية بعدما رفضت برلين اقتراحاً فرنسياً بفرض رسم على المجموعات الرقمية الكبيرة، كما ذكرت وسائل الإعلام الألمانية. ويفترض أن يتم توسيع صلاحيات صندوق منطقة اليورو



«اعتقلت الشرطة التركية 19 شخصاً بينهم مرشح حزب الشعوب الديمقراطي للانتخابات البرلمانية ونائب رئيس بلدية سروج السابق ورنيسة فرع حزب الشعوب الديمقراطي».

إيهان بيلغن  
نائب عن حزب الشعوب الديمقراطي التركي

## أردوغان يعول على «الأصوات الخائفة» في الانتخابات المرتقبة

● النظام التركي لا يستغني عن سياسة التخويف للتأثير على الناخب ● الانفصال بين مرشحي حزب المعارضة يقلق مؤيديهم



شعبية أردوغان تتراجع يوماً بعد يوم

◀ الأصوات التي تحدد نتيجة الانتخابات تنتمي إلى حزب العدالة، وتحول الأصوات بين أحزاب المعارضة لا يؤثر على التوازن

الخبراء أن الناخبين إذا شعروا بأن أردوغان يخسر وتزايد الإقبال، فإن التصويت لصالح حزب العدالة والتنمية سيرتفع، كما يؤكد تحليل الانتخابات السابقة أيضاً هذه الحجة. وفي هذا الصدد يجب أن أضيف التصريح الذي أدلى به شنكار لإذاعة صوت ألمانيا (دويتشه فيله) والذي قال فيه «في تركيا تنتمي الأصوات التي يمكنها تحديد نتيجة الانتخابات إلى مجموعة حزب العدالة والتنمية، وتحول الأصوات بين أحزاب المعارضة لا يؤثر على التوازن؛ ففي هذه اللحظة يظل توازن 50-50 بين الحزب الحاكم وأحزاب المعارضة سليماً».

● الحزب الصالح: تتراجع الأصوات التي كانت ستصوت لصالح ميرال أكشينار، ومن غير المؤكد مدى وسرعة هذا التراجع، لكن هذه حقيقة تمت ملاحظتها في دراسات ميدانية.

● حزب الشعب الجمهوري: على الرغم من الحماس ومشاهد التشجيع في الحشود الانتخابية، أظهرت دراسات محايدة أنه حتى الآن لم يتمكن محرم إينجه إلا من استعادة الناخبين الذين كانوا يميلون إلى الحزب الصالح في غرب البلاد ولا شيء أكثر من ذلك.

● حزب الشعوب الديمقراطي: حتى هذه اللحظة، يبدو الحزب المؤيد للأكراد أنه بالكاد يتجاوز الحد الأدنى للانتخابات الذي تبلغ نسبته عشرة بالمائة، لكن من يقومون باستطلاعات الرأي يعتقدون أن هذه النسبة ستقرب؛ فالأصوات التي سيحصل عليها حزب الشعوب الديمقراطي ترتبط بصورة وثيقة بعوامل خارجية وهشة تماماً. وتتفق التصريحات التي أدلى بها حقان بيرقش، مالك شركة سونار التي تجري استطلاعات رأي، لإذاعة صوت ألمانيا مع ما سمعته من مصادر مختلفة في الأيام الأخيرة. فقد قال «في هذه اللحظة، يبدو أن حزب الشعوب الديمقراطي سيحصل على عدد كاف من الأصوات لتجاوز الحد الأدنى للدخول إلى البرلمان. وعلى الرغم من ذلك، فإن الموقف خطير، وتذبذب أصواتهم وارد».

● القيادة والتحالفات: لاحظ أحد منظمي استطلاعات الرأي، بعد مراجعة البيانات التي جمعها، أن التفكك الذي يشهده مرشحو حزب المعارضة يؤثر سلباً على الناخبين، ويؤكد على أنه في النهاية ربما تساعد صورة فوتوغرافية مشتركة للمرشحين -من حزب الشعب الجمهوري، والحزب الصالح، وحزب السعادة- في قلب هذا الإدراك العام السلبي. وستجرى الانتخابات داخل تركيا في 24 يونيو الجاري، ويتنافس في الانتخابات الرئاسية 6 مرشحين، أبرزهم الرئيس الحالي رجب طيب أردوغان، ومرشح حزب الشعب الجمهوري المعارض محرم إينجه ومرشحة حزب «إيبي» ميرال أكشينار، بينما تتنافس 8 أحزاب في الانتخابات البرلمانية.

ينظمون استطلاعات الرأي إن أي حزب يهدف إلى الفوز بالانتخابات يجب عليه أن ينجح في جذب الطبقة الشبابية أولاً. وبسبب عزوف الشباب -طبقاً لإحصائيات دقيقة- لا يوجد إلا مليون صوت فقط، لا أكثر، يمكنها تحديد نتائج الانتخابات. وهو رقم خطير سيؤثر على المسار الانتخابي والحياة السياسية في تركيا.

وتقول شركات استطلاعات الرأي خلف الأبواب المغلقة إن الزيادة التي شهدتها إقبال الناخبين من شأنها أن تعزز حظوظ حزب العدالة والتنمية. كيف؟ لأنه -وحتى الانتخابات التي أجريت في شهر نوفمبر من عام 2015- لم يهتم بعض ناخبي حزب العدالة والتنمية «الذين يشعرون بالاطمئنان» بالإدلاء بأصواتهم، معتقدين أن حزبهم سيفوز على أية حال. لكن عندما أدركوا في الانتخابات التي أجريت في شهر يونيو من العام نفسه أن فوز حزب العدالة والتنمية غير مضمون، تزايد إقبال الناخبين في الانتخابات المبكرة التي أجريت في نوفمبر. ومن ثم يعتقد

الأخيرة. ويعد شباب الناخبين أكثر العوامل أهمية في التنافس الانتخابي المرتقب، فعدد أولئك الذين سيصوتون للمرة الأولى، أو الثانية، أو الثالثة (أي أولئك الذين صوتوا للمرة الأولى في الانتخابات التي أجريت في شهر نوفمبر من عام 2015) يبلغ حوالي عشرة ملايين شخص. وطبقاً لتصريحات غير رسمية تتعلق بأهمية استطلاعات الرأي الأخيرة، فإن هذه المجموعة ما زالت تميل إلى عدم الإدلاء بأصواتها.

### حظوظ الأحزاب

لم نكتشف بعد ما الذي يفعله حزب العدالة والتنمية الحاكم وحليفه حزب الحركة القومية لإقناع الناخبين الشباب من المتدينين والمحافظين بضرورة الإدلاء بأصواتهم. وعلى الرغم من ذلك يعتقد بعض منظمي استطلاعات الرأي أيضاً أن حزب الشعب الجمهوري المعارض الرئيسي حامل تقريباً في ما يتعلق بهذه المشكلة. ويقول من

## منافسة شرسة بين أردوغان وخصمه الرئيسي محرم إينجه

● اعتماد الرجلين على فن الخطابة لاستقطاب الناخبين

وفي مهرجان انتخابي الخميس الماضي وفي معقل خصمه الرئيسي، ضاعف أردوغان هجماته. وقال إن «السيد محرم (...) في ولايته النيابية الرابعة ممثلاً ليالوفا. لكن هل حقق شيئاً لهذه المدينة؟»، مذكراً بأن حكومته شيدت جامعة في المدينة. ورد إينجه الذي شعر بالاستياء، في تجمع انتخابي في اليوم التالي في المكان نفسه قائلاً «ماذا حققت ليالوفا؟ المرشح الذي سيفوز في الانتخابات الرئاسية!».

ويتابع أردوغان بدقة شديدة المرشحين الآخرين للانتخابات مثل ميرال أكشينار التي تلقب بـ«المرأة الحديدية» والزعيم الكردي المسجون صلاح الدين دميرتاش، لكنه يركز انتقاداته على إينجه. ويرد إينجه بتوجيه انتقادات إلى أردوغان على كل الجبهات مشيراً إلى زيادة التضخم وتكثيف الصحافة والتأثير على استقلال القضاء واللجائن السوريين.

ويروق لإينجه أيضاً أن يبث خلال مهرجاناته الانتخابية تسجيلات فيديو تذكر بالتعاون بين دوائر أردوغان والداعية فتح الله غولن «العدو الأول» لأنقرة اليوم، التي تحملته مسؤولية الانقلاب الفاشل صيف 2016.

وفي مواجهة هذه الهجمات، يقدم أردوغان نفسه على أنه قائد حربي ورجل بناء ويصف خصمه بـ«المتدرب». ويكرر الرئيس التركي «أنا قائد عام» للجيش، فيما يرد إينجه بأنه «كبير الطبّاحين»، وذلك منذ أن وعد أردوغان بتوزيع الشاي والحلويات في المكتبات مجاناً.

وقالت إيجيه الطالبة التي جاءت مع صديقاتها إلى تجمع انتخابي لإينجه في يالوفا «إنه مضحك لذلك نحبه».

يطمح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وهو الرئيس الأكثر شعبية والأكثر إثارة للانقسام في تاريخ تركيا الحديث، إلى تعزيز سلطاته في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المبكرة المقررة يوم 24 يونيو الجاري. ويخوض مع منافسيه معركة انتخابية شرسة لاستقطاب الناخب التركي. ويحافظ أردوغان على سياسة القمع والترويع التي اختار أن ينتهجها منذ محاولة الانقلاب الفاشلة في يوليو 2016 للتأثير على خيارات الناخبين الحقيقية. ويشير المراقبون إلى أن شركات استطلاع الرأي التركية تحت قبضة النظام لذلك تغيب الشفافية والمصداقية عن السباق الانتخابي. ويتوقع هؤلاء أن يتكرر سيناريو التصويت في الانتخابات السابقة حيث يرتفع إقبال جمهور حزب العدالة والتنمية الحاكم على الاقتراع كلما استشعر أن شعبية أردوغان تراجعت وحزبه مهدد بالخسارة. وقد أظهرت آخر استطلاعات الرأي تراجع شعبية الرئيس التركي وتقلص الثقة في تحالفه المبرم مع حزب الحركة القومية، وهو ما يرجح عدم فوزه في الجولة الأولى من الانتخابات وإجراء جولة ثانية.

في عالم «تكون فيه الحقائق الموضوعية أقل تأثيراً في تشكيل الرأي العام من مخاطبة العاطفة والاعتقاد الشخصي».

وعند السعي إلى الحصول على إجابة عن سؤال «من سيفوز؟» يمكننا -رغم ذلك- كشف بعض الحقائق المخفية داخل هذه الغابة المظلمة. وأرغب في أن أشارك القراء الاستنتاجات التي توصلت إليها بعد الحديث مع البعض من منظمي استطلاعات الرأي الموثوق بهم والمسئولين نسبياً، بالإضافة إلى ممثلين عن الأحزاب السياسية، وبعض المراقبين.

### آراء الناخبين

بخصوص رأي الناخبين في قانون الطوارئ فإن البيئة السياسية التي تعاني منها تركيا بسبب استشراء الخوف والقمع منذ محاولة الانقلاب الفاشلة التي وقعت في شهر يوليو من عام 2016، تجعل شركات استطلاعات الرأي الأكثر خبرة حذرة في ما يتعلق بموثوقية تفضيلات الناخبين. لذلك فإن الإجابات التي يدلي بها الناخبون قد لا تعكس اختياراتهم الحقيقية.

وطبقاً لمن ينظمون استطلاعات الرأي، فإن نسبة الناخبين المترددين الذين لم يتخذوا قراراً بعد بشأن من سينخبونه حتى هذه اللحظة تتراوح بين حوالي 10 و12 في المئة. وتعد هذه النسبة مرتفعة جداً، فبسبب الخوف والاختلافات في الصورة العامة عن المرشحين والوعود الانتخابية الغامضة يحيط الشك بمدى مصداقية الانتخابات، ويعتقد الخبراء أن هذه النسبة ستتراجع بخمسة في المئة قبل الانتخابات بأربع وعشرين ساعة، وسيحسم خمسة في المئة من هؤلاء الناخبين قراراتهم في اللحظة



ياووز بيدر  
كاتب في موقع أحوال التركية

□ أنقرة - فضلاً عن استخدام منهجية غير مناسبة، فإن سوء التقديرات في الانتخابات السابقة كان نتيجة تعديل النتائج وفقاً لتوقعات الأحزاب السياسية، وقد أدى هذا بدوره إلى تاكل مصداقية منظمي استطلاعات الرأي. كانت هذه كلمات البروفيسور أوزير شنكار، وهو أحد منظمي استطلاعات الرأي المتمرسين في تركيا ومالك مركز ميتربول للأبحاث الاجتماعية والاستراتيجية.

وتصريحات شنكار صحيحة؛ فلفترة طويلة من الزمان، منذ منتصف التسعينات من القرن الماضي تقريباً، كانت استطلاعات الرأي في تركيا خارجة عن السيطرة، كما هو الوضع في مسائل عديدة، فقد أصبحت تشبه أسلوب الفرقة العسكرية التركية، كما أصبحت أداة لإرضاء طموحات الجماعات ذات المصلحة التي ترغب في التحايل على المجتمع والسيطرة عليه.

◀ البيئة السياسية التي تعاني منها تركيا تجعل شركات استطلاعات الرأي الأكثر خبرة حذرة في ما يتعلق بموثوقية تفضيلات الناخبين

وفي هذه الأيام، ومع اقتراب الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقرر إجراؤها في 24 يونيو الجاري، تشهد ذروة مثل هذه الجهود؛ فهناك «تضخم واضح في استطلاعات الرأي»، حيث لا توجد شفافية، فجميع النتائج «التي تم التخطيط لها» أصبحت بطريقة ما حقيقة

الوزراء أولاً ثم كرئيس للجمهورية، اعتمد دائماً على موهبته في الخطابة ليتفوق على منافسيه. وعادة ما يختتم خطبه بعبارات شعبية وإشارات دينية وشعارات قومية. لكن هذه المرة، عليه أن يواجه خصماً مشابهاً ممثلاً بشخص إينجه. فهذه الشخصية المهمة في حزب الشعب الجمهوري المعارض وأستاذ الفيزياء السابق، معروف بطبعه المتصلب وعباراته الحادة.

وشهدت يالوفا (شمال غرب البلاد) مسقط رأس إينجه ويمثلها في البرلمان، معركة طاحنة بين الرجلين قبل الانتخابات..



صندوق الاقتراع سيحدد مصير المتنافسين



«الموقف المفاجئ لرئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط هو نتيجة طبيعية لتقلباته المعتادة وغير المفهومة، ويناقض ما قاله خلال الاستشارات النيابية الأخيرة».

ألان عون  
نائب لبناني



«الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي ونظيره الإثيوبي اتفقا على تبني رؤية مشتركة بين الدولتين تعزز حق التنمية دون المساس بحقوق الطرف الآخر».

بسام راضي  
المحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية

## خلافات جنبلاط والتيار الحر تؤخر ولادة الحكومة اللبنانية الجديدة

● جنبلاط يهدد بقطيعة بعدا تنديدا بشبهة تطبيع التيار مع دمشق ● معركة الزعيم الدرزي مع العهد تمهد لاصطفافات جديدة



### ملف اللاجئين يؤجج الخلافات بين الفرقاء اللبنانيين

احتكار تمثيل دروز داخل الحكومة واستبعاد إرسال لن تنفيه مع ذلك عن رفع سقف اعتراضه على سلوك سياسي عام يتجاوز الحصص والحقائب بمعناها المحدود. وتلفت مصادر محلية أن معركة جنبلاط ضد العهد قد تتوافق مع مزاج بري الذي يخوض منذ مدة معركة ضد عون وتياره.

وكان بري وتكتله النيابي قد رفض دعم ترشح عون للرئاسة ولم يصوت له في الانتخابات الرئاسية. وقد اندلع عسقية الانتخابات التشريعية الأخير سجل حاد بين حركة أمل والتيار العوني إثر كلام مسرب لباسيل وصف فيه بري بـ"البلطجي" ما أشعل احتكاكات في الشارع بين أنصار حركة أمل والعونيين. وتتلحق الحساسيات بين بري وعون أيضا حول مسألة الصلاحيات ومحاولة الرئيس اللبناني تجاوز توقيع وزير المالية على حسن خليل مساعد بري على بعض المراسيم الرئاسية التي تحتاج لتوقيع وزارة المالية.

وأيا كانت تفسيرات حوافز تغريدة جنبلاط فإن الأمر أحدث ضجيجا يكشف وهن العملية السياسية في لبنان وإمكان سقوطها في أي وقت وأن السجل الذي اندلع يكشف عن أعراض أورام تهدد النظام السياسية ونماسكه داخل حقبنة معقدة في تاريخ المنطقة برمتها.

الروسية وأن موقفه التصيدي ضد العهد قد يكون مستندا على معطيات الموقف الروسي في سوريا لا سيما في ما يتعلق بالقانون رقم 10 المثبر للجدل وتناقض أجنحة موسكو مع أجنحة طهران كما على مضمون المداولات التي أجراها الحريري مع الرئيس الروسي قبل أيام.

### الموقف الدولي

تلتقط مصادر دبلوماسية غربية في بيروت موقف جنبلاط من زاوية انساقه مع الموقف الدولي الرافض لعودة اعتباطية للاجئين السوريين دون حل سياسي في سوريا. وتكشف هذه المصادر أن العواصم الدولية استفزها موقف باسيل من مسألة اللاجئين إلى درجة الانتقام من إحدى منظمات الأمم المتحدة، وأن جنبلاط أراد من خلال رفع لهجة خطابه ليطال رئاسة الجمهورية التعبير عن موقف داخلي يستقوي بموقف إقليمي وآخر دولي، غربي وشرقي، في هذا الصدد.

ويرى البعض من المطلعين على ملفات السياسة اللبنانية أن جنبلاط أراد إبلاغ من يهيمه الأمر أنه في مقابل إصرار العهد على توزيع خصمه الدرزي طلال أرسلان، فإن رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الذي قد يمرر مسألة أرسلان، إلا أن تلبية مطلبه في

وتقول البعض من المعلومات إن ولادة الحكومة تنتظر إشارات لقاء الحريري مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وعقب لقاءاته أيضا مع المسؤولين السعوديين. إلا أن ترجيحات أكثر تشاؤما تربط ولادة الحكومة بتقديم ملف إعداد الدستور الجديد في سوريا وصولا إلى القمة المرتقبة بين بوتين والرئيس الأميركي دونالد ترامب منتصف يوليو المقبل. ويفسّر البعض هجوم جنبلاط أنه يجري في الوقت الضائع الذي ربما يعرف الزعيم الدرزي أنه قد يطول، ما يتيح له تحسين شروط الاشتراك في نظام الحكم الراهن.

ويرى محللون أن موقف جنبلاط بإمكانه أن يمثل بداية اصطاف جديد مع القوات والكتائب والمستقبل يحسن من موقف الحريري على رأس الحكومة العتيدة. ويضيف هؤلاء أن حرجا يصيب الحريري جزءا قيام باسيل بمداولات في مسألة تشكيل الحكومة هي من صلب صلاحيات رئيس الحكومة، وأن هذا الامتعاض داخل تيار المستقبل يعبر عنه علنا عدد من وجوه التيار في وقت يسعى فيه الحريري إلى المحافظة على تفاهماته مع عون وباسيل وتجنب القطيعة والصدام.

ويكتف خبراء في شؤون العلاقة الروسية اللبنانية أن لجنبلاط، ومنذ عهد الاتحاد السوفييتي، مكانة متميزة في العاصمة

شَنّ الزعيم الدرزي وليد جنبلاط هجوما على التيار الوطني الحر واصفا فيه العهد الرئاسي "بالفاشل منذ اللحظة الأولى". وأحدثت تغريدة نارية لجنبلاط توترا غير مسبوق بين الطرفين يصعب السيطرة عليه، خاصة عقب استخدامها لهجة حادة قادت إلى رد تيار عون عبر النيش في دفاتر الحرب الأهلية اللبنانية. ويأتي موقف جنبلاط على خلفية رفضه لتعامل رئيس التيار العوني ووزير الخارجية جبران باسيل مع ملف اللاجئين السوريين. ويتسق موقف جنبلاط مع موقف إقليمي ودولي يرفض عودة اللاجئين دون حل سياسي ينهي الحرب السورية. فيما يشير الملاحظون إلى أنه من شأن هذه الخلافات أن تؤخر ولادة الحكومة اللبنانية المرتقبة.

ببعض من جوانبها عن تيارات كـ"المستقبل" والقوات اللبنانية وحزب الكتائب. ورأى مقرّبون من التيار الجنبلاطي أن الإجراءات التي اتخذها باسيل بصفته وزيرا للخارجية ضد موظفي الأمم المتحدة والعاملين على ملف اللجوء السوري في لبنان يمثل سلوكا استبداديا لا يأخذ بعين الاعتبار التعددية السياسية اللبنانية، ولا يُعبر اهتماما لقرار الحكومة مجتمعة في قضية حساسة على هذا المستوى. غير أن اتهام العونيين لجنبلاط بأنه ينفذ أمر عمليات سعودي في لبنان غامزين من قناة زيارته الأخيرة إلى الملكة، أخرج السجل من لبنانته باتجاه ميادين الصراع الإقليمي بين الرياض وطهران.

ويرى محللون أن تيار الرئيس عون يرمي إلى عدم الاستفاد به في هذه المعركة والاتجاه إلى تحالفاته اللبنانية الداخلية لا سيما مع حزب الله. ولم تستبعد البعض من الأوساط أن تكون تغريدة جنبلاط التي أطلقها من النرويج، حيث يمضي عطلة عائلية هناك، متأثرة بقاءاته الأخيرة مع المسؤولين السعوديين.

### هجوم جنبلاط

تلقت البعض من المراجع السياسية المحلية إلى أن هجوم جنبلاط ضد عون والعهد من شأنه تأخير ولادة الحكومة الجديدة، وأن هذا التأخير الذي يتهم رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري بأنه قد يكون وراعه، يعبر عن مزاج طارئ غير مستعجل على تشكيل الحكومة لدرجة تقلق رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي تحدث عن "تعطيل" لولادة الحكومة. وفيما يصدر عن حزب الله أصداء تدعم تشكيل الحكومة في أسرع وقت ممكن. وتتحدث البعض من الأوساط الدبلوماسية عن أن إيقاع تشكيلها قد يكون مرتبطا بالتطورات الإقليمية المتعلقة بالصراع الدولي ضد إيران وبخطوات الوضع العسكري في اليمن ومالات الوضع الحكومي ما بعد الانتخابات العراقية ومستقبل التسوية التي يُشتغل عليها في سوريا.

وترى هذه الأوساط أن موقف جنبلاط قد يكون مستندا على واقع أن تشكيل الحكومي ليس قريبا، وأن من يريد استعجالها عليه تقديم تنازلات عن طموحات يبني البعض عليها مستفيدا من نتائج الانتخابات.



● هجوم جنبلاط يجري في الوقت الضائع ويعلم الزعيم الدرزي أنه قد يطول، ما يتيح له تحسين شروط الاشتراك في نظام الحكم الجديد

## مصر تلعب ورقة الاقتصاد لحل الخلافات السياسية مع إثيوبيا

وظلت القاهرة في حالة انزعاج تام عن أفريقيا بعد محاولة الإغتيال الفاشلة التي تعرض لها الرئيس الأسبق حسني مبارك في أديس أبابا عام 1995، ومنذ ذلك الحين وحتى تنحية مبارك عن الحكم في فبراير 2011 لم يحضر قمة في أي من دول القارة الأفريقية. وقال شريف الجبلي رئيس لجنة تنمية العلاقات مع أفريقيا أن "تقليد لغة المصالح أنجع الوسائل لبناء حوار يضمن مصالح مشتركة بين جميع الأطراف". وأوضح الجبلي لـ"العرب" أن "حجم التبادل التجاري بين البلدين ضعيف جدا، ويعكس حالة الترقب التي تسيطر على حركة الاستثمارات المشتركة والتي تحددها التطورات السياسية".

ويصل حجم التبادل التجاري بين القاهرة وأديس أبابا نحو 200 مليون دولار، ولدى مصر طموحات لزيادته لنحو 500 مليون دولار خلال 3 سنوات، إلا أن تصاعد وتيرة الخلافات قاد المستهدف إلى طريق مسدود.

وقال مجدي الوليلي نائب رئيس لجنة التعاون الأفريقي باتحاد الصناعات المصرية، إن القاهرة تجاهلت هذه السوق لسنوات، ولم تنع الدرس إلا بعد تفجر مشكلة سد النهضة. وأكد لـ"العرب" أن الاستثمارات المصرية في إثيوبيا تواجه منافسة شرسة من الاستثمارات الصينية والتركية والإسرائيلية، فضلا عن استثمارات دول الاتحاد الأوروبي الواعدة.

ويرى متابعون أن توظيف لعبة الاقتصاد في السياسة التي أعلنت عنها القاهرة لا تستوفي الشروط الأساسية للنجاح، وتبدو طريقة تطبيقها غير مستندة إلى أسس علمية، وهو ما يقلل من فعاليتها السياسية، فيما يشعر المواطنون بالقلق من نتائج تنفيذ سد النهضة الإثيوبي وتأثيره على حصة مصر التاريخية المقدرة بـ55.5 مليار متر مكعب.

"تعكس اللقاءات المقبلة مدى تجاوب إثيوبيا في المفاوضات وإضفاء المزيد من التعاون وعدم الضرر بمصالح مصر المأثمة".

وكان الرئيس المصري طلب من آبي التعهد بأن إثيوبيا لن تضر بحصة مصر في المياه. وللاشارة لم تبدأ إجراءات الدراسات الفنية التي تم الاتفاق عليها في شهر أغسطس 2014، ولم يتم الاتفاق على تنفيذ البند الخامس من إعلان مبادئ سد النهضة الذي وقع في مارس 2015 بالخرطوم، والخاص بالتعاون في فترة الملء الأولى للسد وإدارته. كما لم تتحدد حتى الآن ملامح صندوق الاستثمار المشترك وطرق تمويله، خاصة أنه يستهدف مشروعات البنية الأساسية، وهو من المشروعات التي تحتاج إلى استثمارات ضخمة.

وتم الإعلان عن نية إحداث منطقة صناعية مصرية في إثيوبيا، في أعقاب إعادة تشكيل مجلس الأعمال المصري الإثيوبي في أبريل 2014، برئاسة رجل الأعمال أحمد السويدي، لكن لم تحقق تقدما إلى الآن.

وقال السويدي في تصريحات سابقة لـ"العرب" إن "مخطط المنطقة الصناعية في أديس أبابا يضم نحو 300 مصنع، وكان من المفترض أن تدخل المصانع حيز الإنتاج خلال عام 2015. وتوقفت مفاوضات تأسيس المنطقة رغم تخصيص الجانب الإثيوبي للأرض، بسبب تصاعد الخلافات حول سد النهضة وتباعد المسافات السياسية بين البلدين.

وتجاهد القاهرة لإقناع أديس أبابا بمد فترة ملء السد لأطول فترة ممكنة بما لا يؤثر على حصتها كدولة مصعب، والحفاظ على مستوى منسوب المياه في نهر النيل. وبدأ القلق يتراد في مصر، عقب إعلان سمنجو بقلي، مدير مشروع سد النهضة، أنه تم الانتهاء من بناء حوالي 63 بالمئة من السد.

لتمويل مشروعات البنية التحتية. وأشار عباس شرقي، خبير الشؤون الأفريقية بجامعة القاهرة، إلى أن "المشروعات التي تم الإعلان عنها بين البلدين لن تدخل حيز التنفيذ، إلا بعد حل أزمة سد النهضة بشكل يرضي القاهرة". وقال لـ"العرب" إن "المباحثات التي جرت خلال زيارة آبي أحمد، لم تتطرق للنقاط الخلافية في مشكلة سد النهضة"، متوقفا أن



انفراج الأزمة متوقع

موقف السودان بعد إلى درجة تغيير المواقف السياسية السابقة. وأعلن الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي خلال لقائه مع آبي أحمد رئيس وزراء إثيوبيا بالقاهرة، مؤخرا، عن تعزيز التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري بين البلدين، من خلال إقامة منطقة صناعية في إثيوبيا، وتفعيل فكرة إنشاء صندوق استثمار ثلاثي

### محمد حماد

القاهرة - تتحرك الحكومة المصرية الؤونة الأخيرة لتعزيز التعاون الاقتصادي مع إثيوبيا، في خطوة تكشف وعيها بحجم تأثير العلاقات الاقتصادية وتداعياتها على باب التفاوض بشأن ملف سد النهضة، وتحاول القاهرة أن تلب بورة الاقتصاد لحل الخلافات السياسية مع أديس أبابا خاصة بعد أن فشلت الاجتماعات الثنائية التي تمت على مستوى وزراء الخارجية والري ورؤساء أجهزة الاستخبارات في كل من مصر والسودان وإثيوبيا، في الوصول إلى حل عاجل يجنب القاهرة تداعيات استمرار الخلافات. ويحمل التعويل على صندوق الاستثمار المشترك بين الدول الثلاث، الذي تم الاتفاق عليه في اجتماعات أديس أبابا، الشهر الماضي، خيارا مهما بالنسبة لمصر لذك البعض من العقد السياسية. وربما يكون الاجتماع الذي تستضيفه القاهرة، ويضم عددا من كبار المسؤولين في الدول الثلاث، في 3 و4 يوليو القادم، بداية لتدشين هذا الطريق، ومحاولة الاعتماد على الاستثمار كمدخل قوي للسياسة.

ويرى مراقبون أن اتجاه القاهرة للتفاوض مع أديس أبابا من خلال تعزيز المصالح المشتركة سوف يكون أكثر فاعلية في إيجاد حلول عملية لحل مشكلة سد النهضة، التي وصلت إلى طريق مسدود، وسط مساع إلى كسب الوقت التي تتبعها إثيوبيا. ويربط هؤلاء بين إدارة هذه الخطوة بصورة صحيحة، وبين التعامل معها كوسيلة للتهديئة من دون أن تكون رأس حربة حقيقي في الخلاف المحتدم، حيث لم تصل اللبونة التي تبديها إثيوبيا والهوء الظاهر في



«مطالبنا بتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني أمر مشروع لأننا نريد من العالم أن يحميننا من العدوان، ومع ذلك فإن دولا مثل أميركا ترفض مثل هذا القرار».

محمود عباس  
الرئيس الفلسطيني

«ما يقوم به نظام الأسد من عمليات إفراغ للمناطق السورية يهدف لتنفيذ سياسة التهجير القسري. نظام الأسد تعتمد إفراغ المناطق المحررة وتوطين موالين للنظام وإيران».

عقاب يحيى  
عضو الهيئة السياسية في الائتلاف الوطني السوري المعارض



## عندما تغطي «حماس» النظام السوري



2018

من لا يفهم ما يحل بالفلسطينيين المقيمين في قطاع غزة نفسه، لن يرف له جفن عندما يدمر النظام السوري مخيما بكامله على القاطنين فيه، بحجة أنه يحارب «داعش» الذي هو من صنع هذا النظام نفسه

على الجمع، أقله نظريا، بين مصر من جهة، وقطر وإيران من جهة أخرى، مع الوقوف إلى جانب النظام السوري في حربه على شعبة وعلى الفلسطينيين المقيمين في سوريا. عندما يلعب تنظيم فلسطيني اسمه «حماس» مثل هذا الدور لا يعود مجال للتساؤل لماذا تبدو إسرائيل في هذه الأيام مرتاحة كل هذا الارتياح. أين مشكلة إسرائيل عندما تدعم «حماس» نظاما في سوريا كرس كل جهوده منذ ما يزيد على نصف قرن لمنع أي تسوية معقولة ومقبولة في فلسطين، وأخذ في الوقت ذاته على عاتقه زج الفلسطينيين في حروب داخلية تجعل منهم باحثين عن أماكن لجوء جديدة. إنها أماكن لجوء أكثر بؤسا من المخيمات التي استضافتهم في السنوات التي تلت النكبة. من قال إن المخيمات ترمز إلى ذروة البؤس الذي بلغه الفلسطينيون؟

السبعين للنكبة، مهمة إسرائيل التي قامت أصلا على تشريد الفلسطينيين وإبعادهم إلى خارج فلسطين. من الصعب أن تعي «حماس» خطورة توفير غطاء لعملية تشريد أخرى للفلسطينيين بتولاها النظام السوري. ما هو أصعب من ذلك أن تعي ما هي المهمة التي وجد النظام السوري الحالي من أجلها. تعتقد «حماس» أن موقف مصر من النظام السوري يسمح لها بالقيام بأعمال بهلوانية. نعم، هناك نوع من التفاهم بين النظام السوري والقاهرة. في أساس هذا التفاهم الموقف المصري من الإخوان المسلمين. ولكن إلى أي مدى يمكن لـ«حماس» أن تجمع بين تطوير العلاقات مع مصر من جهة، وكل من إيران وقطر من جهة أخرى؟

الثابت في ظل كل ما يحصل أن الضحية الأولى للنهج الذي تسير فيه «حماس» هو الشعب الفلسطيني. لا يمكن تجاهل أن «حماس» نفذت انقلابها في غزة في مثل هذه الأيام قبل أحد عشر عاما. يتمثل كل ما فعلته «حماس» منذ ذلك التاريخ في جلب البؤس والفقر إلى غزة. نشرت فوضى السلاح تهيدا لانقلابها، ثم راحت تطلق صواريخ في اتجاه إسرائيل كي تبرز لها حصارها للقطاع، تمثلت نتيجة كل ما حصل في تكريس لحال الانقسام الفلسطينية. هناك هوة بين الضفة والقطاع، في ظل سلطة وطنية مقيمة في رام الله باتت مهمتها محصورة في التنسيق الأمني مع إسرائيل. لدى استعراض إنجازات «حماس» في أحد عشر عاما، لا يمكن إلا إضافة إنجاز جديد لما حققته. يُخترزل هذا الإنجاز بالقدرة

ذهب رئيس المكتب السياسي لـ«حماس» إلى أبعد من ذلك إذ أكد أن الحركة «تتقاطع مع طهران في كل ما يتعلق بالشان الفلسطيني في الرؤية والوجهة»، وأن «العلاقة مع إيران اليوم في مرحلة مميزة ومتقدمة».

عندما يتحدث إسماعيل هنية بهذه الطريقة عن النظام السوري وإيران، لا يعود مستغربا ما حل بمخيم اليرموك والفلسطينيين المقيمين فيه الذين صاروا مشردين مرة أخرى. من لا يفهم ما يحل بالفلسطينيين المقيمين في قطاع غزة نفسه، لن يرف له جفن عندما يدمر النظام السوري مخيما بكامله على القاطنين فيه، بحجة أنه يحارب «داعش» الذي هو من صنع هذا النظام نفسه.

هناك ممارسات لا مسؤولة تنم عن رغبة واضحة في اعتبار الشعب الفلسطيني مجرد سلعة. أمس كان على «حماس» أن تختار بين قطر والنظام السوري. اختارت قطر. اليوم لم تعد في حاجة إلى أي خيار في هذا الشأن بعدما بدا أن قطر لم تعد معادية للنظام السوري. المهم بالنسبة إلى «حماس» الحصول على مساعدات ودعم ولا شيء آخر غير ذلك. كل الأمور تهون أمام الحصول على مساعدات توظف في إبقاء الإمارة الإسلامية التي أنشأتها «حماس» في غزة حية ترزق. كل شيء يهون من أجل البقاء في السلطة، بما في ذلك توفير غطاء فلسطيني للنظام السوري الذي ورط في الماضي الفلسطينيين في حرب لبنان عن سابق تصور وتصميم. هل تعرف «حماس» أنها تغطي نظاما يستكمل في العام 2018، أي في الذكرى

لا يمكن ينقص رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» إسماعيل هنية سوى الطلب من أهالي مخيم اليرموك الاعتذار من النظام السوري بحجة أنهم كانوا هم السبب في تدمير مخيمهم.

يقع مخيم اليرموك قرب دمشق وهو قام في العام 1957 على خلاف المخيمات الأخرى في سوريا ولبنان التي قامت مباشرة بعد نكبة 1948. مع الوقت، صار اليرموك أكبر تجمع للفلسطينيين في سوريا. ذهب فلسطينيو المخيم الذي دمر عن بكرة أبيه وعددهم عشرات الآلاف ضحية الحرب التي يشنها النظام السوري على مواطنيه. من سوء طالع أهل المخيم أن سكانه ليسوا كلهم فلسطينيين. مع مرور السنين وانتشار الفقر في الجمهورية العربية السورية، جاء مواطنون فقراء وأقاموا في المخيم وجواره. كان طبيعيا أن ينضم سوريون يبحثون عن بعض من كرامة إلى الثورة على النظام التي انطلقت في آذار - مارس من العام 2011.

ما لم يكن طبيعيا أن يدخل تنظيم «داعش» المخيم وينتشر فيه. هل يدري السيد هنية الذي يقيم في غزة ولا يعرف شيئا عما يدور في العالم أن «داعش» هو من ارتكابت النظام السوري، وأن دخوله مخيم اليرموك يندرج في سياق سياسة اتبعها النظام منذ قيامه في العام 1970 وحتى قبل ذلك، عندما كان حافظ الأسد لا يزال وزيرا للدفاع؟ تقوم هذه السياسة على المتاجرة بالفلسطينيين، خصوصا بانباء المخيمات، فضلا عن استخدامهم في كل ما من شأنه استمرار حال اللاحرب واللاسلم في المنطقة. هذه الحال هي أفضل خدمة يستطيع النظام السوري تقديمها إلى إسرائيل، بل هي مبرر وجوده.

يبدا أن رئيس المكتب السياسي لـ«حماس» من نوع الذين لا يستحون. لو لم يكن الأمر كذلك، ما هو تفسير قوله عن أن ما نسب إليه من كلام عن دعم الثورة السورية «غير صحيح»، مضيفا «أن النظام السوري وقف إلى جانب حماس في محطات مهمة». لم يحدد هنية ما هي هذه المحطات المهمة التي فيها النظام السوري إلى جانب «حماس»، باستثناء أنه شجع الحركة على تنفيذ عمليات انتحارية كي لا تقوم لعملية السلام قيامة في يوم من الأيام وكي يتمكن أرييل شارون ثم بنيامين نتانياهو من القول إن «لا شريك فلسطينيا يمكن التفاوض معه».

لدى «حماس»، كما لدى أي تنظيم ينتمي إلى الإخوان المسلمين، شبق ليس بعده شبق إلى السلطة. لذلك لم يجد رئيس المكتب السياسي للحركة عيبا في الجمع بين التناقضات واللعب عليها متجاهلا أن قطاع غزة في أزمة حقيقية لا تسمح بممارسة لعبة الضحك على الناس. على سبيل المثال وليس الحصر، قال هنية إنه «في الوقت الذي نتجه حماس إلى علاقات قوية مع مصر، تحافظ على علاقات قوية مع قطر وإيران». رأى أن «إيران دولة محورية مهمة في المنطقة وعلاقة حماس معها تكتسب بعدا استراتيجيا»، مضيفا أن إيران «قدمت الكثير لمصلحة الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة».

## عزلة إسرائيل الدولية وأزمة القيادة الفلسطينية

الدولي تحت بند الإرهاب. لقد تشكل بالفعل تيار عميق، كما لاحظ السفير الإسرائيلي، ليس مناهضا للسامية وإنما لنظام سياسي استعماري استيطاني لا مثيل له في العصر الحديث. لا يوجد استعمار استيطاني في العالم الحديث لأن هذا الشكل من الاستعمار ينتمي إلى القرون الماضية، وهو ما يعني أن دولة الاحتلال الإسرائيلي تنتمي إلى الماضي. إنها تعيش تناقضا مستحكما بين طبيعتها الكولونيالية المباشرة المستمدة من عصور ما قبل الحداثة، وعالم حديث، أو ما بعد حديث، يعلى من قيم الحرية والمساواة سواء للفرد أو للجماعة.

ويأتي النضال الفلسطيني الذي لم يتوقف منذ سبعة قرون لتسليط الضوء على هذا التناقض الذي تعيشه دولة الاحتلال، ولما قامت به من انتهاكات. لكن نضال الشعب الفلسطيني الحافل والمثير للإعجاب لا يزال يفقد القيادة السياسية تكون على قدر تلك التضحيات وعلى مستوى المواجهة مع دولة احتلال استثنائية في طبيعتها ولا تزال تحظى بدعم أقوى دولة في العالم، الولايات المتحدة الأمريكية. وهكذا يبدو التغيير على مستوى قيادة العمل الفلسطيني حاسما لدفع آمال التحرر الوطني الفلسطيني نحو الأمام وتشديد العزلة الدولية حول دولة الفصل العنصري الإسرائيلية.

للخدمات الصحية والتعليمية المناسبة وترتفع معدلات الجريمة والفقر بينهم. وإلى جانب أميركا وأستراليا صوتت ثلاث دول ضد القرار ودعم إسرائيل، وهي جزر مارشال، ميكرونيزيا وتاوانو، وجزر سولومون. بالطبع، من النادر أن تجد أحدا قد سمع بهذه الدول الثلاث، فضلا عن معرفة موقعها الجغرافي على الخارطة. بكلمات أخرى، يعكس التصويت حجم اتساع التأييد الدولي للفلسطينيين وتشديد العزلة بصورة غير مسبقة على الكيان الإسرائيلي.

المؤشر الآخر هو طلب سفيرة الولايات المتحدة الأمريكية لدى منظمة الأمم المتحدة، نيكي هايلي، تعديل القرار المطروح للتصويت ليشمل إدانة حركة حماس، وخصوصا بذريعة إطلاقها للصواريخ من داخل قطاع غزة على دولة إسرائيل. في الماضي، كان هذا الطلب يقابل باستجابة فورية حيث لا تحظى حركة حماس بالكثير من الأصدقاء على الساحة الدولية. لكن طلب السفارة الأمريكية فشل في الحصول على ثلثي الأصوات ولم يجر تمريره، وهو ما جعل القرار يصدر بإدانة واضحة وصريحة لإسرائيل دون التطرق لحركة حماس. يوضح ذلك رغبة دولية واسعة في التركيز على المشكلة الرئيسية وهي الاحتلال الإسرائيلي وحصار وإهانة وسجن وقتل الملايين من الفلسطينيين المدنيين، وهو ما يندرج ضمن القانون

لإسرائيل كما قال، واختصر المسألة، كما هي عادة المتحدثين باسم دولة الاحتلال الإسرائيلي، بأنها معادية للسامية. في كلام السفير بعض الحقيقة. هناك تيار عميق ومتنام على الساحة الدولية يجد نفسه على تناقض صارخ مع نظام الأبارتهايد الإسرائيلي ومع سياسات الإرهاب التي تستخدمها إسرائيل ضد المدنيين الفلسطينيين. خلال العقود الماضية كان ذلك مقتصرًا على حركات النضال الشعبية مع القضية الفلسطينية. أما اليوم، فقد اتسع التيار المتضامن مع الفلسطينيين والتيار الناقد لإسرائيل، وأصبح يشمل أروقة السياسية الرسمية ودولا عرفت دوما بمواقفها المهادنة لإسرائيل. وتقدم الأحداث الأخيرة والتصويت في الجمعية العامة بعض المؤشرات على ذلك.

أولا، اقتضت قائمة المصوتين ضد القرار المدن لعنف دولة الاحتلال الإسرائيلي على الولايات المتحدة وأستراليا كدولتين يحظيان بوزن مؤثر على الساحة الدولية. تعتبر واشنطن الراعي الرسمي للاستعمار الاستيطاني الإسرائيلي كجزء من مشروعه الإمبريالي في الشرق الأوسط. أما أستراليا فقد قامت، مثل إسرائيل، على دمار السكان الأصليين الذين يعيش من تبقى منهم، كما هو حال الفلسطينيين داخل إسرائيل، كمواطنين درجة ثانية في أستراليا حيث يفقدون

يعكس تنديد الجمعية العامة للأمم المتحدة باستخدام إسرائيل «القوة المفرطة» ضد المدنيين الفلسطينيين التي تظاهروا على حدود قطاع غزة طيلة الأسابيع الماضية زيادة العزلة الدولية التي تواجه إسرائيل. عزلة يمكن العمل على حصد ثمارها في حال أمكن إحداث تغييرات جوهرية في طبيعة قيادة العمل الوطني الفلسطيني.

تجاوز التصويت في الجمعية العامة العقبة الكاداء التقليدية التي تواجه أي قرارات دولية تتعلق بدعم نضال الفلسطينيين ضد دولة الاحتلال الإسرائيلي وهي الفيتو الأميركي. إذ كانت الولايات المتحدة قد استخدمت حق النقض (الفيتو) بداية هذا الشهر في مجلس الأمن ضد مشروع قرار مماثل لذلك الذي مر في الجمعية العامة قبل أيام. لا يحمل القرار الأخير أي آلية تنفيذية أو وزنا قانونيا كما هو الحال فيما لو صدر عن مجلس الأمن، ولكنه مع ذلك مفيد في تكريس عزلة إسرائيل، وإيران استثنائية نظام الاحتلال والاضطهاد الذي تديره سواء في الضفة الغربية وغزة، أو في أراضي فلسطين 1948. انعكست العزلة الدولية التي تواجهها إسرائيل بوضوح في تصريحات السفير الإسرائيلي في الأمم المتحدة، داني دانون، والذي اعتبر أن هناك تيارا متجددا وعميقا على الساحة الدولية مناهضا

خير الله خير الله  
إعلامي لبناني



أين مشكلة إسرائيل عندما تدعم «حماس» نظاما في سوريا كرس كل جهوده لمنع أي تسوية معقولة ومقبولة في فلسطين، وأخذ على عاتقه زج الفلسطينيين في حروب داخلية تجعل منهم باحثين عن أماكن لجوء جديدة

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

سلام السعدي  
كاتب فلسطيني سوري



نضال الشعب الفلسطيني الحافل لا يزال يفقد لقيادة سياسية تكون على قدر تلك التضحيات وعلى مستوى المواجهة مع دولة احتلال استثنائية في طبيعتها ولا تزال تحظى بدعم أقوى دولة في العالم

“

“

“



«دولة الإمارات تولي أهمية كبيرة لتعزيز علاقاتها الاقتصادية مع جمهورية إثيوبيا خاصة في ظل البيئة الاستثمارية الجاذبة فيها والتطور الاقتصادي الكبير الذي تشهده».

الشيخ محمد بن زايد آل نهيان  
ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة الإماراتية



«قرار إيطاليا رفض استقبال سفن تابعة لجمعيات خيرية تقل مهاجرين تم إنقاذهم من البحر، مؤشر على أن شيئاً ما يتغير، لن نعد ممسحة أرجل أوروبا».

ماتيو سالفيني  
وزير الداخلية ونائب رئيس الوزراء الإيطالي

## تعظيم المساعدات العربية لدعم القضايا السياسية

يستطيع المساومة بها لتحقيق أعلى استفادة عينية.

المجال اضحى مفتوحا على مصراعيه أمام هذا الطريق، بشكل فرض على دول ربما لا تمتلك رفاهية مادية كبيرة دخوله اضطرارا، لأن التركيز عليه يوفر مزايا نوعية. لذلك انتقل الاقتصاد والاستثمار إلى مرتبة متقدمة، ضمن حزمة الأدوات التي تخدم بقوة السياسة الخارجية ولم تعد محصورة في الثوابت المعروفة. الانفتاح الذي نراه في التفاعلات الدولية وتوظيف نماذج مختلفة وغير مألوفة، باتت له تداعيات تلمس مناطق لم تكن مطروقة جيدا من قبل، ولم يتم التركيز عليها بكثافة.

التطور الحاصل في الفضاء الاستثماري والإنساني، إذا أضيف للتقدم الملحوظ في مجال التعاون الأمني، يشي أن الدبلوماسية بصورتها المعروفة سوف تتراجع، لأن هواجس الأزمات الاقتصادية والمخاوف من التوترات والصراعات والإرهاب تمثل صداعا مزمنًا في رأس الحكومات والشعوب، بما يهيئ التربة لمزيد من الخروج على الأنماط التي كانت سائدة حتى وقت قريب، وكلها، أي الأنماط القديمة والحديثة، تحولت إلى وسائل تتحكم في مسار بعض القضايا.

التوجهات الظاهرة التي يحملها النظام الدولي المتذبذب تشير إلى أننا أمام ملامح نظام جديد، لا يزال قيد التشكيل، نضجه تماما سوف يغير في معتقدات رسخت في أذهاننا، كانت ترى أن الديون وسيلة ضغط ومدخل للاستعمار، تفضل الدول المستقلة الابتعاد عنها.

في ظل التشابكات والتعقيدات التي تدار بها العلاقات بين الدول لم تعد هذه القناعة غالبة، لأنه لا توجد دولة، غنية أو فقيرة، تستطيع أن تدير اقتصادها بعيدا عن العالم، بالتالي فكل من التأثير والتاثر يتوقف على درجة القوة والنفوذ وحجم الاستعداد لتقبل الضغوط في القضايا السياسية.

بعد أن تزايدت أهميته الاستراتيجية وباتت ضمن المنظومة الرئيسية في قائمة التعاون الملح بين مصر والإمارات والسعودية. الدول الثلاث تعي جيدا هذا المنطق، وهو ما دفعها إلى اتخاذ سلسلة من التحركات، الاقتصادية والأمنية، التي تركز نفوذها الحالي، وتسد بعض النواذ المفتوحة على خصومها ممن حاولوا استغلال الثغرات، وحاولوا التسرب عبر مساعدات ومعونات مربية، عندما تحول هذا الأسلوب إلى سلاح يمكن التسلسل من خلاله إلى دول تحتاج أصلا من غيبتها.

الإخفاقات التي واجهها المنهج السياسي المصري في التعامل مع إثيوبيا لسنوات، فرضت على القاهرة تغيير تكتيكاتها، ولجأت إلى تعظيم الاستثمارات، الأمر الذي تكتشف تجلياته خلال القمة التي عقدها الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي مع أبي أحمد رئيس وزراء إثيوبيا في القاهرة الأسبوع الماضي، وفيها بدا كأن الاقتصاد محور مهم من محاور الدبلوماسية، وسوف تكون له مردودات تحقق ما فشلت فيه أدوات السياسة الخارجية التقليدية.

السودان من الدول التي تعاني أزمات اقتصادية حادة، وتحاول قيادته الاستثمار فيها من خلال فتح الباب لتلقي مساعدات من دول كثيرة ومتناقضة، واستغلال الخلافات المحتملة بين بعض الدول للحصول على المزيد. وتميل الدولة أكثر إلى هذه وتتبع عن تلك، ضمن حسابات اقتصادية مصبوغة بمارب سياسية ليست خفية. منذ وقت قريب كان التعامل الاقتصادي مع الخرطوم يتم بقدر يسير وبحد يمكن وصفه بالكفاف. بعد التمادي في لعبة توظيف الاقتصاد لخدمة السياسة وأخذت الخرطوم تمدد خيوطها مع هذه الدولة، وتنصب شباكها لتلك، ودخل البلد منعطف المزايدات، لأنه يريد الخروج من ورطته الاقتصادية بأي ثمن، ويستثمر امتلاكه بعض الأوراق التي

العربي من هذه الزاوية ضروريا لضبط الخلل الناجم عن الاندفاع من قبل كل من طهران وأنقرة والتعايي مع أزمات شعوب عربية وأفريقية، في ليبيا واليمن والسودان والصومال، وساد اعتقاد زائف أنهما أقرب من عواصم عربية، وظهرت على هذه الساحة كل من الإمارات والسعودية كحواظ للعزل والصد وسد الفجوة التي يؤدي اتساعها إلى مشكلات كثيرة.

اللافت أن هاتين الدولتين طورتا منهج المعونات الإنسانية إلى منهج للاستثمار والمساعدات المادية السخية، وهو ما تحتاجه دول تعاني مشكلات اقتصادية حادة. أخذت ملامح هذا الاتجاه تبلور مع دول بعيدة عن التأثير في المصالح المباشرة، لكنها تمس مصالح دول حليفة.

لعل زيادة وتيرة التوجه الاقتصادي، الإماراتي والسعودي نحو إثيوبيا، أحد أهم المعالم التي تبلورت مؤخرا وتحمل في طياتها جملة كبيرة من المكاسب المتنوعة. فهو يقلل من أهمية الدور القطري والتركي، ويخفض سقف أي هيمنة اقتصادية لكل من الدوحة وأنقرة على أديس أبابا، التي تعاني من أزمات معقدة، وتحتاج تلقي مساعدات تعينها على التصدي للتحديات التي تواجهها حاليا، وتستكمل بها مشروع سد النهضة الذي يمثل بناؤه بالطريقة التي تريدها إثيوبيا ضرا بالغا لمصر، وهي ركيزة مهمة مع كل من الإمارات والسعودية.

دخول رأس المال العربي النقي، يفرمل بالتعبئة طموحات الدوحة وأصدقائها، ويجعل أديس أبابا تخفف من قبضة مواقفها السياسية والفنية حيال القاهرة التي أصبحت حليفا أساسيا لكل من أبوظبي والرياض، كما أنه يفتح الأبواب لتعاون إقليمي أكبر تستعد له القيادة الإثيوبية الجديدة، يمكن أن تكون له انعكاسات واسعة على أطر التعاون المشترك في منطقة شرق أفريقيا التي تطل على البحر الأحمر، خاصة

لكثير من الدول الكبرى انتبعت مبكرا إلى أهمية سلاح المساعدات الاقتصادية لتحقيق أهداف سياسية. واخترعت لذلك صنابير وبنوكا مختلفة تقدم معونات بصور متباينة. تطورت المسألة من وسيلة إقليمية ضيقة إلى صيغة عابرة للقارات، تستوعب مناطق عديدة، إلى جانب معونات مادية وعينية تقدمها بعض الدول لإنقاذ حكومات ونجدة شعوب، وتخلق صورة إيجابية لها مردودات سياسية مستقبلية.

الدول الغنية والمتوسطة والتي لديها فوائض محدودة، بدأت تسير على هذا الدرب في الحدود التي تسمح بها القدرات المالية. بعضها ضح جزءا من الأموال في دول كبيرة أيضا، رغبة في الاستثمار البعيد وأملا في امتلاك وسائل لتغيير توجهات سياسية عند من بيدهم الأمر والنهي، ومن يمتلكون مفاتيح القرارات من مؤسسات وجماعات ضغط نافذة.

التوسع العربي في هذا الطريق لم يحقق النتائج المرجوة تماما. وظلت الاستثمارات الواسعة للدول الكبرى أداة من أدوات السياسة الخارجية في النظام الدولي، توجد بها بعض الدول موطئ قدم للتأثير الجديد أو زيادة التأثير القديم.

الصين، وقبلها بالطبع الدول الاستعمارية والولايات المتحدة، من الدول التي برعت في توظيف سلاح الاستثمار والمساعدات والمعونات. بكين نجحت في حصد نفوذ سياسي في أفريقيا مثلا، جعلها توازن به النفوذ التقليدي لقوى هيمنت لعقود طويلة على القارة، وأضحت مصدر تهديد فعلي لها. بعض الدول العربية قطعت شوطا جيدا في هذا المضمار مع أخرى شقيقة. عندما بدأت موازين القوى تختل وتظهر تأثيرات دول غير عربية على مصالح المنطقة العربية، بدأ يتم الاتفاقات إلى خطورة هذه المعادلة، التي انتبعت إليها دول مثل إيران وتركيا، وأخذت بعدا إنسانيا كبيرا، لذلك كان الحضور

## قائمة «يأسون» العراقية

تصريحاتها، فقد وقف النائب السابق فتاح الشيخ وسط المخلفة التي دمرها التججير في مدينة الصدر وصاح بأعلى صوته «سترحمون على صدام وعلى العتقين».

خلاصة القول إن الصدر لا يمكن أن يجيد عن خط إيران، فكما أنقذ العملية السياسية في الماضي من الغضبة الاحتجاجية الجماهيرية وجيرها لصالح إيران، فلا يستبعد أحد أن يجير حكومة الـ20 بالمئة المنتظرة للصالح الإيراني أيضا، مع فارق كبير واحد هو أنه سيكون للـ80 بالمئة، التي قاطعت الانتخابات، كلمة هذه المرة.

ومن سينضم إليهما من القوائم الشيعية ليتشكل منها البيت الشيعي على أسس جديدة، وليصبح الفضاء الوطني الذي يتبجح به الصدر محض أكتوية يخدع بها بعضهم وليس جميع العراقيين.

من هنا كانت المقاطعة الشعبية للانتخابات خطوة حكيمة، جعلت العملية السياسية عارية تماما، لكن لهذه المقاطعة الواسعة استحقاقات كبيرة، فالمقاطعون لن يستكوا على استمرار الخراب في بلدهم والنهب لثرواته، وقد بدأت بوادر عدم السكوت بقيام حركات شعبية معارضة أخذت تعلن عن نفسها، كما أن نبرة العداء للنفوذ الإيراني بدأت تتصاعد في الشارع العراقي، مع وعي بأن إيران بدأت تتكفى إلى الداخل الإيراني مع إحساس بأن مواجهتها مع الولايات المتحدة أضحت وشيكة، وأنها تعمل على ترتيب الداخل العراقي لصالحها عبر الموالين لها من سياسيين ليكون العراق خط الصد الأول في المواجهة الأميركية الإيرانية. إن الطبقة السياسية العراقية بدأت تتشعر بمزاج الشارع العراقي وتحاول أن تداريه عبر

يقين، ومن خلال التجارب السابقة المبررة مع الصدر أنه سيقدّم على طبق من ذهب، الأصوات المنادية بمدينة الدولة إلى دعاة الدولة الدينية المرتبطة بولاية الفقيه الإيراني، وأن أي محاولة لإصلاح الأوضاع في العراق لن يُكتب لها النجاح في ظل وجود الطبقة السياسية الحالية المتمسكة بطائفيتها بعدما ربطت مصيرها بالمصير الإيراني.

والتساؤل الذي طرحه الدكتور طاهر البكاء وزير التعليم العالي والبحث العلمي في حكومة إباد علاوي على صفحته في فيسبوك، مثال آخر على اليأس الذي نتحدث عنه، فقد كتب ما نصه «أقول في الجود: هل سيضحى زعماء الأحزاب وقادة الكتل بمواقفهم وأمنياتهم من أجل العراق، أم نضحى بالعراق وأهله من أجلهم؟».

ما كان يثير مخاوف العراقيين أن تقوم في بلادهم حكومة ميليشيات، وتاكدت مخاوفهم عندما تحالف مقتدى الصدر صاحب ميليشيا سرايا السلام مع هادي العامري صاحب ميليشيا بدر، والتي تضم قائمته قيس الخزعلي صاحب ميليشيا عصائب أهل الحق،

قال أحد الخبثاء سمع بتحالف «سائرون - الفتح»، الذي كان مفاجأة صعقت من فكر بنحو حاله، في أن مقتدى الصدر يمكن أن يغرد خارج السرب الإيراني «نحن الآن بنا حاجة شديدة لقيام قائمة جديدة بعنوان «يأسون»، مشيرا إلى أن أغلبية العراقيين «يأسون» من أن تعطي العملية السياسية ثمرة مفيدة للأوضاع التي يعاني منها العراق. والواقع، أن أكثر من 80 بالمئة من العراقيين، الذين قاطعوا انتخابات مايو الماضي، هم من اليائسين من أي إصلاح في هذه العملية السياسية المصممة على مقاس شحوص فشلوا في تقديم أي شيء للعراق سوى الفوضى المستديمة، فعلى الرغم من أن زعيم التيار مقتدى الصدر اجترح مصطلح «الفضاء الوطني»، إلا أن العراقيين باتوا متاكدين أن العملية السياسية القائمة على المحاصصة الطائفية لا يمكنها الطيران في الفضاء الوطني الذي اجترحه الصدر، وتاكد لهم ذلك تماما عندما أعلن الصدر تحالف قائمته «سائرون» مع قائمة «الفتح»، عميقة الصلة بالولي الفقيه الإيراني، وهم كانوا على

د. باهرة الشيلخي  
كاتبة عراقية

الصدر لا يمكن أن يجيد عن خط إيران، فكما أنقذ العملية السياسية في الماضي من الغضبة الجماهيرية وجيرها لصالح إيران، فلا يستبعد أحد أن يجير حكومة الـ20 بالمئة المنتظرة للصالح الإيراني أيضا

## الاتحاد الأوروبي في مواجهة زلزال الهجرة

لاجئ من سوريا وإريتريا إلى دول أوروبية أخرى لتخفيف الضغط عن اليونان وإيطاليا. وقد تسببت معالجة الهجرة غير الشرعية في حدوث انقسام بين شرق أوروبا وغربها، حيث ترفض الأولى تنفيذ الاتفاقيات الموقعة بين أعضاء الاتحاد حول اللجوء واستقبال المهاجرين ومسألة الحصص (الكوتا) وترى أنها مجحفة في حقها. ويرز ميل لدى معسكر الراضين إلى تكوين تحالف بعيدا عن هيكل الاتحاد، عبر عنه مستشار النمسا، سيباستيان كورتس، حين دعا إلى إنشاء تحالف أوروبي ضد الهجرة غير الشرعية يتكون من النمسا وألمانيا وإيطاليا والدانمرك، وهو تحالف يمكن أن يتوسع لكي يشمل بولونيا والمجر وجمهورية التشيك وسلوفاكيا. وإذا كانت المستشارية الألمانية أنجيلا ميركل تناهى نفسها حتى الآن عن إبداء موقفها، فإن وزير الداخلية الألماني أعلن صراحة رغبة بلاده في طرد جميع المهاجرين السريين المسجلين في بلدان أوروبية أخرى، فيما طالب رئيس الوزراء الدانمركي بإنشاء مراكز لطرد المهاجرين في ألمانيا وكوسوفو. أما رئيس وزراء المجر، فيكتور أوربان، الذي أعيد انتخابه للمرة الثالثة على التوالي، فقد وجه انتقادا حادا إلى بلدان غرب أوروبا عندما قال «إذا كنتم في غرب أوروبا تريدون استقبال المهاجرين، تفضلوا. لا مانع لدينا لكن في بيتنا نحن من سوف يقرر من سيوزرنا ومن لا يأتي إلينا».

التي لديها مواقف مناهضة للهجرة ورؤية مغايرة لسير عمل المؤسسات التابعة للاتحاد، في الوصول إلى الحكم. فقد جاءت الأزمة الأخيرة عشية تسلم جوزيبي كونتي مهامه كرئيس للحكومة الجديدة بعدما رشحته حركة خمسة نجوم المناهضة للمؤسسات وحزب الرابطة من اليمين المتطرف، ليكون رئيس أول حكومة ائتلاف يمينية متشددة في البلاد. ويعتبر كونتي من أشد المعادين للسياسة الأوروبية المشتركة في موضوع الهجرة، وكان قد هدد سابقا بطرد حوالي 500 ألف مهاجر سري من إيطاليا، وهو يرى أن تدبير ملف الهجرة على صعيد كل بلد في الاتحاد يندرج ضمن سيادته الوطنية، ويرفض من ثمة أي تنسيق مشترك مع أعضاء الاتحاد.

وباتت قاعدة اليمين في أوروبا تتسع مع الوقت، ما يرى فيه الكثيرون بوادر تفكك داخل الاتحاد الأوروبي بسبب بعض القضايا الخلافية، كما هو الحال بالنسبة للهجرة أو السياسات الاقتصادية الوطنية. ففي ظل وجود أحزاب يمينية متطرفة في الائتلاف الحكومي في كل من النمسا وسلوفاكيا وبلجيكا، وأخيرا حكومة من حزبين متطرفين في إيطاليا، بات مصير الاتحاد الأوروبي معلقا على طبيعة العلاقات التي ستختار هذه الحكومات نسجها مع المؤسسات الأوروبية مستقبلا. وتعارض هذه الحكومات، إضافة إلى المجر والتشيك وبولندا، برنامجا للاتحاد الأوروبي يهدف إلى إعادة توزيع 160 ألف

دخل الاتحاد الأوروبي في أخطر أزمة مرتبطة بملف الهجرة من شأنها تهديد تماسك الذي بات اليوم يقف على الحافة، إلى الحد الذي شبه فيه البعض هذه الأزمة بأحداث 11 سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة الأميركية التي كانت انعطافة في السياسة الخارجية لواشنطن، إذ لأول مرة وصل غير الشرعيين الذين يتدفقون على السواحل الأوروبية مستوى أدى إلى صراع محاور داخل الاتحاد.

تفجرت الأزمة مع رفض الحكومة الإيطالية الجديدة المعادية للمؤسسات الأوروبية استقبال سفينة الإنقاذ «أكواربوس» التابعة لمنظمة «إس.أو.إس المتوسطة»، التي كان على متنها 629 مهاجرا غير شرعي، ما جعل السفينة ترسو لمدة يومين في عرض السواحل الإيطالية إلى أن سمحت لها الحكومة الإسبانية بدخول ميناء مدينة فالنسيا. وأثار موقف روما أزمة دبلوماسية مع باريس، بعد أن وصف الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون التصرف الإيطالي بغير المسؤول، حيث استدعت إيطاليا السفير الفرنسي لديها محتجة على تصريحات ماكرون، بينما ألغى وزير الاقتصاد الإيطالي لقاء كان مبرمجا مع نظيره الفرنسي في باريس.

ويبدو أن أزمة الهجرة ليست سوى واحدة من عوامل التشقق التي باتت تهدد الاتحاد بعد أن نجح بعض الأحزاب اليمينية المتطرفة،

إدريس الكنبوري  
كاتب مغربي

باتت قاعدة اليمين في أوروبا تتسع مع الوقت، ما يرى فيه الكثيرون بوادر تفكك داخل الاتحاد الأوروبي بسبب بعض القضايا الخلافية، كما هو الحال بالنسبة للهجرة أو السياسات الاقتصادية الوطنية

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«نشر بالقلق من تحقيق حول تأثير السيارات المستوردة على الأمن القومي الأميركي لأنه قد يؤدي إلى حالة من عدم اليقين في صناعة السيارات».

أكيو تويودا  
رئيس رابطة شركات السيارات اليابانية

«حوالي 110 آلاف وظيفة يمكن أن تختفي بحلول عام 2030 إذا تحول تصنيع 90 بالمئة من السيارات الجديدة إلى إنتاج سيارات كهربائية».

بورغ هوفمان  
رئيس نقابة أي جي ميتال للصناعات المعدنية في ألمانيا



اقتصاد

## 4 شركات تكنولوجيا في سباق لعبور حاجز تريليون دولار

● أبل بعيدة في الصدارة ويمكن أن تجتاز الحاجز في أي لحظة ● مفاجآت أمازون وغوغل ومايكروسوفت يمكن أن تقلب التوقعات



تحتكر 4 شركات تكنولوجيا أميركية قمة سباق الشركات العالمية لعبور القيمة السوقية حاجز التريليون دولار. وتتقدم أبل بمسافة كبيرة وبايقاع نمو هو الأسرع بينها في الأسابيع الماضية، تليها على مسافة 125 مليار دولار شركة أمازون ثم ألفابت المالكة لغوغل ومايكروسوفت، وتتفصل عنها بمسافة مئات مليارات الدولارات بقية الشركات العالمية.



سلام سرحان  
كاتب عراقي

لندن - تشير بيانات حركة الأسهم العالمية إلى أن شركة أبل توشك في أي لحظة على أن تصبح أول شركة مسجلة في بورصات العالم، تجتاز قيمتها السوقية حاجز التريليون دولار، في ظل حركة أسهمها خلال الاثني عشر شهرا الماضية والتي ارتفعت بنسبة 29 بالمئة. وتبلغ القيمة السوقية لأسهم الشركة حاليا أكثر من 928 مليار دولار، أي أنها تحتاج للارتفاع بنسبة 8 بالمئة لتسجل ذلك الإنجاز الذي لم يحدث من قبل على الإطلاق، إلا إذا فجرت الشركات المنافسة مفاجآت كبيرة. وناتسي خلف أبل على مسافة 95 مليار دولار شركة أمازون بقيمة سوقية تبلغ نحو 833 مليار دولار. ويبدو من المستبعد أن تصل حاجز التريليون دولار قبل أبل، لكنها قد تتجاوزها في المستقبل قياسا بإيقاع ارتفاع أسهمها الجامح خلال الاثني عشر شهرا الماضية والذي بلغ 72 بالمئة.

وناتسي ألفابت الشركة الأم لعملاق البحث غوغل التي تقترب قيمتها السوقية من 795 مليار دولار لكن نموها خلال الاثني عشر شهرا الماضية بلغ نحو 19 بالمئة وهو يقل كثيرا عن إيقاع نمو أبل وأمازون، الأمر الذي يستبعد لحاقها بهما وفق إيقاع النمو الحالي. أما مايكروسوفت، التي تاتي بعدها بمسافة قريبة، فإنها يمكن أن تحمل بعض

### الحوسبة السحابية محور سباق التريليون دولار

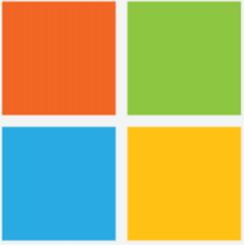
حجمها على تلك الشركات، هي شركة أرامكو السعودية، والتي تشير تقديرات السعودية إلى أن قيمتها ستصل إلى تريليوني عند إدراجها المتوقع في العام المقبل.

كبيرة أخرى تاتي الشركات الكبرى الأخرى وبضمنها شركات النفط والمصارف. من المؤكد أن هناك شركة واحدة على الأقل غير مسجلة في أسواق الأسهم يزيد

وعلى مسافة مئات شاسعة تبلغ 222 مليار دولار تاتي بقية الشركات العالمية وتحتل المرتبة الخامسة شركة فيسبوك بقيمة سوقية تبلغ نحو 557 مليار دولار. وعلى مسافة

المفاجآت بعد أن ارتفع سهمها بنسبة 41 بالمئة خلال الاثني عشر شهرا الماضية، لتصل قيمتها السوقية إلى 779 مليار دولار، الأمر الذي يرجح أن تتجاوز غوغل قريبا.

### مايكروسوفت لديها أوراق قد تقلب سباق التريليون دولار



قبل خمس سنوات كان يبدو أن مايكروسوفت أصبحت معرضة لخطر التخلف عن سباق شركات التكنولوجيا الكبرى. وكانت أسعار أسهمها محصورة في نطاق ضيق لأكثر من عشر سنوات، في وقت أخذت فيه شركات تكنولوجيا أخرى الريادة في مجال الحوسبة المحمولة والحوسبة السحابية.

راهن مايكروسوفت بعد فقدانها سوق برمجيات الهواتف الذكية لمصلحة أبل وغوغل، على عملية الاستحواذ على قسم الهواتف في شركة نوكيا من اللحاق بالركب. لكن الصفقة التي كرهها الجميع في وول ستريت، باعت بالفشل.

فجأة حدث تغيير مذهل من خلال الخدمات السحابية التي اعطتها دفعة نمو قوية، مكنت مايكروسوفت من تحقيق أسرع نمو في الإيرادات منذ 10 سنوات لتتضاعف قيمتها السوقية 3 مرات.

ويكشف النمو خلال الاثني عشر شهرا الماضية والذي بلغ نحو 41 بالمئة لتصل قيمة الشركة إلى 779 مليار دولار، أن مايكروسوفت لديها أوراق يمكن أن تحدث مفاجآت في سباق التريليون دولار، إذا ما تلتك الشركات الثلاث الأخرى.

ويرى محللو بنك مورغن ستانلي أن "اعتماد الخدمات السحابية العامة وقنوات التوزيع الكبيرة وقاعدة العملاء المثبتة، وتحسن الهوامش، تدعم مسار مايكروسوفت نحو وصول قيمتها السوقية إلى تريليون دولار" لكن يبدو حاليا من المستبعد أن تكون الأولى التي تعبر ذلك الحاجز. ورغم أن مايكروسوفت تاتي بعد أمازون في أعمال الحوسبة السحابية، إلا أنها تملك مزايا إضافية مثل تطبيقات "أوفيس 365" وتطبيقات للشركات مثل إدارة العلاقات مع الزبائن. وقد وصل إجمالي مبيعاتها السحابية التجارية إلى 6 مليارات دولار في الربع الأول من العام لتتفوق على أمازون التي حققت منها 5.4 مليار دولار. ولا يزال هذا يشكل نحو خمس إجمالي مبيعات مايكروسوفت فقط، لكن قسم الحوسبة السحابية أسهم بما نسبته 63 في المئة من نمو الشركة الكلي حتى الآن هذا العام.

ونسبت فايننشال تايمز إلى إد أندرسون، المحلل لدى شركة غارتنر لبحوث التكنولوجيا قوله "إن وجود مايكروسوفت في أجزاء كثيرة جدا من أعمال الحوسبة السحابية يمنحها نافذة أوسع على عملاء محتملين".

### هيمنة غوغل على سوق الإعلان تمنحها إيقاع نمو متواصل



تحدثت غوغل التي تمثل تقريبا جميع إيرادات مجموعة ألفابت جميع نظريات نمو الإيرادات على مدى سنوات طويلة من خلال هيمنتها المطلقة على صناعة البحث عبر الإنترنت، الذي مكنها في الهيمنة على سوق الإعلانات.

تبدو ألفابت مهتمة بثبات نحو عبور حاجز التريليون دولار. لكن ذلك قد لا يحدث قبل عام من الآن في ظل إيقاع نموها خلال الاثني عشر شهرا الماضي البالغ 19 بالمئة، والذي يقل عن الشركات المنافسة الأخرى، وقد تسبقها حتى مايكروسوفت إلى ذلك الحاجز.

بعد فتور مؤقت في إيرادات غوغل من سوق الإعلان، عادت إلى النمو القوي في السنوات الثلاث الماضية. ونتيجة ذلك، من المتوقع أن تسجل ألفابت، التي تحصل على 99.5 بالمئة من إيراداتها من غوغل، أعلى معدل نمو هذا العام منذ عام 2011، وأن تكون إيراداتها أكبر 4 مرات مما كانت عليه في ذلك الوقت.

ومن المرجح أن تصل إيرادات ألفابت من الأعمال الجديدة، التي من المرجح أن تتم إضافتها هذا العام إلى 26 مليار دولار، لتتقدم دليلا مدهلا على القوة الدائمة لأعمال غوغل الأساسية.

ونسبت فايننشال تايمز إلى دان تشونغ، محلل الاستثمار في "الغر" لإدارة الأموال قوله "إن ألفابت إذا تمكنت من الحفاظ على هذا الزخم، فإن أسهمها ينبغي أن تكون قادرة على الحفاظ على هوامش أرباحها الحالية على مدى السنوات الثلاث المقبلة". ويضيف أن ذلك سيمكن أسهمها من الارتفاع بنسبة 30 بالمئة خلال تلك الفترة، الأمر الذي يرفع القيمة السوقية لشركة ألفابت فوق حاجز التريليون دولار.

### أكبر الشركات المدرجة

- ▲ أبل 928 مليار دولار
- ▲ أمازون 833 مليار دولار
- ▲ ألفابت 795 مليار دولار
- ▲ مايكروسوفت 779 مليار دولار
- ▲ فيسبوك 557 مليار دولار

### أمازون الوحيدة التي يمكن أن تقلب التوقعات



يكشف إيقاع نمو أمازون، الذي بلغ 72 بالمئة خلال الاثني عشر شهرا الماضية أنها الوحيدة التي تنافس أبل في سباق عبور حاجز التريليون دولار، إذا ما تلتك أبل في الأمتار الأخيرة.

تفرد أمازون بإجماع المحللين عبر امتلاكها رؤية واضحة لمسار نمو كبير ومستقر في المدى القصير والمتوسط وحتى البعيد بسبب تنوع منتجاتها. ويمكن الاطلاع على تلك الرؤية في المنزل النموذجي في إيرفين بكاليفورنيا.

يمكن للزائر استخدام مساعد أمازون الرقمي "اليسا" لإضاءة المصابيح وإغلاق الستائر وضبط درجات الحرارة ومعرفة مع يقف عند الباب الأمامي. ويمكن من خلال الوصول إلى ترسانة بضائع الشركة ومشاهدة برامجها وأفلامها من خلال جهاز "فاير تي.في" والاستماع للموسيقى عبر مكبرات الصوت الذكية "أمازون إيكو". وتواصل أمازون توغلاها الشامل والعميق في حياة عملائها بدرجة تفوق المنافسين الآخرين، الأمر الذي يجعلها أقرب منافس لأبل في سباق عبور حاجز التريليون دولار. ويتضح ذلك في تقلص الفارق في القيمة السوقية إلى 95 مليار دولار حاليا من 124 مليارا قبل أسبوع واحد. وتملك الشركة عناصر قوة هائلة في الميادين الجديدة، فهي الشركة الأولى في تقديم خدمات الحوسبة السحابية للشركات، وتتقدم بقوة في ميدان الإعلانات والرعاية الصحية، التي تواصل تعزيز إيراداتها الضخمة التي بلغت العام الماضي نحو 178 مليار دولار.

رغم تعدد موارد أمازون وعناصر نموها، إلا أن تجارة التجزئة عبر الإنترنت هي حيز الزاوية في رؤية أمازون المستقبلية، خاصة في ظل تراجع نمو حصتها في سوق التجارة الإلكترونية بأكثر من 50 بالمئة بحلول العام المقبل. ونسبت صحيفة فايننشال تايمز البريطانية إلى دانيال إيفينز المحلل في جي.بي.إتش إنسايتس قوله إن "75 بالمئة من نشاط أمازون في المستقبل المتطور يتعلق بالمستهلك. وسيكون وقود المحرك النفاث في دولا ب جيف بيزوس رئيس الشركة لسنوات مقبلة". ويرى بن شاستر، المحلل لدى مؤسسة ماكوارتي أنه حتى من دون التوسع في مبيعات التجزئة الأساسية، فإن الأقسام الأخرى تستطيع تحقيق نمو كبير في الأرباح وقد تجعل أمازون أول شركة تصل قيمتها إلى تريليون دولار.

### آيفون العنصر الحاسم في رحلة أبل لمشارف تريليون دولار



قبل أسبوع واحد كانت القيمة السوقية لأسهم الشركة تصل إلى 950 مليار دولار لكنها مثل بقية الشركات الثلاث المنافسة تراجعت بسبب القلق العالمي من اندلاع الحروب التجارية، لتصل حاليا إلى 928 مليار دولار.

قبل 5 أعوام فقط كان حجم أبل لا يتجاوز 300 مليار دولار. وفي عام 2007 حين بدأت التحضير لإطلاق جهاز آيفون في العام اللاحق، لم تكن قيمتها السوقية تتجاوز 50 مليار دولار، أي أنها تضاعفت بنحو 20 مرة.

ويقول تيم كوك الرئيس التنفيذي لشركة أبل إن "سوق الهواتف الذكية هي أفضل سوق لشركة منتجات استهلاكية في تاريخ العالم".

لكن رغم أن آيفون هو محور ثورة أبل خلال السنوات العشر الماضية، إلا أن المحللين منقسمون اليوم، بشأن ما إذا كان لا يزال قوة الدفع الرئيسية، أم أنه سيصبح عقبة أمام استمرار نموها السريع.

وتشير البيانات إلى أن جهاز آيفون لا يزال يمثل أكثر من 60 بالمئة من عائدات أبل، وهو جهازها المتوج بلا منازع، ولذلك يركز المستثمرون على الخطوط البيانية لمبيعاتها في كل نتائج فصلية للشركة.

خلال الاثني عشر شهرا الماضية ارتفع سهم أبل بنسبة 29 بالمئة، نصفها تقريبا منذ بداية الشهر الماضي، وإذا استمر ذلك الإيقاع فإنها يمكن أن تعبر حاجز التريليون دولار خلال الشهر المقبل.

قد يحمل آيفون شركة أبل إلى حاجز التريليون دولار، لكنه قد يكون سبب عجزها عن عبور الحاجز، إذا حدثت مفاجأة في بيانات مبيعاتها في الربع الثاني من العام الحالي.

وتتراجع إيرادات أبل منذ 3 سنوات بشكل حاد بين ارتفاع بنسبة 52 بالمئة في 2015 ثم انخفاض بنسبة 12 بالمئة في 2016 لتعود للارتفاع بنسبة 3 بالمئة العام الماضي.

قد لا تاتي قفزة أبل المقبلة من أجهزة آيفون وأيباد والكمبيوتر المحمول، بل من مبيعات التطبيقات وتخزين البيانات "أي كلاود" واشتراكات أبل ميوزيك، التي ارتفعت إيراداتها معا في الربع الأخير بنسبة 31 بالمئة لتزيد على 9 مليارات دولار.

ويرى المستثمر والمحلل جين مونستر أن توقعات طرح إصدار جديد من آيفون سيدفع أبل لعبور حاجز التريليون دولار، لكن الجهاز لن يكون محور أعمالها بعد 3 سنوات.



«استمرار التجاوز على حصص المحافظات من الكهرباء في العراق قد يؤدي إلى انهيار تام في المنظومة الوطنية للطاقة الكهربائية».

قاسم الفهداوي  
وزير الكهرباء العراقي

«القيود المفروضة حالياً على صادرات النفط بموجب اتفاق خفض الإنتاج ستنتهي بنهاية العام وعندما سيحتاج العراق لتصدير 5 أو 6 ملايين برميل يومياً».

عاصم جهاد  
المتحدث باسم وزارة النفط العراقية



# اقتصاد

## قلق مصري من عودة غليان الأسعار بعد رفع أسعار الوقود

● القاهرة توجّه ضربة قاسية جديدة للقُدرة الشرائية للطبقات الفقيرة ● الحكومة تضع خفض عجز الموازنة فوق جميع الاعتبارات



### أسعار الوقود تلهب جميع الأسعار الأخرى

وعلى عكس الخبيرين، يؤكد استناد التمويل والاستثمار هشام إبراهيم أن إجراء خفض الدعم سواء عن المواد البترولية أو غيرها من السلع والخدمات الأخرى، في إطار الغائه نهائياً، سليم تماماً من الناحية الاقتصادية.

وأكد إبراهيم أن نظام الدعم المعمول به حالياً، يستفيد منه الفقراء والأغنياء على حد سواء، لكنه طالب الحكومة بإيصال الدعم إلى الفقراء والمستحقين فعلياً للدعم.

ووفقاً لبيانات رسمية صادرة في عام 2015، فإن حوالي 27 بالمائة من سكان البلاد لا يستطيعون الوفاء باحتياجاتهم الأساسية، ويعيش أكثر من 30 مليون مواطن تحت خط الفقر.

عليه الآن. وتوقع أن يعاود التضخم الارتفاع من جديد ليتجاوز 35 بالمائة بعد أن بدأ في التراجع.

وترجع معدل التضخم إلى 11.5 بالمائة في مايو الماضي، مقابل 12.9 بالمائة في أبريل، بعدما سجل نحو 34 بالمائة في يوليو الماضي، وفقاً لجهاز الإحصاء.

ويتوقع بنك الاستثمار بلتون أن يؤدي رفع أسعار الوقود إلى جانب زيادة رسوم المياه، إلى ارتفاع التضخم بما يتراوح بين 3 و5 بالمائة خلال الربع الثالث من 2018.

وقررت الحكومة الشهر الماضي رفع أسعار تعريفة ركوب مترو الأنفاق ومياه الشرب وأسعار الكهرباء، بالإضافة إلى رفع أسعار الوقود للمرة الرابعة منذ يوليو 2014.

ويعتقد عيسى أن معدل النمو المعلن من قبل الحكومة عند 5.3 بالمائة في الأشهر التسعة الأولى من العام المالي الحالي سيعود بشكل كبير إلى قطاع البترول والغاز، الذي لا يوفر فرص عمل كبيرة ولا ينعكس مباشرة على حياة المواطنين.

واعتبر المحلل الاقتصادي محمد زكريا أن تدابير خفض الدعم لها جوانب إيجابية وأخرى سلبية. وقال إن «الحكومة غير قادرة على تحمل الأعباء الإضافية في بنود الدعم وأن خفضه على الوقود وغيره من السلع والخدمات من شأنه زيادة الإنفاق على البنود الأخرى مثل التعليم والصحة».

كما أكد أن تدابير خفض الدعم ستؤدي إلى نشوب موجة غلاء جديدة أكثر مما هي

تزايد القلق بين المصريين من ارتفاعات جديدة في الأسعار بعد أن فرضت الحكومة زيادة أخرى في أسعار الوقود في محاولة منها لتخفيف أعباء الموازنة، وهو ما دفع الخبراء إلى ترجيح صعود التضخم مجدداً وتفاقم حالة عدم اليقين في المناخ الاقتصادي.

رضا عيسى:

لقرار انعكاسات سلبية في ما يتعلق بالتضخم والقُدرة الشرائية للمواطنين



وقدرت الموازنة الجديدة التي يبدأ تفعيلها الشهر المقبل، سعر برميل النفط بنحو 67 دولاراً، مقابل 55 دولاراً في العام المالي الجاري.

وكان صندوق النقد قد قال الشهر الماضي إن «تأخر مصر في مواصلة تنفيذ الإصلاحات المتعلقة بتخفيض دعم الطاقة يمكن أن يؤدي إلى تعريض الموازنة لمخاطر ارتفاع أسعار النفط العالمية».

وتبلغ تقديرات دعم المنتجات البترولية في موازنة العام المالي المقبل 5 مليارات دولار مقابل 6.18 مليار دولار مقدرة بموازنة العام المالي الحالي. وتستورد البلاد نحو 35 بالمائة من حاجتها من الوقود.

وأشار معيط إلى أن استمرار الأسعار العالمية للنفط كما هي الآن، كان يتوقع أن يرفع فاتورة الدعم إلى 10.11 مليار دولار أي ضعف مخصصات دعم الوقود بالموازنة، وهو أمر كان سيأتي على حساب مخصصات قطاعي الصحة والتعليم وتوفير فرص العمل. وتستهدف القاهرة خفض عجز الموازنة إلى 8.4 بالمائة في العام المالي المقبل، مقابل 9.8 بالمائة في العام المالي الجاري.

وتضاربت آراء المحللين حول جدوى هذه الخطوة التي يرجح أن تزيد من متاعب المصريين في ظل معاناتهم القائمة.

ويحذر الخبير رضا عيسى من تداعيات استمرار خفض دعم الطاقة أو غيرها، سواء في ما يتعلق بعودة معدل التضخم إلى الارتفاع أو تراجع القوة الشرائية للمواطنين، وبالتالي تراجع الاستهلاك وتفردي مستويات المعيشة، وتباطؤ وتيرة النمو الاقتصادي.

## الشركات المغربية تنتفض ضد احتكار سنطرال لسوق الحليب

● ضغوط نقابية على الحكومة لإعادة هيكلة صناعة الحليب ● إطلاق برنامج لمساعدة 20 ألف مزارع صغير بحلول 2020

اتحاد الغرب لتعاونيات الحليب  
يتهم سنطرال بالتلاعب  
بأسعار وجودة الحليب  
واحتكار الإنتاج المحلي

وفي محاولة للخروج من الأزمة التي تشهدها وتدعيم تمرکزها التسويقي في المغرب، أطلقت سنطرال برنامج «فلاح بلادي» للتجميع في خدمة تطوير واستدامة المزارع الصغيرة لإنتاج الحليب، والذي يطال قرابة 20 ألفاً من منتجي الحليب و5 آلاف مزارع ابتداء من مطلع العام المقبل.

وقال ديبدي لاملان، الرئيس المدير العام للشركة الفرنسية خلال مؤتمر زراعي عقد في مكناس مؤخراً، إن «سنطرال خصصت 93 مليون دولار لدعم برنامج «فلاح بلادي» بالتعاون مع وكالة التنمية الزراعية».

وأوضح أن البرنامج يهدف بالأساس إلى دعم 20 ألف مزارع صغير بحلول العام 2020 حتى يتمكنوا من مضاعفة الإنتاج وبالتالي مضاعفة مداخيلهم السنوية.

وتطمح الشركة من وراء هذا المشروع إلى تحقيق معدل إنتاج يصل إلى 4 آلاف لتر سنوياً لكل بقرة، في حين يبلغ حالياً نحو ألفي لتر سنوياً، إلى جانب تقليل استهلاك المياه بنسبة تقدر بنحو 30 بالمائة مما هو عليه الآن.

ويأمل الشركاء المساهمون في «فلاح بلادي» أن تكون للمشروع انعكاسات اقتصادية واجتماعية وبيئية كبيرة على المزارعين على المدى البعيد، وأن يرتفع هامش ربح المربين مرتين إلى ثلاث مرات، وتدريب حوالي 4 آلاف امرأة في القطاع مع توفير 800 منصب فرصة عمل.

ويكتسي قطاع الحليب أهمية كبيرة اقتصادياً واجتماعياً، حيث يؤمن حالياً بداخل أكثر من 200 ألف أسرة ويوفر عوائد بقيمة تقدر بنحو 740 مليون دولار سنوياً ويرقم معاملات يبلغ مليار دولار.

وتستفيد أكثر من 400 ألف مزرعة بالبلاد من نشاط قطاع الحليب، وفق البيانات الرسمية. وتهدف الحكومة إلى أن يوفر أكثر من 540 ألف فرصة عمل في السنوات القليلة المقبلة.

وعبر العاملون في القطاع عن قلقهم العميق وتذمرهم من الإخلال بسلسلة الإنتاج الذي سيكون له تأثير جد سلبي على مربي الماشية من حيث مداخيلهم وبالتالي عدم قدرتهم على سداد ديونهم للبنوك.

وتقول الشركات المحلية إن تريد الحفاظ على استثماراتها في هذا القطاع، لذلك يرون إعادة هيكلة القطاع حتى لا سيؤثر سلباً على مداخيل السلسلة بأكملها.

وكشفت بيانات صادرة عن وزارة الزراعة أن تأثر سلسلة الحليب سيؤدي إلى صعوبة تسديد الديون المتعاقد عليها من قبل مربي الماشية الحلوب، كما أن تسويق الحليب في المسالك غير الرسمية ستكون له عدة انعكاسات في مجال السلامة الصحية في المستقبل.

ويقول المكتب الوطني للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية إن صناعة الحليب ومشتقاته تخضع لمراقبة صارمة وبشكل منتظم على طول سلسلة الإنتاج من تربية الماشية وحتى نقاط البيع.

ولكنه شدد على أنه لا يمكنه ضمان الجودة الصحية لحليب الباعة المتجولين، الذي ينطوي على مخاطر صحية كبيرة على حياة المستهلكين، مع احتمال ارتفاع الغش في مكونات الحليب، لا سيما عبر إضافة الماء ومواد أخرى مجهولة.

وتطالب الفيدرالية البيمينية المغربية للحليب (فيمايلي) التي تتعرض لضغوط من تعاونيات الحليب في جميع مناطق البلاد، الحكومة بالتدخل العاجل قصد مساعدة المنتجين ومربي الماشية على مواجهة هذه التحديات من خلال مجموعة من التدابير العاجلة.

وقالت في بيان إن «بيع الحليب في المسالك غير القانونية بعد ضربة للقواعد والمعايير الصحية، إضافة إلى ما يشكله التسويق عبر هذه القنوات من مخاطر عبر الاحتيال في تركيبة الحليب».

740 مليون دولار عوائد سنوية

لأصحاب 400 ألف مزرعة

تقوم بتربية المواشي

المخصصة لإنتاج الحليب

740

التجميع بنحو 30 بالمائة، أديا إلى تراجع خظيرة في عملية الإنتاج بشكل عام، ووجه اتهامات للشركة الفرنسية بعدم مراعاة ارتفاع تكاليف الإنتاج بفعل ارتفاع أسعار العلف.

وأوقفت سنطرال تعاملها مع 120 تعاونية بخمس مناطق مختلفة، مؤكدة أنه لم تعد هناك قدرة على الصمود، وأنها حاولت طيلة أيام المقاطعة أن تجمع الحليب وتسديد مستحقات المزارعين في الأجل المحددة وذلك لتجنب المربين تبعات المقاطعة.

ويوفر القطاع نحو 450 ألف فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة، وفق وزارة الفلاحة، التي أكدت أن حجم الاستثمارات بلغت 540 مليون دولار سنوياً من العام 2008 وإلى غاية العام الماضي.

استغلت شركات صناعة الحليب المغربية حملة المقاطعة المستمرة لشركة سنطرال الفرنسية لتمارس ضغوطاً على الحكومة لإعادة هيكلة القطاع الذي يعاني من عمليات احتكار وتسويق غير قانوني تسببت في ضرر كبير للمنتجين المحليين خلال السنوات الماضية.

وانتهم اتحاد الغرب لتعاونيات الحليب في بيان مشترك مؤخراً، سنطرال بالتلاعب بجودة حليب التعاونيات وشراء المنتج بأسعار أقل من المتداول قانونياً وذلك باقل من 3 دراهم للتر (0.3 دولار)، فضلاً عن غياب التواصل لمعالجة أوضاع العمال المنخرطين في هذه التعاونيات.

وأكد الاتحاد أن تداعيات مقاطعة حليب سنطرال وقرار الشركة تخفيض نسبة

محمد بن احمد العلوي  
كاتب مغربي

الرباط - طالبت النقابات المغربية الحكومة بالتدخل لحل مشكلة قطاع الحليب عبر دعم مشروع موحد لهذه الصناعة والاستغناء عن شركة سنطرال، التي تواجه حملة مقاطعة غير مسبوقه منذ اسابيع بسبب احتكارها السوق.





العرب أصبحوا أمام معضلة الاعتماد على المشورة الطبية من الإنترنت بعد أن ظهرت العشرات من التطبيقات العربية على الجوال أبرزها «صحتك» و«معلومات طبية يومية»، بغرض تقديم خدمة متكاملة لتشخيص المرض وتقديم الدواء المناسب، وهو ما يعد أزمة كبيرة قد تتسبب في تقديم العلاج الخطأ وسوء استخدام الأدوية.

# حياة Tech

## «الطبيب غوغل».. عندما تخون محركات البحث أمانة الطب

● تطبيقات عربية تشخص الأمراض دون أسانيد علمية ● الكشف عن الأعراض المرضية عن طريق النت يربك المرضى نفسياً



يشكل تطوُّع أطباء في بعض الدول العربية، للإجابة عن استفسارات المرضى عبر صفحاتهم الشخصية بمواقع التواصل الاجتماعي، خطر التشخيص الخاطئ، كما أن البحث بين تطبيقات ومواقع مخصّصة للغرض أو عبر محرك البحث غوغل يعرّض المرضى إلى مشاكل نفسية ويهدد خصوصياتهم بإمكانية تسريب بياناتهم الشخصية لأغراض تجارية تستفيد منها أطراف أخرى.

أيمن محمود

القاهرة - اكتسب محرك البحث الأشهر غوغل ثقة المستخدمين مع مرور السنين، ليس فقط لاستشارته للحصول على معلومة عامة أو إجراء بحث أكاديمي، بل تجاوزت الثقة فيه كل ذلك ليصبح مستأمنًا على حياة الأفراد وصحتهم، فمن يعاني الماعراض في رأسه أو توعكا في معدته أو ظهور طفح جلدي مفاجئ، يهرع إلى كتابة تلك الأعراض في خانة البحث ولا يطول انتظاره لحظات حتى تظهر له التشخيصات المحتملة من «الدكتور غوغل».

وأصبح العرب أيضا أمام معضلة الاعتماد على المشورة الطبية من الإنترنت بعد أن ظهرت العشرات من التطبيقات العربية على الجوال، أبرزها «صحتك» و«معلومات طبية يومية»، بغرض تقديم خدمة متكاملة لتشخيص المرض وتقديم الدواء المناسب وهو ما يعد أزمة كبيرة قد تتسبب في تقديم العلاج الخطأ وسوء استخدام الأدوية.

وبحسب بيانات أصدرتها منظمة كونسييم ريبورت «سي آر» الأميركية غير الربحية، العام الماضي، فإن 65 بالمئة من الأميركيين، بشكل عام، اعتادوا استخدام الإنترنت للبحث عن تشخيص لأعراض مرضية ظهرت عليهم أو على معارفهم، هذا فضلا عن أولئك الذين يستخدمون المواقع الإلكترونية المخصصة لاستشارات الأونلاين ومواقع شركات التأمين الصحي.

وبعد أحد أهم الأسباب التي تدفع الإنسان إلى استشارة غوغل في مشاكله الصحية، أنه وسيلة أرخص وأسرع لقتل الفضول لدى المريض، ذلك الفضول الذي يتحوّل في أحيان كثيرة إلى قلق متصاعد وتوتر نفسي متزايد يظنّه المريض لا يهدأ إلا بظهور تفسير لما يمر به من اضطراب. لكن السؤال هنا، هل حقًا يهدأ قلق المريض بهذه الطريقة؟

وصرّح الدكتور توماس فيرغاس، أخصائي علم النفس السريري في جامعة بايلور الأميركية، لمجلة «ومن هيلث» بأنه من طبيعة الإنسان البحث عن حقيقة التهديدات التي تواجهه، وتفسير الأبحاث إلى أن نحو ثلث أولئك الذين يبحثون عن أعراض مرضية لديهم يتصاعد قلقهم بعدها بسرعة بل يمكن أن يؤدي ذلك إلى تدهور حالتهم الصحية بسبب هذا القلق.

وأجرت شركة مايكروسوفت دراسة كشفت من خلالها عن أن البحث حتى عن الأعراض المرضية الشائعة مثل السعال يمكنه أن يتشابه مع مشاكل صحية بسيطة وأخرى شديدة الخطورة على حد سواء، ما يعني زيادة قلق المريض إلى درجة مخيفة، وهو ما أشارت إليه أخصائية الباطنة ساندرافريهوفر، إذ تقول إن هناك من المرضى من يزورها ليشتكي من صداع تسببه مشاكل شائعة، متوهما أنه يعاني وربما في المخ.

وأدى ذلك إلى ظهور مشكلة نفسية عرفها العلماء باسم (Cyberchondria)، وهو مصطلح يصف حالة القلق المتزايد جراء تشخيص الأعراض المرضية عن طريق الإنترنت، ما يجعل المريض في حالة هلع من أمراض لا توجد إلا في خياله، وتتفاوت سرعة ظهور هذه الحالة من شخص إلى آخر، لكنها في

النهاية تظهر بنفس الأسباب. ويزيد من خطورة المشكلة أن نسبة قليلة ممن يلجأون إلى غوغل لتشخيص أمراضهم يذهبون لزيارة الطبيب، لذلك نجد أن البحث عن أعراض المرض عبر غوغل وتجاهل زيارة الطبيب خوفا من اكتشاف التشخيص الحقيقي الذي قد يكون خطيرا، وله

جانبان سلبيان، أولا في حال عدم وجود مشكلة صحية خطيرة بالفعل فإن المريض سيظل يعاني من الوهم بإنابته بمرض عضال، وثانيا في حالة إن كان المريض يعاني بالفعل من

### الطبيب غوغل يخطئ ويصيب

رسوم زيارة الطبيب لعدة مرات خلال الشهر الواحد.

ويتطوُّع الأطباء في بعض الدول العربية، للإجابة على استفسارات المرضى عبر صفحاتهم الشخصية بمواقع التواصل الاجتماعي أو عبر صفحات مخصصة لذلك الغرض، ما قد يشكل خطر التشخيص الخاطئ لأن المريض يتواصل فقط من خلال المحادثة الكتابية مع الطبيب دون فحص ذاتي، فضلا عن إمكانية قيام بعض المحتالين بانتحال صفة أطباء لتحقيق أغراض مشبوهة.

وإن كان للجوء إلى غوغل للبحث عن تفسير للأعراض المرضية أصبح واقعا تفرضه مستجدات العصر، فيمكن اتباع الخبراء النفسيين والمعلوماتيين لتجنب الآثار السلبية في هذا الصدد.

أفادت دراسة نفسية بأن احتمال اعتقاد الإنسان بإصابته بمرض ما تصبح أقوى عندما يقرأ الأعراض التي يعاني منها مجتمعة في قائمة واحدة، بينما يضعف هذا الاعتقاد كلما وجد بين تلك القائمة أعراضا لم تصبه، لذلك إن كان لا بد من البحث عن أعراض مرض ما فينبغي عدم التركيز فقط على ما لديك من أعراض هذا المرض واقرا بعناية كل ما يرد في الصفحات التي تزورها كي تحصل على صورة واضحة بقدر الإمكان.

وينبغي القول إن منح الثقة العمياء لغوغل بعرض يتشابه مع أعراض مرض خطير لا يعني بالضرورة إصابتك به، فهناك آلاف مشتركة بين المشاكل الصحية البسيطة وتلك التي تشكل خطورة على الحياة، صحيح أنه لا ينبغي إهمال الأعراض لكن في الوقت ذاته إهمال الأسوأ دون زيارة الطبيب لن تفيد.

أما عن خطورة تسريب البيانات المرتبطة بالبحث عن الأعراض المرضية، يمكن استخدام أدوات حماية للبيانات، مثل تطبيق disconnect الذي يحمي مستخدمه من الشبكات التي تتبع أنشطة المستخدمين على الإنترنت، أو المنصف Tor الذي يجعل مستخدمه مجهول البيانات على الشبكة، فضلا عن إمكانية شبكة VPN التي تحتفظ بسرية البيانات المستخدمة.

ويمكن القول إن منح الثقة العمياء لغوغل وتوهم أنه سيحل محل الطبيب في يوم من الأيام، يؤدي فقط إلى مشاكل صحية ونفسية بل يزيد الطين بلة بانتهاك خصوصية الإنسان في إحدى أكثر نواحي حياته حساسية وهي صحته التي تؤثر على عمله وعلاقاته ومستقبله.

عبر الإنترنت، ما قد يضع المستخدم في حرج عندما يستخدم كمبيوترا مشتركا مع آخرين في العمل أو المنزل وتظهر إعلانات عن مشاكل صحية فضل عدم الإفصاح عنها لأحد كالأمراض الجنسية وغيرها.

وتحتوي المسألة على خطورة أخرى في السياق ذاته، وهي أنه في كثير من الأحيان يمكن لشركات جمع بيانات الإنترنت أن تربط البيانات الصحية للإنسان بمعلوماته الشخصية مثل الاسم والعنوان ورقم الهاتف وغير ذلك من البيانات المتاحة لها على الإنترنت، ما يعطي بعدا آخر للخطورة، خاصة في ظل تطور قدرات القراصنة الإلكترونيين «الهاكرز»، وحدثت نقلة نوعية في عملياتهم.

وقد يتوهم البعض أن البيانات الصحية للشخص غير مفيدة للهاكر الذي يسعى في الأساس للحصول على المال، إلا أن أيضا فيلاسكين، رئيس منظمة «ايدنتي ثيفت ريسورس سنتر» الأميركية، ترى عكس ذلك، إذ أنه كلما حصل الهاكر على معلومات شخصية أكثر عن شخصيته كلما زادت سهولة مهمته في انتحال صفتها ومن ثم تسهيل عملية السرقة المطلوبة.

### أسأل مجريا

ترتبط في مجتمعاتنا العربية فكرة استخدام غوغل كبديل للطبيب، بموروث ثقافي قديم يعبر عنه بمثل شعبي مستخدم في بعض الدول العربية يقول «أسأل مجرب ولا تسأل طبيب»، وهي فكرة مغلوطة ربما ظهرت نتيجة اجتماع عدة عوامل، إن كان ضعف الثقافة ومستوى التعليم أحدها، فهي لم تخل أيضا من تدني مستويات المعيشة الذي أعجز بعض شرائح المجتمع عن تحمّل تكاليف زيارة الطبيب.

ومع انتشار استخدام الإنترنت بين أفراد الطبقة المتوسطة، وجدوا فيه بديلا مناسباً من وجهة نظرهم لزيارة الأطباء، خاصة في حالة الحاجة المتكررة للاستشارات الطبية، كوجود طفل حديث الولادة، يصعب معها دفع

وحددت المنظمة الطرف الثالث المتدخل في عملية بحث المستخدم عن أعراض مرضه، فإما أن تكون مواقع التواصل الاجتماعي، مثل فيسبوك وتويتر، التي تتبع نشاط المستخدم على الإنترنت لإظهار الإعلانات المناسبة للشخص المناسب، وإما أن يكون هذا الطرف الثالث شركات الإعلانات وشركات تحليل بيانات الإنترنت التي لم يسمع بها المستخدم أبداً.

وظهرت في الأونة الأخيرة تطبيقات للهواتف الذكية مثل تطبيق «فيزيتا» في مصر والأردن ولبنان، والتي تسهل خدمة العثور على الطبيب المناسب في نطاق سكن المستخدم، في المقابل يحصل التطبيق على سجل لتاريخ زيارات المريض للأطباء بتخصصاتهم المختلفة، بالإضافة إلى ملف يحتوي معلومات المريض فيه اسمه وتاريخ ميلاده وهاتفه وبريده الإلكتروني.

ومع وجود مثل هذه التطبيقات أصبحت دائرة خطورة تسريب البيانات الطبية مغلقة على جميع مستخدمي الإنترنت، سواء من لا يرغبون في زيارة الطبيب بالبحث عن أعراض أمراضهم عبر غوغل، أو أولئك الذين يرغبون في إيجاد طبيب متميز متخصص في المشكلة التي يعانون منها.

وأجرى تيم لايبيرت، باحث دكتوراه بقسم علوم الكمبيوتر بجامعة أوكسفورد، دراسة عام 2015، كشفت فيها أن هناك أكثر من 80 ألف صفحة إنترنت تحتوي معلومات عن أمراض شائعة، وجد أن 90 بالمئة منها تم الحصول عليها من خلال الشركات التي تمثل «الطرف الثالث» المتدخل في عملية البحث بين المستخدم وكمبيوتره، وذكر أمثلة على هذه الشركات ومنها شركة أدوب وأمازون وفيسبوك وبنتريست وغيرها الكثير، الهدف الأساسي لها جميعاً الاستفادة من تلك البيانات لأغراض إعلانية.

واستطلعت منظمة «سي آر» آراء بعض مستخدمي الإنترنت، ووجدت أن 45 بالمئة منهم أكدوا أن ثمة إعلانات تظهر لهم ذات علاقة وثيقة بما يعانونه من مشكلات صحية قاموا بالبحث عن أعراضها

مع انتشار استخدام الإنترنت بين أفراد الطبقة العربية المتوسطة، وجدوا فيه بديلا مناسباً لزيارة الأطباء

منح الثقة العمياء لغوغل والتوهم بأنه سيحل محل الطبيب في يوم من الأيام يؤديان فقط إلى مشكلات صحية ونفسية، ويسهلان انتهاك خصوصية الإنسان في أحد أكثر نواحي حياته حساسية وهي صحته.





«تمثل خطورة الإرهاب في أنه بات واقعا مفروضا وليس حالة وقتية طارئة نتيجة لمساهمة الغلو والتطرف الفكري في الانتشار الجغرافي للإرهاب».

محمود ضياء  
باحث وأكاديمي مصري

«التطورات السعودية من شأنها أن تؤدي إلى توسيع الأفق وإلى إنشاء أجيال متوازنة تعرف الأضداد وتعرف ما هو أقصى اليمين وأقصى اليسار وتعرف أن تتوازن».

علي التواتي  
باحث و كاتب سعودي



## انتشار خطاب التنوير في الإعلام يصيب دعاة التطرف بالذعر والرهاب

● أئمة التكفير يفقدون منابرهم والناس ينفذون من حولهم ● الخطاب التحريضي يعلن إفلاسه، والإخواني محمد العوضي نموذجا



### انحسار خطاب الكراهية

العوضي، اعترف في وقت سابق عبر تسجيل مرئي بأن ثقافته وفكره وقناعاته تنسجم مع فكر الإخوان المسلمين، واكتفى فقط بإنكار أنه ينتمي لهم تنظيميا. وهذه الجماعة السرطانية يههما أن تجد من يخدمها وينشر فكرها الغلامي، بينما يخشى العوضي من أن يفقد شهرته بفعل خطاب التنوير الذي يكشف للجمهور حقيقة المتطرفين ومدى متاجرتهم بالدين لأغراض سياسية وأطماع دنيوية، لكنهم يغفلونها بمظاهر الدين.

وفي أحدث مقطع مصور يظهر العوضي في حالة انفعال وغضب وهو يتهجم على المفكر محمد شحرور، وفقد انزائه واتجه مثل أي متطرف إلى استحضار منطق التكفير، موجها خطابه إلى العامة بأسلوب تحريضي اعتاد عليه المتاجرون بالدين، فهم يستخدمون هذا الأسلوب كلما أدركوا أنهم عاجزون عن الرد المنهجي على ما يخالفهم.

في الواقع علمنا رأينا انفعال رموز التطرف ودعاة الإرهاب وفشلهم في التحلي بالهدوء والثقة بالذات، يتعزز لدينا اليقين بأنهم لا يمثلون الدين وأن من غير المعقول الاستمرار في السماح لهم بمخاطبة الجمهور وهم يحملون مثل عقيلة الإخواني محمد العوضي. ومن يشاهد العوضي وهو يهاجم بالانفاظ والتوصيفات الإرهابية البرنامج الذي يناقش أفكاره، يراه كما لو أنه مجرد مشعوذ يدافع عن أسلوبه القديم ووظيفته التقليدية ويخشي عليها من الانقراض، أما الدين فإنه باق ولا يحتاج إلى كهنه لحمايته.

التنوير، وتجاهلوا أن هذا الخطاب المفتوح يقدم صورة حضارية للإسلام تحذ من الغلو والتشدد والكراهية.

ومن إيجابيات استضافة رجال الفكر المستنيرين أن برامجهم أدت إلى خسارة المتطرفين مساحات كانت محتكرة لهم وأدمنوا من خلالها طوال عقود تقديم خطاب ديني ينزع ملامح الترحم والتسامح من الدين، ويقدم للعامة خطابا يحرض على تبني العنف والتكفير والقسوة. وهي الصفات التي تظهر بعد ذلك بوضوح في سلوك وحياتة من تنتقل إليهم عدوى التطرف والإرهاب، حيث نجدهم يفتقدون للرغبة في الاندماج مع أسرهم ومجتمعاتهم بعد أن تصيبهم لومة التطرف والإرهاب على أيدي دعاة الفتنة.

لكل ما سبق بداننا تلمس ردود أفعال المتاجرين بالدين، الذين عبروا عن غضبهم تجاه خطاب التنوير والعقلانية، وفشلوا في الرد عليه، وشعروا بخيبة أمل وبدات تظهر عليهم ملامح الهلع والخوف من احتمال فقدان وظيفتهم المعتادة في تحويل شخصية رجل الدين إلى مستنير، يسترزق من احتكار الحديث باسم الدين. لذلك عاد الإخواني الكويتي محمد العوضي، من جديد للتطاول على السياسة الإعلامية الرسمية لدولة الإمارات، وله سوابق قديمة عندما كان يحشر أنفه بالتغريد للتعليق على الإجراءات القضائية التي اتخذتها الإمارات بحق خلايا التنظيم الإخواني وبعض العناصر الإرهابية. وحتى لا ننسى فإن المهرج محمد

### لطلالما حذر الباحثون والمحللون باستمرار من خطورة غياب البعد الثقافي والتنويري عن ساحة المواجهة مع التطرف

الكثير منهم بالتباكي واستخدام تقنيات مسرحية وشيء من التهريج والتصنع لتكوين خلطة سحرية لكسب الجمهور والاستمرار في السيطرة على وعيه باسم الدين. وبالتالي فإن مجرد التفكير في احتمال خسارتهم لاحتكار الخطاب الديني يصيبهم بالقلق والذعر والتخبط. بالإضافة إلى مشاهدة الجمهور لنماذج من حالات سقوط وانهايار شعبية بعض نجوم المتاجرة بالدين، كما حدث مع عمرو خالد في مواقف متكررة جعلته اضحوكة في وسائل التواصل الاجتماعي، وكسرت الهالة الزائفة التي كان يصنعها لنفسه. ومع ظهور خطاب التنوير واحتمالات أن يسحب البساط من تحت أقدام المشعوذين والمتاجرين بالدين، بدأ صراخهم وعويلهم، بأسلوب سطحي معتاد، وهو اللجوء إلى الجمهور واستنارة حميته وتكفير خطاب التنوير وتشويه من يقومون برسالته. بينما عجزوا عن الرد على الفكر بالفكر.

من هنا يمكن تفسير دوافع الهجمة الشرسة التي قام بها بعض المتاجرين بالدين ضد البرامج التي تتبنى نشر خطاب

انفراد الخطاب التحريضي لمدة طويلة بالكثير من وسائل الإعلام العربية، وخصوصا في المواسم الدينية، خلق جمهورا من العامة والبسطاء، وصنع نجوما مزيفة من الخطباء الدجالين وأشباه الواعظين، لكن، وحين أعلن الخطاب التنويري حضوره بقوة، بدأت منظومة دعاة التطرف بالانفراط وأصيب أصحابها بالذعر لفقدانهم امتيازاتهم، مما يدل على أهمية الجبهة الإعلامية في محاربة التطرف وإسهاها في سحب البساط من تحت المتاجرين بالدين.

تخديرها فكريا وتهيئتها للانتحار والضياح والانسلاخ عن مجتمعها وبيئتها الطبيعية المسالمة.

ويأتي صراخ المتطرفين وتكفيرهم لمن يتبنون خطاب التنوير في الإعلام، رغم أن الالتفات إلى نشر خطاب التنوير في بعض وسائل الإعلام الأكثر انتشارا لم يبدأ إلا مؤخرا وبجرعات قليلة، من خلال بعض القنوات التلفزيونية التي تجرات بشجاعة على مقاربة هذا الملف الخطير. وكان لدولة الإمارات العربية المتحدة إسهام كبير وواضح في أفراد مساحة إعلامية لبث خطاب التنوير، على مستوى الإنتاج الدرامي، إلى جانب استضافة مفكرين مستنيرين، وإقامة ندوات في المجالس الرمضانية الرسمية، يتم بث مضامينها في وسائل الإعلام.

جاءت هذه النقلة الإعلامية التي لا تزال غير مكثفة بسبب ارتباطها بالمواسم الرمضانية غالبا، بينما كان ولا يزال عدد كبير من الدعاة المحسوبين على التيار الإخواني والجناح المتطرف يسيطرون على البرامج الدينية الوعظية في العديد من المنابر الإعلامية والقنوات العربية. ويريدون مواصلة الاستئثار بنشر الخطاب المتشدد عبر وسائل الإعلام الرسمية، ومن ضمنها القنوات الفضائية، إلى جانب توغلبهم في قطاع الإرشاد والتوجيه الديني واستغلالهم لمنابر المساجد التي يخاطبون من خلالها القطاعات الشعبية، وبالذات في الدول والمجتمعات الفقيرة، وتلك التي تعاني من اضطرابات وفقدان لضبط وسيطرة الدولة على هذا القطاع الحيوي. ورغم ذلك جن جنونهم عندما بدأ خطاب التنوير يظهر ويحتل مساحة لدى المشاهدين ويثير تساؤلات فكرية عقلانية، مما يعني إعادة النظر في الافتراضات التي كان المتطرفون يوصلونها بالصراخ وادعاء القداسة واحتكار الخطاب الديني.

لقد مثل الوعظ الديني بامتداده من منابر المساجد إلى وسائل الإعلام تجارة رابحة، كما تحول إلى وسيلة لصناعة نجوم التطرف الذين أتروا ماديا، وحققوا شهرة واسعة، إلى أن أدمنوا مظاهر النجومية وقطفوا ثمار الشعبية بالظهور مدفوع الثمن في برامج القنوات، وواصلوا التلاعب بعقول البسطاء عبر الخطاب الديني العاطفي. كما أشتهر



د.سالم حميد  
رئيس مركز المزملة للدراسات والبحوث - دبي

بدأت مؤشرات الانهزام والقلق تظهر على المتاجرين بالدين، خوفا من انطفاء الهالة الزائفة من القداسة التي كانوا يمنحونها لأنفسهم، وبخاصة بعد أن بدأ خطاب التنوير والعقلانية يشق طريقه بالتدرج إلى وسائل الإعلام، وتحديدا في المواسم الرمضانية. وفي مقدمة البرامج التي أثار جنون المتطرفين في الموسم الرمضاني الفائت حلقات سلسلة «لعلهم يعقلون» التي استضافت المفكر محمد شحرور على قناة أبو ظبي.

ومن متابعة الأصداء اتضح أن الخطاب المستنير أثار الكثير من الرهاب والمخاوف لدى من اعتادوا احتكار وظيفة الوعظ الديني وتلقين الجمهور خطابا يروج للتطرف والإرهاب. وفي مقابل خطاب الاستنارة الذي يحث على التفكير، يسعى الخطاب المتطرف إلى الإبقاء على الجمهور في حالة استناب واستسلام لقراءات وفتاوى منافية لسماحة الدين. من ضمن الأصداء التي تم رصدها موقف الإخواني الكويتي محمد العوضي، الذي ظهر منفعلا في تسجيل مصور تم تخصيصه للتشكيك في خطاب التنوير والتطاول ضد المفكرين الذين يرفضون التطرف ويكشفون خلفياته وجذوره المنافية لجوهر الدين وغاياته النبيلة.

كان من الواضح أن ردود أفعال المتطرفين قائمة على الخوف من أن يتم سحب البساط من تحت أقدامهم وأن تتوقف متاجرتهم بالدين، في حين كشف خطاب التنوير للجمهور حجم الخداع الذي كان سائدا باسم الوعظ. كما برزت أهمية الجبهة الإعلامية في محاربة التطرف. وبخاصة أن الحرب ضد الإرهاب ظلت إلى وقت قريب تأخذ طابع المواجهة الأمنية فقط. وطلالما حذر الباحثون والمحللون باستمرار من خطورة غياب البعد الثقافي والتنويري عن ساحة المواجهة مع التطرف، لأن دعاة الفتنة استمروا بضحون أفكارهم المسمومة التي ترفد الكيانات الإرهابية بعناصر جديدة. وهذا ما يفسر لنا سبب استمرار تجنيد التنظيمات الإرهابية بمختلف تسمياتها للعناصر الشابة التي يتم

## «العمل بالشرعية»: خديعة أصولية هدفها التهميش والتجيش

ما يتطلبه الإسلام السياسي، من وراء شعار تطبيق الشريعة، ليس الدين، وإنما سلطة الدين، والتي هي سلطتهم بالذات

ومعلوم أيضا أن إسلامي الجزائر حين حُرِّموا من الحكم بعد إلغاء نتائج الانتخابات، وكان زعيمهم علي بلحاج، قد توعد بنفسه بأنها ستكون الانتخابات الأخيرة قبل تطبيق شرع الله، فقد سعوا إلى استدراك الأمر عن طريق الإرهاب وحرب العصابات، وحتى لو أخذنا بعض التهم الموجهة للمخابرات العسكرية بعين الاعتبار فإن مسؤولية الحركة الإسلامية تبقى ثابتة من خلال الفتاوى المدوية والصادرة عن عشرات الشيوخ المعروفين والمحسوبين على تيار الإسلام السياسي.

إن دليل الإثبات الأبرز على عدم وجود أي عنصر تشريعي مناسب للعصر ضمن ما يسمى بالشرعية الإسلامية، هو استغناء إسلامي المغرب وتونس عن المطالبة بالشرعية مباشرة عقب وصولهم إلى السلطة. فمجرد حفاظهم على هامش التمكين أصبح رهينا بالتخلي عن المزايدات التي قد تصلح للفتير في زمن تسيير العسكرية بعين الاعتبار لا تصلح للتدبير في زمن تسيير المؤسسات. لكن، ربما لهذه البرغماتية غير المبررة نتائج عكسية: فلقد نسج الإسلام السياسي لشباب جيل «الصحو الإسلامية المباركة» أمالا عظيمة وأوهاما كبيرة. وعلى قدر الأمل تأتي خيبات الأمل.

ولا تشملها أسباب النزول. وهم في كل ذلك يستعملون آلية القياس. والقياس معناه الشروع في البحث عن حالة مشابهة سبق أن تكلم عنها القرآن أو السنة أو أحد الصحابة، أملا في تطبيق نفس الحكم.

بهذا النحو فإن الشريعة محصلة جهد تشريعي بشري أفضى في آخر المطاف إلى عشرات الأحكام الترجيحية في تفاصيل كل مسألة أو نزالة من حياة. وهو الجهد النظري الذي يعبر من حيث مفاهيمه وقيمه عن عصر التوسعات الإمبراطورية. لذلك جاءت المفاهيم والقيم الأساسية للشرعية كانعكاس لحاجيات ذلك العصر.

الحقيقة الضائعة أن الشريعة ليست العقيدة بأي حال، ولا هي «معلوم الدين بالضرورة» كما يقال من باب التعمية والتمويه، ليست الشريعة منطوق الوحي، ولا أقوال الرسول، لكنها كلام الفقهاء. ومن جهة أخرى، فإن ذلك الجهد الفقهي المسمى بالشرعية قد جاء موسوما بمفاهيم العصر الإمبراطوري الذي نشأ فيه، عصر التوسعات الإمبراطورية، ما جعله في النهاية، غير متناغم مع عصر الدولة الوطنية الذي يفترض أننا دخلنا إليه منذ عقود، بل لعله يمثل عائقا كبيرا أمام بناء دولة المؤسسات الحديثة، أو الأدهى من ذلك كله أن ذلك الجهد التشريعي لم يعد متناغما أيضا مع زمن العولمة، وما يحتاجه هذا الزمن من ترسيخ لقيم التضامن الإنساني، وحفظ النوع البشري، بمعزل عن العصبية الدينية والمذهبية.

إن ما تطلبه تيارات الإسلام السياسي، من وراء إطلاقها لشعار تطبيق الشريعة، ليس الدين، وإنما سلطة الدين، والتي في آخر المطاف سلطتهم بالذات.

الدين، أو كما يقول ابن القيم الجوزي، نفسه في سياق ترجيحه لحيية الإجماع «فالأولى الاتباع وترك الإبتداع، والدليل السميعي، القاطع في ذلك أن إجماع الأمة حجة متبعة، وهو مستند معظم الشريعة».

في كل الأحوال، ليست الشريعة بكلام الله، ولا هي بكلام الرسول، ولا هي حتى بكلام الصحابة، بل الشريعة هي كلام الفقهاء حصرا. الشريعة هي ثمرة الجهد التشريعي الذي بذله عشرات الفقهاء على مدى عشرات السنين وهم يحاولون أن يستنبطوا من النص القرآني، ومن نص الحديث، إضافة إلى بعض أقوال الصحابة والتابعين في بعض الأحيان، بعض الأحكام والقوانين العامة، والتي يحاولون من خلالها الإجابة عن مسائل لا تشملها نوازل النص الأصلي،

يعتقونها، وخدمة الأنظمة التي يقيمونها، فإن هذه القوانين عرضة للتغيير المستمر، وفي طبيعتها عدم الاستقرار».

هنا لا نظن بأن الأمر ينم عن جهل عبد القادر عودة بكيفية تطور القوانين في الغرب، وهو الدارس للقانون، وإنما يتعلق الأمر بنوع من التموية الشعبي لغاية التأثير الأيديولوجي على الجموع المسلمة. ولأن الإدعاء بأن بعض الأمور معلومة بالضرورة ليس سوى خديعة ونزريعة، يجب علينا أن نعيد طرح السؤال مجددا، ما المقصود بالشرعية؟

الشرعية، باتفاق الأصوليين والفقهاء والباحثين المتخصصين، اجتهاد نخبة من أهل الاختصاص في فهم مسائل الدين، وهي بذلك صياغة بشرية اجتهادية لقواعد وأحكام



مخترعو الكذبة ومصدقوها

سعيد ناشيد

كتب المنظر الإخواني المعروف في مجال فقه القانون، عبدالقادر عودة، يقول «مصدر الشريعة هو الله لأنها تقوم على الدين الإسلامي وهو من عند الله... أما مصدر القوانين الوضعية فهو البشر الذين يقومون بوضع هذه القوانين، وترتب على كون الشريعة الإسلامية من عند الله نتيجتان هامتان:

النتيجة الأولى: احترام القواعد الشرعية احتراماً تاماً سواء من الحاكم أو المحكوم لأن كليهما يعتقد أنها من عند الله! (أي القواعد) وأنها واجبة الاحترام، فمسئبة الشريعة إلى الله أدت إلى احترام الأفراد لها وطاعتها، وكل شريعة في العالم تقدر قيمتها بقدر ما لها في نفوس الأفراد من طاعة واحترام، وليست في العالم اليوم شريعة تداني الشريعة الإسلامية في ما لها من سلطان، ولا شك أنه كلما احترمت الأفراد شريعتهم استقرت أومرهم وحسنت أحوالهم وتفرغوا لشؤون دنياهم.

النتيجة الثانية: ثبات القواعد الشرعية واستمرارها، ولو تغير الحكام أو اختلفت أنظمة الحكم، فيستوي أن تكون الهيئة الحاكمة محافظة أو مجددة، ويستوي أن يكون نظام الحكم جمهوريا أو ملكيا، فإن ذلك لن يؤثر على القواعد الشرعية في شيء ما، لأن القواعد الشرعية لا ترتبط بالهيئة الحاكمة ولا بنظام الحكم وإنما ترتبط بالدين الإسلامي الذي لا يتغير ولا يتبدل، والذي يؤمن به كل حاكم ويستخدم له كل نظام، وليس الأمر كذلك في القوانين الوضعية التي يضعها الحكام لحماية المبادئ التي



ينظم المعهد الفرنسي بالقاهرة حفلا لتكريم الكاتب والروائي المصري اليبير قصيري، وذلك يوم 24 و25 يونيو الجاري، بمناسبة مرور 10 أعوام على رحيله.

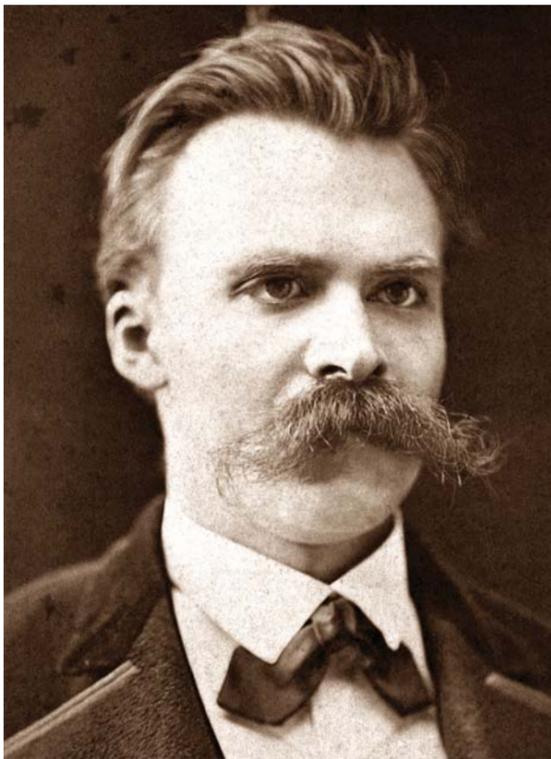
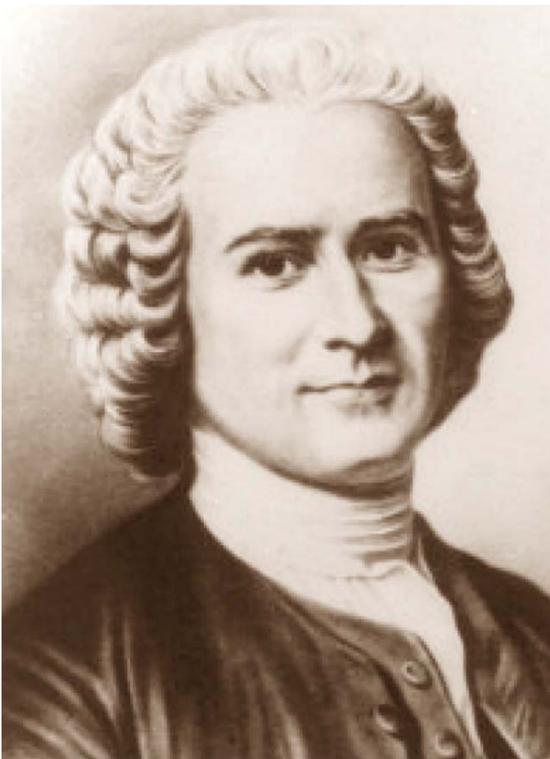
صدرت بالاشتراك بين منشورات ضفاف ومنشورات الاختلاف ودار الأمان ترجمة عربية جديدة لرواية «لوليتا» للكاتب الروسي فلاديمير نابوكوف.



صعدت بالاشتراك بين منشورات ضفاف ومنشورات الاختلاف ودار الأمان ترجمة عربية جديدة لرواية «لوليتا» للكاتب الروسي فلاديمير نابوكوف.

## من أرسطو إلى برنارد هنري ليفي.. فلاسفة أسسوا للشر والاستعمار

● هناك وجه مظلم للحرية والديمقراطية في فكر فلاسفة الغرب ● كيف رسخ فلاسفة الغرب ميراث العبودية



### وجهان متناقضان

الإيجابية في الفكر الإنساني هم: جان جاك روسو، الذي كان أول مفكر غربي يدعو إلى المساواة والعدل، وصون حريات الإنسان وحقوقه، وفي كتابه "العقد الاجتماعي" حدد مفهوم الحرية بمعناها الإنساني وهاجم العبودية والرق.

وبعده جاء كارل ماركس منتقدا دولة هيغل الطبقيّة، ورأسماليّتها التي تضمن ثراء النخبة في مقابل شقاء الشعب، مما يخلق الصراع الطبقي ويؤدي إلى نشوب الحروب، كما دعا إلى حرية الإنسان وحقوقه مقرونة بالواجبات.

وثالثهم أنطونيو غرامشي الذي رأى الحروب والأزمات الاقتصادية نتاجا للرأسمالية وأيديولوجيتها العنصرية، فدعا إلى نظام اقتصادي جديد عادل وحضاري، وإلى اعتماد ثقافة المقاومة وإزاحة قوى الشر واحترام حرية الشعوب وسيادتها.

والكاتب يرى أن الصراع ينبغي أن يكون سياسيا وثقافيا لإحداث عملية التغيير، مع إدراكه لجيروت النظام الرأسمالي وسيطرته على الاقتصاد والعسكر والتكنولوجيا، مما يجعل أمر انهياره صعبا للغاية.

إنها صيرورة ولادة الماسي التراجمية، التي تعتمد القوة والعنف للسيطرة على الآخر.

كذلك يذهب الباحث إلى أن تفكيكية جاك دريدا جاءت كمشروع صهيوني، فقد انطلقت من نظرية التراث الحلولي ضمن شبكة التناض و صيرورة التحول، كما انطلق دريدا من مفهوم فصل الدال عن المدلول معتمدا على مفاهيم الاختلاف والإرجاء وتناثر المعنى، والتراث الحلولي المؤدي إلى صيرورة يهوه، الذي جعل اليهود شعبا مختارا، لذا يتحقق الإصلاح الكوني بتجميعهم بعد الشتات ليرتبعوا على عرش الدولة العولمية. هكذا عززت التفكيكية الصهيونية بتفكيكها لوحدة الشعوب وإجبارها على فتح حدودها وأسواقها. ومثلهم ميشيل فوكو الذي أعلن صيرورة العبودية وتقويض ثنائية الفكر الديني والإنساني في قالب اللذة السادية، وهنري كيسنجر وجابوتسكي وبرنارد هنري ليفي الذين نظموا المافيات الإرهابية، وأعلنوا سياسة الأرض المحروقة، ومشروع الأوسلة العبرية للسيطرة على منطقة الشرق الأوسط.

على النقيض من مؤلجي الشر، يقف الباحث مطولا أمام أفكار ثلاثة من النماذج

المفكرون والفلاسفة والاقتصاديون والسياسيون الليبراليون في العصر الحديث، ساروا أيضا وفقا للباحث- على نهج فلاسفة عصر النهضة، وأسسوا الليبرالية الجديدة المتوحشة، وكانت الصهيونية من إفرازات الليبرالية ومن أدواتها، كذلك عولموا اليات الدمار، وخصصوا المافيات الارتزاقية وجيوش حلف الناتو لتفكيك وحدة الشعوب وتدمير الدول والسيطرة على ثرواتها بالقوة، ويتطرق الكاتب إلى نيئتسه الذي عزز ثقافة القوة والعنف وممارسة الحرية الفردية المطلقة بلا قيود، وجعل من إرادة القوة محركا للتاريخ فهو القائل "البشرية يتم التضحية بها من أجل نوع من الرجال هم الأكثر قوة، ليسودوا، وهذا هو التطور"، وهو أيضا القائل "المتفوق الذي يقر بان البشر غير متساويين ولا يمكن أن يتساووا".

### نماذج إيجابية

كما ينقل الباحث عن جيل دولوز في كتابه "نيتشه والفلسفة" إن نيئتسه ركز على الصيرورة المادية وصيرورة الفكر اليهودي للسيادة التي تمنح المتفوق حق كتابة التاريخ،

الكثير من الإمبراطوريات قامت على مر التاريخ على رقاب الشعوب المهزومة، تحكمت فيها ونهبت ثرواتها وطاقتها، وكل هذا كان مبرر وقف خلفه الكثير من الفلاسفة ليس أولهم أرسطو وليس آخرهم برنارد هنري ليفي، هم مفكرون ساهموا في ولادة الهيمنة الاستعمارية.

### أحمد رجب

### ◀ أدلجة المجتمعات بدأت قبل الميلاد منذ الديمقراطية الأثينية التي حملت في طياتها مفهومي التمييز طبقيًا وعنصريًا

التي استعمرت وأحرقت وأبادت شعوب آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية بأسانيد من أغاليط وأباطيل المستشرقين، حتى هوميروس في ملحمتيه الإلياذة والأوديسة، كذلك في إشعار سيمونديس وغيره من شعراء الملاحم الإغريقية نجد تمجيذا لقتل الآخر، وإشادة بالعنف والسادية، وتصويرا لروح عنصرية وطبقية متعالية، كذلك يجد الباحث عند فلاسفة اليونان مبدأ القوة والصراع عند هيراقليطس وأرسطو، وطوباوية أفلاطون التي كرسست لمبدأ النخبة الطبقيّة، وتجلت الثقافة اليونانية في فلسفة القوة والعنف التي اتبعتها النبلاء والقرصنة والكهنة والملوك.

يُبيّن الباحث أن تمجيد الطبقة الأرستقراطية والأوليغارشية ونظام الأبارتايد، لم يكن وليد السنوات الأخيرة، فأدلجة المجتمعات وفق كتاب أحمد الرئيس، بدأت قبل الميلاد منذ الديمقراطية الأثينية التي حملت في طياتها مفهومي التمييز طبقيًا وعنصريًا، ودعمت حكم الطغاة والنخب الغنيّة والعسكر، بإسناد فكري قدّمه كل من سقراط وأفلاطون وأرسطو وهيراقليطس وزيونوفون. هؤلاء حاربوا الديمقراطية الشعبية، ورسخوا لميراث العبودية، وبرزوا استعمار الشعوب واستعبادها. وعلى منوالهم سار مفكرو الغرب من ميكافيلي وتوماس هوبز ولوك وسميث ومونتكسيو، وكل الذين استمدوا أفكارهم من الموروث الإغريقي وسطوة الأيديولوجيا الميتافيزيقية والمادية، وأدلجوا ديمقراطية النخبة التابعة واقتصاد قرصنة السوق، ورسخوا حرية المرابين وزعماء المؤسسات والمنظمات المافوية الاحتكارية للسيطرة على الشعوب بالقوة والعنف المنظم. كما برروا النزعة العنصرية مجسّدين السلطة البرجوازية في مجتمع المدينة المستقل عن الدولة.

ذهب المفكر اللبناني جورج قرم في كتابه "شرق وغرب: الشرح الأسطوري" إلى أن الغرب وديمقراطيته فشلا في إدراك التناقض الكبير في المبادئ التي أعلنها لتسويق نظامه الإمبريالي، فأصبحت تلك الأفكار المثالية التي يدعيها، مجرد ديكور فارغ، وبالتالي فقدت القيم الليبرالية والديمقراطية التي بشرت بها مصداقيتها.

وإذا كان قرم ينطلق في رؤيته من موقف الآخر العربي أو الشرقي، فإن في الغرب نفسه مفكرين شاركوه رؤيته تلك، ومنهم الفيلسوف الفرنسي جاك رانسبير الذي ذهب في كتابه "كراهية الديمقراطية" إلى أن الديمقراطية الغربية ارتبطت بحرية مزدوجة أو متعددة الأوجه: حرية الفعل، وحرية فعل الشر وإحداث الفوضى، كذلك أثبت الصحافي الأمريكي جريج بالاس، في كتابه "أفضل ديمقراطية يستطيع المال شراءها"، بالوقائع والأرقام فساد السلطة في الولايات المتحدة التي يعتبرونها جنة الديمقراطية.

### مؤدلجو الشر

من نفس زاوية الرؤية الناقدة والواقعة على تناقضات الديمقراطية الغربية ينطلق الباحث السوري أحمد محمد الرئيس في كتابه "الوجه الآخر للحرية والديمقراطية في فكر فلاسفة الغرب"، الصادر مؤخرا عن الهيئة السورية للكتاب، وفيه يطرح رؤيته لكيفية التصدي للنظريات التي يروجها الفكر الغربي المعتمدة على رؤية الفلاسفة الأوروبيين والأمريكيين تجاه العالم الآخر والدعوة إلى سيادة الغرب عليه وتفوقه.



وفي هذا السياق يتبنّى الباحث مقولة إن التاريخ يعيد نفسه، فإمبراطورية الإسكندر المقدوني استعمرت أراضي الشرق بتوجيه الفيلسوف اليوناني أرسطو، وكذلك الإمبراطورية الرومانية استعادت شعوب المنطقة العربية جنوبي المتوسط بتشجيع من فيرجيل صاحب مقولة "أنت يا روما عليك حكم الشعوب"، وهي المقولة المعبرة عن مزاعم الإمبراطوريات الإمبريالية الأوروبية

## صيف بحريني حافل بالأنشطة الثقافية

حيث تقدّم الخيمة بجانب قلعة عراد عرض الدمى خلال أشهر يونيو، يوليو وأغسطس. ومن المحرّق إلى مدينة المنامة، ينتقل صيف البحرين ليقدّم في الصالة الثقافية العرض الكوميدي المغربي "مقامات بديع الزمان الهمذاني" أيام 25 و26 و27 يونيو، كما تحضر في 10 أغسطس المسرحية المغربية "بولعليات".

وسيكون الأطفال وعائلاتهم على موعد مع الكثير من الفعاليات الممتدة على مدار شهرين كاملين مثل ورش العمل الإبداعية والرياضية والأنشطة الفنية.

### ◀ مهرجان صيف البحرين هذا العام يشمل العديد من العروض والأنشطة الثقافية لمختلف الشرائح خاصة الأطفال

ولصناعة تجربة ممتعة متكاملة للأطفال، يقدم صيف البحرين ركن سينما الأطفال في خيمة الفعاليات بجانب قلعة عراد وفيه يقدم نادي البحرين للسينما ومهرجان الشارقة الدولي لسينما الأطفال ومعهد غوته مجموعة أفلام رسوم متحركة عالمية وأفلام قصيرة من صنع الأطفال. كما وسيحظى الأطفال الزائرون لخيمة نخول بفرصة قضاء وقت ممتع في ركن المجالات للأطفال، ركن الألعاب الترفيهية وركن الألعاب الشعبية. ومن أجل التواصل مع كافة شرائح المجتمع، يقدم مهرجان صيف البحرين هذا العام ركنًا خاصًا لذوي الاحتياجات الخاصة فيه تقدم ورش عمل مختلفة ملائمة للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة في مجالات الفن والمسرح والأدب وغيرها من المجالات.

المحرّق (البحرين) - ينطلق الإثنين 18 يونيو 2018 مهرجان صيف البحرين في عام 2018 محملاً بالعديد من المفاجآت مستقرا في مدينة المحرّق هذه المرة، ومتواصلا لمدة شهرين متتاليين، ويستمر المهرجان في تقديم نشاطاته يوميا ما عدا أيام الأحد، في خيمة نخول بجانب قلعة عراد.

ويستدرج مهرجان صيف البحرين ملامح ثقافية من حول العالم على أصعدة الفن، الموسيقى والتشكيل والمسرح وغيرها من الفنون عبر عروض وحفلات تقام على خشبة مسرح خيمة نخول بالمحرّق والصالة الثقافية في المنامة. ويأتي المهرجان هذا العام بالتزامن مع احتفاء هيئة البحرين للثقافة والآثار بـ"المحرّق عاصمة للثقافة الإسلامية 2018". وتمثّل الأنشطة التي يقدمها مهرجان صيف وجهة ملائمة لجميع أفراد العائلة، حيث تعزّز هذه الفعاليات العامة للجمهور عن نموذج متميّز للتواصل الحضاري والتبادل الثقافي.

وفي أول أيامه، يستدرج مهرجان صيف البحرين إلى مسرح خيمة نخول عرض فرقة محمد بن فارس التي تقدّم الفرقة العديد من المقاطع الموسيقية البحرينية الأصيلة. وستعاود الفرقة حضورها في الخيمة أيام 20 و22 و27 يونيو وأيام 4 و13 و17 يوليو 2018. ومن أجل صناعة تواصل حضاري مع شعوب العالم، تقدّم خيمة الفعاليات عروض الفلكلور الشعبي من دول مختلفة كعرض فرقة رضا من مصر يومي 28 و29 يونيو، والفلكلور اليمني أيام 7 و9 و14 و16 أغسطس، ليقدّم للجمهور لوحات فنية لرقصات شعبية تعبر عن التنوع الثقافي لدى الشعب اليمني.

الأنشطة الاستعراضية والمسرحية لها نصيب من برنامج مهرجان صيف البحرين،

## رحيل مترجم الرواية الجزائرية إلى الفرنسية

ابن هذوقة المثقف والأديب والإنسان، فترجم جميع رواياته إلى الفرنسية، فإليه يعود الفضل الثقافي في توصيل اسم الروائي عبدالحميد بن هذوقة إلى شريحة واسعة من القراء بالفرنسية في الجزائر، فمن خلال ترجماته عرف الجزائريون في اللغة الفرنسية روايات ابن هذوقة كـ"ريح الجنوب" و"نهاية الأمس" و"يان الصبح" و"الجازية والرايش" و"غدا يوم جديد"، كما أن فيلم "ريح الجنوب" الذي أخرجه سليم رياض العام 1975 والمقتبس عن رواية "ريح الجنوب" لابن هذوقة اعتمدت فيه الرواية مترجمة إلى الفرنسية أكثر ما اعتمد النص بالعربية، وذلك نظرا إلى جهل المخرج باللغة العربية التي بها كتب النص الأصلي.

يعتبر المترجم مارسيل بوا جسرا ثقافيا وحضاريا حقيقيا ونموذجيا يصل ما بين الأدباء الجزائريين الذين يكتبون بالعربية وأولئك الذين يكتبون بالفرنسية والذين لطالما سادت القطيعة والصمت بينهما، بل



حامل الرواية الجزائرية إلى العالمية

### أميين الزاوي

فقدت الساحة الأدبية الجزائرية مؤخرا (في 4 يونيو 2018) قامة كبيرة في الترجمة، إنه المترجم والمثقف ورجل الدين المسيحي مارسيل بوا (1925-2018)، الذي دُفن بالمقبرة المسيحية بالحراش بالجزائر العاصمة، بحضور حشد من المثقفين والإعلاميين وأصدقاء القدي.

عُرف مارسيل بوا بترجماته للرواية الجزائرية من العربية إلى الفرنسية، كان مثقفا متميزا، وإنسانيا من درجة عالية، بعد تنقله لفترة زمنية ما بين تونس وبيروت وحصوله على إجازة جامعية في الأدب العربي، حظ الرحال بالجزائر العام 1960 أي قبل الاستقلال بسنتين، ومنذ ذلك التاريخ لم يغادرها، لا حين كانت تلتهمها نار المنظمة الإرهابية الاستعمارية OAS ولا حين كانت تلتهمها نار الحرب الأهلية التي قادها الإسلاميون ضد الشعب ومؤسسات الدولة ما بين 1990 وحتى 2000.

أحب مارسيل بوا الرواية الجزائرية، وكان واحدا من الأسماء التي شكلت وزنا حقيقيا في الساحة الثقافية والأدبية في باب الترجمة الروائية.

يعدّ مارسيل بوا إلى جانب الأب جون ديجو (1921-1993) صاحب الكتب العديدة حول الأدب الجزائري المكتوب بالفرنسية والأب هنري تيسبي رئيس أساقفة الجزائر السابق والذي لا يزال يعيش في الجزائر من رجال الدين المسيحيين الذين أحبوا الجزائر ووقفوا إلى جانبها أيام الثورة وفي سنوات بناء الدولة والثقافة الوطنيتين، وأسسوا وساهموا في تنمية خطاب الحوار الثقافي والديني في الجزائر.

أحب مارسيل بوا روايات عبدالحميد بن هذوقة (1925-1996)، وأحب أيضا شخصية



صدر حديثاً عن مؤسسة أروقة للنشر والتوزيع ديوان شعري جديد بعنوان «يده الأخيرة»، للشاعر والكاتب المصري محمد الحماصي.

يعرض «درب 1718 الثقافي» بالقاهرة الفيلم الروائي الطويل «بلاش نبوسني» للمخرج أحمد عامر، وذلك مساء الأحد 24 يونيو الجاري.

## رواية نسوية عن فتاة نصفها امرأة ونصفها الآخر رجل

● الكاتبة العمانية بدرية البدرية: على الكاتب أن يكون شجاعاً لا متهوراً



كاتبة تفتحم المحرمات

بموضوع سطحي مباشر، وإما فليكن وعيه هو الرهان الرابع بين أسطر الرواية. وحقبة لم أكتف بالبحث في الإنترنت فقط، تواصلت مع عدد من الأطباء الاختصاصيين في الأمر، كما تواصلت مع أشخاص لهم عاشوا في كل مكان ذكرته في الرواية: فيلادلفيا، ودراسة التمريض بها، والبعثات، دار رعاية الطفولة، دار رعاية المسنين... إلخ. كان لا بد من معرفة أبق التفاصيل للأماكن والشخصيات، وهنا لم يكن الإنترنت كافياً، لذلك منحت نفسي وقتاً خصصته لتجميع المعلومات فقط لتكون صادقة ودقيقة في كل كلمة أمنحها للقارئ».

وعن قراءتها الشخصية للمشهد العماني المعاصر تقول بدرية البدرية مختتمة الحوار «وإنه بانه سيثبت حضوره قريباً على المشهد العربي، نحن في حاجة لمن يوصلنا للآخرين بشكل صحيح، ولذلك نجدنا ننشر خارج دور النشر العمانية لأنها لا تصل لأبعد من حدودنا الخليجية، ورغم ذلك تجد كتاباتنا حبسية الأرفق والمعارض. الرواية العربية بشكل عام تعاني من أزمة مواصلات إن جاز لي التعبير، فلا توجد دار نشر حاضرة بقوة في المكتبات، وبين الناس، وإن لم يشتغل الكاتب بنفسه على توزيع كتابه يبقى بعيداً عن الناس، وهنا يطرح السؤال نفسه: ألا يكفي الكاتب أنه كتب ونشر؟ أجب عليه أن يبحث عن قراء أيضاً، ولا تقل لي إن القارئ سيبحث عن الكتاب بنفسه، لأن القارئ إن لم يعلم عن الكتاب أو يصل إليه، فكيف سيبحث عنه؟».

نفسى يزيد من معاناته، فكان لا بد من تسليط الضوء على هذه المعاناة، وهذا القلق. تقول «في فترة بحثي عن هذا المرض، تعرفت على شخصيات عديدة، ولدوا بعيب خلقي، لدرجة أنهم كانوا يتعالجون نفسياً من الطفولة، وهنا للوعي دور كبير في علاج الأمر، التستر ليس حلاً أبداً، قد يكون الكارثة التي تقضي على كل أمل بالحياة».

### الدخول في الشخصية

في معرض حديثنا عن البحث والتقصي والحفر والمتابعة لشخصيتها الروائية المعقدة والمتداخلة في الهوية الجنسية، تقول «لأن شخصيتي الروائية تعاني من مرض طبي نفسي، كان لا بد من البحث عن أدق التفاصيل المتعلقة بالوضع الطبي للبطلة، خاصة أنها كانت تعمل ممرضة في محاولة منها للبحث عن علاج لوضعها الصحي، والحمد لله أنني توفقت في ذلك، لدرجة أن أول سؤال وجهه لي أغلب من قرأوا الرواية: هل أنت ممرضة؟».

وتضيف «حين يقرر الروائي الدخول في عمق شخصية معينة، عليه أن يتحمل المسؤولية كاملة، وألا يقدم للقارئ مادة هشة، فارغة من الوعي، لأنه سينكشف مباشرة للقارئ، فإما أن يأتي

### حين يقرر الروائي الدخول في عمق شخصية معينة، عليه أن يتحمل المسؤولية كاملة، وألا يقدم للقارئ مادة هشة

الجسد، واستمر المصاب بالإحساس بالذنب تجاه جسده». وتتابع في الشأن نفسه «اعترف أن سعادت تمكنت من تلبسي تماماً خلال فترة كتابتي للرواية، لدرجة أنني كنت أشعر بكل شيء مر بها، كنت لا أنام وأنا أفكر كيف يمكن لها احتمال ذلك القلق، وذلك الانتظار، كنت أنتظر معها، وأراقب جسدي، واستشعرها تنظر للمرأة ولا ترى ما تود رؤيته، احترق معها، وأنطقت معها، كما اعترف أنها أكثر من تمكن من محاصرني، لدرجة أن الأحداث كانت تأتي تباعاً، لم تتعني في الكتابة، ولكنها أتعبت روحي، ولم أنجح في التخلص من تأثيرها حتى بعد انتهائي من كتابة الرواية». تلامس البدرية في الرواية مناطق محرمة اجتماعياً، ويندر أن تقترب منها الروائيات العربيات، لا سيما في الخليج، إلا بالكثير من الحذر والمواربة، نسألها هل كانت شجاعة في التعبير عن قلقها الروائي وعن أسئلتها أم أنها التجأت للمراوغة السردية حتى تفلت من أن تكون لقمة سائغة في فم الرقيب الاجتماعي والسياسي والديني؟

وتجيب «في الحقيقة كنت حذرة جداً، ولكنه حذر الشجاع الذي لا يسمح لتهوره بان يُلقبه في المهالك، هو حذرٌ ذكي، لم يُخل بفكرة الرواية، أو يربك تناولها، أظنني وفيت القضية حقها من جميع النواحي، دون أن أخدش حياء القارئ، أو أسمح للمتصدين في الماء العكر بتعكير صفو الرواية ورسالتها. ولكن هذه القناعة لن يُصدّقها إلا القارئ إلا يعيش تفاصيل الرواية ويؤمن ببطلتها، ويساندتها، والمساندة هنا قد تكون بقناعة مختلفة، وفق رؤى يراها القارئ، ولكنه أخيراً لا يلومها بينه وبين نفسه على قرارها، وهو ما أود إيصاله «إننا لا نشعر بالأحر إلا إذا وضعنا أنفسنا مكانه، نعيش أدق تفاصيله، نتالم نجي ونضحك معه».

وتوضح البدرية أن القضية التي تناولتها الرواية تحتاج لوقت أطول ليتفهمها المجتمع، فالمسألة ليست سهلة، خاصة مع الخلط بين الاضطراب النفسي للهوية الجنسية، وأولئك الذي خلقوا بعيب خلقي من جهة وأولئك الذي اختاروا لأنفسهم الانحياز للطرف الأخرى، مع اكتمالهم الجسماني، وعدم معاناتهم من أي نقص أو عيب خلقي من جهة أخرى، وهو المرفوض مجتمعياً، هذا الخلط بين الاثنين هو الذي يجعل الشخص المصاب باضطراب الهوية الجنسية يتردد كثيراً في اتخاذ القرار، ويظل في صراع

تعدّ الروائية العمانية بدرية البدرية من الأصوات الاستثنائية في الرواية الخليجية، فهي لا تقدم عملاً إلا بعد أن تتمكن منه بحثاً وتنقيباً وحفراً، وبالإضافة إلى اشتغالها الروائي تشتغل على الشعر الشعبي والفصح، وحول روايتها الأخيرة «ظل هيرمافروديتوس» التي جاءت بعد روايتين «ما وراء الفقد» 2015، و«العبور الأخير» 2017، كان لـ«العرب» هذا الحوار مع بدرية البدرية، متطرقين فيه إلى قضايا ثقافية أخرى.

### زكي الصدير

□ على هيئة عتلة نصية تأويلية تستفتح بدرية البدرية روايتها «ظل هيرمافروديتوس»، الصادرة مؤخراً عن دار عرب للنشر والترجمة، بلندن، بمقطع من كتاب «مسخ الكائنات»، مستحضرة أسطورة -تصرفت في صياغتها- لهيرمافروديتوس وهو يتحد بجسده مع الحورية التي أرادت أن يمنحها المتعة. وبالعودة إلى فيلم The Danish Girl الذي تناول الجنس المتحول، حيث بروي حكاية أول رجل في العالم يتحول إلى فتاة عام 1920، وذلك بعد أن شعر وهو يقوم بدور الموديل لزوجته الفنانة التشكيلية جريتا واغز، بأن جسده الذكوري لا ينتمي إليه، وأن بداخله أنثى ترغب في الخروج منه. وفي الوقت الذي كان يحاول أن ينسجم مع شعوره الجديد كان الأطباء النفسيون بشخصونه بالإصابة بالانفصام، الأمر الذي جعله يهرب من الطب النفسي للعلاج الجراحي. وتدور الأحداث ليجد نفسه أول متحول في العالم.

### الهوية الجنسية

في الضفة المعاكسة لهذا السيناريو نواجه سعاد، بطلة رواية «ظل هيرمافروديتوس»، تقف في الجانب الآخر مستشعرة رجالاً يسكن أنثاها، وأنثى تسكن رجولتها في الآن نفسه، في تفاصيل سردية دقيقة تكشف بشكل عميق عن تقصص حالتين: نصف امرأة، ونصف رجل. ومحاولة البطلة الاضطراب في الجهة المناسبة ليس لذاتها فحسب، وإنما للوضع النسقي المحيط بها، حيث الاختيار هو من سيدد الهوية الجنسية بين هويتين. وفي إشارة نكية إلى الاضطراب النفسي للشخصية، والرجة الوجودية التي تصاحب البطلة حتى النهاية، تتحدث الرواية عن فتاة مصابة باضطراب الهوية الجنسية، وتحاول الوصول لأنوثتها الكاملة، وحين تصل لمرحلة اليأس التام، تقرر الانحياز لرجولة رافقتها منذ ولادتها.

وفي هذا السياق ترى البدرية أن الكاتب ليس مسؤولاً عن إقناع الناس، وفرض رؤاه وقناعاته، وكل ما عليه فعله كشف النقاب عما هو مسكوت عنه، والمداري خلف الأفتحة، فعليه أن يبصرهم بما لا يرونه، أو لا يريدون رؤيته، وتسليط الضوء عليه.

تقول الكاتبة «الموضوع هنا كان شائكاً ومقلقاً، ولا يُفصّل عنه في الواقع إلا القليل من المصائب به، وغالباً ما يواجهون تحدياً في مجتمعاتهم، قد توصلهم أحياناً للانتحار، خاصة إذا ما رافق ذلك استمرار الاضطراب النفسي، وعدم الوصول للرضا التام عن

الكاتب ليس مسؤولاً عن إقناع الناس، وفرض رؤاه وقناعاته، وكل ما عليه فعله كشف النقاب عما هو مسكوت عنه

## «الموسوعة المندائية» إطلالة على أعرق شعوب الأرض

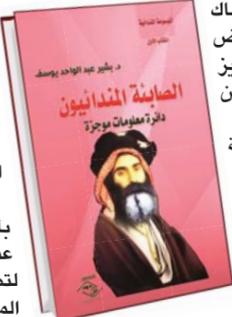
ونهاياتها سائبة، ولا تستند إلى مصادر موثوقة بسبب نقل هذه المصادر من أحدهم إلى الآخر دون تدقيق ودراسة وتمحيص، بل اكتفوا بما نقله الأولون عن هذا الدين، وكان في أغلب الأحيان محرّفاً كتبه الغزاة لغرض تباعا الكتاب الثاني من الموسوعة بعنوان «الصابئة المندائيون» وهناك أفكارهم ومعتقداتهم. وهناك محاولات أخرى قام بها البعض من المستشرقين الألمان والإنكليز وغيرهم لسبر أغوار هذا الدين القديم.

ولهذا تنتصر «الموسوعة المندائية» منذ كتابها الأول إلى كتابة التاريخ المندائي بدقة وأمانة وحيادية، اعتماداً على الوثائق والآثار والبحث وكل ما هو متوفر في متاحف العالم، وما أفرزته حضارة ما بين النهرين وحضارة الفراعنة في مصر، وتاريخ أورشليم وكهوف قمران ومدينة حران ومدينة مندلي وحضارة مي شان (محافظة ميسان في جنوب العراق)، والآثار التاريخية في مدن الشام ونهر الأردن والمدن والآثار التي خلفها الصابئة المندائيين في مدن عربستان، وما

القاهرة - يقع الكتاب الأول من «الموسوعة المندائية» بعنوان «الصابئة المندائيون: دائرة معلومات موجزة» لناديب والمفكر بشير عبدالواحد يوسف -المقيم في السويد- في 1000 صفحة من القطع الكبير، قسمها المؤلف إلى عشرة فصول، بالإضافة إلى المقدمة والخاتمة والمصادر. وقد قام بتقديم الكتاب ستار جبار حلو، رئيس طائفة الصابئة المندائيون.

يستعرض كتاب «الصابئة المندائيون: دائرة معلومات موجزة»، الصادر عن مؤسسة شمس للنشر والإعلام بالقاهرة، في فصوله العشرة وصفحاته الألف الغزيرة بالمعلومات؛ جذور الصابئة المندائيين وتأثيرهم في الأديان التوحيدية الأخرى باعتبارهم جذر التوحيد الأول، ويستفيض الكتاب في تقديم معلومات شاملة وواقية تشكل دائرة معلومات متكاملة لكل مطلع أو دارس أو باحث في الدين المندائي واتباعه الصابئة المندائيين.

وقد ظل التاريخ المندائي والفكر المندائي بعيدين نوعاً ما عن البحث المُعمّق والتقصي، لكون الدين المندائي غير تبشيري، ومصادره ومراجعته كانت محدودة جداً ومدونة باللغة



## الرواية ومناهضة سرديات المستعمرين



هيثم حسين كاتب سوري

□ تظلّ القضايا الإنسانية متجددة عبر الأزمنة، ويظلّ الأدباء يدورون في فلكها، يستقون منها ويعالجونها بمختلف السبل، تراهم يلجؤون إلى تجريب أشكال الكتابة والأدب لكشف النقاب عنها وتقديمها للقراء بحل معاصرة كل مرة.

يكون الأدباء أمام رهان التجديد حين خوضهم مغامرة تصوير قضايا كبرى تحظى بكثير من المناقشة والمساءلة والتحليل والتفكير، ويكون التحدي الأبرز ماثلاً أمامهم ومتجسداً بسؤال الترهين والمعاصرة والإسقاط، والجديد الذي يمكن أن يضاف إلى التراكم الموجود في هذا الباب.

ناهض العديد من الروائيين سرديات المستعمرين، وصوّروا الفضاء التي يفتقرها المستعمرون بحق أبناء المستعمرات، وكيف أنهم كانوا يتعاملون معهم كاشياء لا قيمة لها، أو أشياء تكتسب قيمتها لتصادف وجودها في حضرتهم كمنحرفين وبمعيتهم كمتحضرين. بحسب ما يحلو لهم توصيف أنفسهم والتباهي بذلك.

أبرز بعض الروائيين الذين قاربوا واقع المستعمرات في الرواية كيف أن العنصرية تبدل ألوانها وصيغها وتحلياتها، كما توجد لنفسها أراضٍ جديدة كل مرة، ولا تعدم السبل لمنح الضحايا أنفسهم ذرائع للتحول إلى جلادين، وتبقى الانتقام كارثة متجددة كذلك، حيث يبقى الأثرون في مستنقع الدموي لفترات طويلة.

وأبرزوا كذلك واقع أن الاستعمار لا ينتج إلا الماسي ولا يخلف وراءه إلا الدمار، وأن المزاعم والأكاذيب التي يسوقها لتبرير عدوانه تقلب عليه، وذلك بعد أن تكون قد تسببت بفجائع تاريخية لأولئك الذين وقعوا بين يرائته المسمومة. وواقع أن الاستعمار يترك خلفه قتال موقوتة؛ اجتماعية وسياسية واقتصادية، دائمة التجبير والتدمير، وحين يتكف الروائيون عن صور العنف والجنون فإنهم يساعدون في تشخيص العلل والكوارث على أمل تلافيها ذات يوم، بعد الاعتبار منها.

أظهر الروائي قسطنطين جورجيو (1916 - 1992) في روايته «شحاذو المعجزات» كيف أن تدخل الدول الكبرى في شؤون الدول الضعيفة يساهم في تقويت بني تلك الدول أكثر، ولا تجدي مزاعم الاستعمار في تطويرها بأي شكل من الأشكال، بل تلعب دوراً سلباً في دفعها إلى التناحر والاحتراق والخراب، وتترك خلفها قتال موقوتة من العداوات المتقائمة. كما يبرز جنون شهوة الغزو والسيطرة التي تتحكم بأولئك المدفوعين بعبودية المال والهيمنة، وعدم تقبلهم أي دور لآخر إلا كتابع لهم، والتخطيط للدمار بثني السبل، وتصدير الأكاذيب تلو بعضها في مفارقة سمجة لقلب الموازين، وإظهار ذلك الجنون كنوع من التضحية في سبيل تحسين أوضاع الآخر.

لعل جزءاً من عبث اللغة ومراوغتها يكمن في اشتغال كلمة المستعمر على نوع من الخداع اللفظي والمعنوي، ذلك أن من يفترض به أن يساهم في الإعمار يكون في حقيقته لصاً للتاريخ والتراث والكنوز والبشر، ومستنزفاً للبلاد المستعمرة وثرواتها ومجيراً إياها في خدمته ولصالحه.

لا يخلف المستعمر خلفه إلا الدمار في مسار صناعته لأسطوره وتدمير الآخرين بحجة ترقيتهم، وربما تعكس صرخة «جحتك غازياً» لمصطفى سعيد بطل رواية «موسم الهجرة إلى الشمال» للسوداني الراحل الطيب صالح، جانباً من الجنون المعاكس، والتوق الذي يدفع أبناء المستعمرات إلى الاقتصاص من مستعمرهم السابقين بطريقتهم، والرذ على الاستلاب التاريخي الذي تعرّض له بلداهم بأسلوب لا يخلو بدوره من سير وراء نداء الجنون الذي أعمى المستعمر نفسه.

العديد من الروائيين ناهضوا سرديات المستعمرين، وصوّروا الفضاء التي يفتقرها المستعمرون بحق أبناء المستعمرات، وكيف أنهم كانوا يتعاملون معهم كأشياء لا قيمة لها



خسر النجم التركي بوراك أوزجفيت حوالي 1.65 مليون دولار بسبب فشل فيلمه الأخير «أخي 2» و«فداء» في تحقيق الإيرادات المتوقعة، وهو الذي تولى بطولتهما وإنتاجهما.

نال النجم الأميركي جورج كلوني جائزة معهد الفيلم الأميركي عن مجمل أعماله الفنية، وهو الذي يعمل ممثلاً ومنتجاً ومخرجاً سينمائياً، وحصل مرتين على جائزة الأوسكار.



## ماذا لو أخطأ أطباء التحليل النفسي في تشخيص المرض؟

● «السحر البطيء» مسرحية علاجية للممثل والمشاهد معا ● الخشبة مكان لاستكشاف التصدعات والكسور البشرية



### مسرحية تعكس لغزا يتنامى

يضع تلك المسألة موضع تساؤل، ويسلط عليها الضوء، مع المباحة، لكي نرى بوضوح أكبر، ونقارب المأساة بصفاء ذهني، حتى نبرأ من ظنوننا واتهامنا الناس دون علم بخفايا الأمور، وذلك ما عناه الكاتب بـ"السحر البطيء"، الذي يفعل فعله في النفوس. لقد تحول المسرح هنا إلى فضاء للتمثيل، والتفكير في الكوابيس التي الممت بشخصية السيد لوفبي، وأسباب مفازعه، وفضاعة إقامته في العالم، وعلى الخشبة، يقف الممثل بونوا جيروس وحيدا، ليتقمص شخصيات ثلاثا، المؤلف الراوي ومصالح الأخطاء، في بساطة صارمة، وإيقاع دؤوب، وتوتر متصاعد، وسط موسيقى مسرحية خافتة تعكس لغزا يتنامى، وزمنا يتراوح بين الظلمة والنور، بين الانغلاق والانعتاق.

التشخيص، ومحللين نفسانيين حادوا عن الطريق.

ويعود السيد لوفبي مع الدكتور كريمنز طبيب التحليل النفسي الجديد الذي يوجه له السؤال تلو السؤال دونما إحراج، كي يأخذ بيده، ويساعده على الفهم، والبحث عما حرم منه، وعن انحرافاتهِ وتيهه، فنفهم عملية التفكك الطويلة التي خضع لها السيد لوفبي، وكيف سينهض ليعمل من جديد على إعادة بناء شخصيته ونفسيته، بفضل نصائح هذا الأخصائي الذي جعل غايته انتشال الرجل ممّا هو فيه، ومساعدته على الإحساس بسلام داخلي، وفهم ذاته، لكي يعيد بناء حياته.

وفي المسرحية أيضا تأكيد على أن الوحشية فينا جميعا، وأن الفضاء المسرحي

يروي الرجل حكايته، والسنوات التي ضاعت من عمره، والكذب الذي كان يفرضه على نفسه، ودماره الداخلي، في إخراج بسيط، فلا فيديو هنا ولا محسنات ركيحة، وكان المخرج أراد أن ينفذ إلى الصميم، ويدعو المتفرجين إلى التركيز على الموضوع، على الخطأ الطبي ثم إلى نظرة المجتمع، وكلاهما يمكن أن يفسد حياة إنسان بتمامها، ويوجهها وجهة غير التي كان يحلم بأن يسير عليها، ذلك التشخيص وتلك النظرة اللذان صار السيد لوفبي بسببهما منبوذا في الوسط المدرسي ثم المهني، والمجتمع بعامه.

وخلال ندوة التحليل النفسي التي اقيمت لنداول مثل تلك القضايا، أثيرت حالة السيد لوفبي، أمام وزير الصحة، وثلة من الاختصاصيين، من بينهم أطباء أخطؤوا

الأدب بعامه، والمسرح بخاصة، لا يتنكب عن معالجة المسكوت عنه، بأساليب فنية، تساعد المتفرج نفسه على مغالبة مشاكل قد يكون عاشها، إذ كيف يمكن لفرد تعرض في طفولته لاغتصاب من أقرب المقربين إليه أن يتجاوز صدمته ويستعيد توازنه، ذلك هو موضوع مسرحية "السحر البطيء" التي تعرض حاليا في مسرح "بلفيل" بالعاصمة الفرنسية باريس.

### أوبكر العيادي

المتخصصين مداخله عمّا ينتج من مضار عن خطأ في التشخيص، وضرب مثلا على ذلك حالة السيد لوفبي، الذي أقر أحد أطباء التحليل النفسي، قبل عشر سنوات، إصابته بالشيزوفرانيا، وكيف استطاع بفضل محلل نفسي آخر أن يستعيد ثقته في ما يسميه أهل الاختصاص التابه، ومعناه تنبه النفس بعد اتصالها بالبدان إلى معارفها من حياة سابقة، فيكتشف شيئا فشيئا من هو، ويستعيد القدرة على التصالح مع نفسه.

وبتنامي سرده لتراجيديا طفولته، وحياته، يرتسم تحرر السيد لوفبي وانعتاقه من السر الذي ثقله عليه حمل، هي حكاية عن الطفولة، والإغصاب، والهوس، والمخاوف، وردة فعل العائلة، والصمت على ما لقي، والشعور بالعار، تلى ذلك خطأ التشخيص الأول، قبل أن يعينه التشخيص الثاني على اكتشاف ذاته.

يقول المخرج بيير نوت "لا شيء هنا غير الكارثة، الوحشية، فشل وجود إنساني، وأفراد مصدعين، محظمين، يبحثون بطريقة أو بأخرى عن علاج، قد يجدونه وقد لا يعثرون عليه طوال حياتهم.. والخشبة، في تصوّري، هي مكان استكشاف التصدعات والكسور البشرية، ذلك ما يهمني في النص بالدرجة الأولى، أما التمثيل والأداء والمقاربة الركيحة فتلك من بديهيات حرفتنا، غايتي هي الفرجة الحية، أن يكون الركح فضاء للبحث، مختبرا للمحظمين".

وهذا ما يتوافر في نص دوني لاشو، فهو دراسة تحليلية، ثم سبر داخلي، تعقبها ندوة، وهو أيضا بحث يحاول أحد الأطباء المتخصصين من خلاله أن يفهم حالة مريض يعاني ما يشبه الفصام الذي أوهموه به، فإذا هو يكتشف أن الرجل كان ضحية تشخيص خاطئ، ونظرة قاسية من المجتمع بكل فئاته.

□ "السحر البطيء" مسرحية من تأليف الفرنسي دوني لاشو (من مواليد 1964 بباريس)، وهو أيضا ممثل ومخرج مسرحي، بدأ حياته بدراسة اللغتين الإنكليزية والألمانية، قبل أن يكتشف المسرح، وينخرط في مدرسة "مسرح الظل" في أواخر الثمانينات، وعقب التخرج، أسس فرقة "تياترالالا"، وكان فيها مؤلفا ومخرجا وممثلا رفقة كريستوف بيري، وفرانك مانبي.

وبعد أن أصدر روايته الأولى "أتعلم الألمانية"، أنتج مع أوليفيا روزنتال -وهي روائية وممثلة وأستاذة محاضرة بجامعة باريس 8- سلسلة من العروض التي يمتزج فيها المسرح بالأداء المرتجل، ثم شارك عام 2011 لوران لاريفيير، وفانسان رافي في تصور عرض فرجوي يمزج المسرح بالسينما، وكان أول عمل لهم "الدوريو، قال البوليس" عن وضعية اللاجئين غير الشرعيين في فرنسا، فضلا عن مخابراته على نشر الروايات في دار كبرى هي أكت سود، حيث أصدر حتى الآن ثماني روايات، إضافة إلى روايات أخرى لليافين.

ومنطلق حكاية مسرحية "السحر البطيء" التي تعرض حاليا في مسرح "بلفيل" الباريسي، أثير خلال ندوة عن التحليل النفسي، مزاياه وعيوبه، حيث قدم أحد

### منطلق حكاية المسرحية أثير

خلال ندوة عن التحليل النفسي، مزاياه وعيوبه، وعمّا ينتج من مضار عن خطأ في التشخيص

## الذكاء الاصطناعي يتحول إلى عدو للبشر في «2036 الأصل المجهول»

### الفيلم يطرح ثيمة الذكاء

### الاصطناعي ومضار تحكمه

### بمصائر الشخصيات، بدل أن يكون

### عاملا مساعدا لها

الاسترجاع من قبل ماك في العودة لحادثة مقتل والدها وتذكيرها لشقيقتها بدوره وقيمه، وهو أمر لا تتفاعل معه لينا كثيرا، حيث كل ما يهمها أن يمضي المشروع الذي تقوده إلى نهاياته.

ويقدم الفيلم صراعا غير معلن بين لينا وشقيقتها وتقاطعهما في كيفية النظر إلى الذكاء الاصطناعي وسيطرة التكنولوجيا الرقمية على البشر، وعلى الجهة الأخرى لا تجد ماك من مساندتها في فرضيتها العلمية بأن ذلك الجسم المليء بالطاقة الذي تم اكتشافه في المريخ، سوف يغير مسار البشرية برمته.

على صعيد البناء المكاني، غلبت على الفيلم المشاهد الداخلية، حيث تقوم ماك بمتابعة مسار المركبة الفضائية وما تواجه من مصاعب مع استخدام متواصل للمؤثرات البصرية، ومنها إظهار العواصف والتحوّلات المناخية التي تضرب كوكب المريخ.

وما عدا ذلك تم تصوير مشاهد للإيحاء بانها من على الكوكب الأحمر، فضلا عن فواصل بين المشاهد واللقطات لحركة المركبة الفضائية ودخولها في المدار الافتراضي، وهو استخدام متكرر في مثل هذا النوع من أفلام الخيال العلمي.

ولم نشهد خلال مسار الأحداث مواجهات متوقعة غالبا ما تسود في مثل هذا النوع من الأفلام، كمثل هبوط فضائيين وما سوف يواجهونه على أرض ذلك الكوكب المجهول بل تم الاكتفاء بعرض اللقطات على الشاشات. وفي المقابل كان دخول ستيرلينغ وهو زميل ماك هامشيا أضاف إلى ضعف الحكايات الثانوية التي لم يتم ترميمها بما فيه الكفاية، وبثها في المسار الدرامي لتصعيد الأحداث وهي ثغرة ملحوظة تسببت في إحساس بالرتابة في نمو الأحداث.

وبسبب التركيز على الشخصية الواحدة غلب الحوار من قبل ماك على أغلب المشاهد الفيلمية مع محاولة أخيرة في القسم الأخير من الفيلم لدفع الأحداث من خلال احتضار ماك بسبب نفاذ الأوكسجين، ثم بث رسالتها الأخيرة.

للمعاملات، وهي جهة حكومية تشرف على رحلات الفضاء. وترتكز المعالجة الفيلمية على الشخصية الواحدة، ماك التي تحتل أغلب المشاهد الفيلمية، وهي معالجة لا تخلو من جرأة في حصر الأحداث بشخصية رئيسية مع حضور هامشي للشخصيات الأخرى.

ومن الواضح كون الفيلم ينتمي إلى نوع الأفلام قليلة التكلفة، الأمر الذي دفع المخرج إلى تكتيف عنصر الصورة والغرافيك أكثر من أفعال الشخصيات، لكن ذلك أضعف المغامرة التي بدت غير متوازنة.

كل ذلك لم ينقذ الفيلم من الثغرات الدرامية والمسار السردي الخطي لنمو الأحداث، فلم تقع أحداث كبرى خلال ذلك المسار سوى اكتشاف ذلك الجسم المجهول الذي ظل محورا أساسيا في الفيلم.

ومن الجانب الأخر بدت صورة عالم مجهول قائم على فكرة الصراع، وذلك في العام 2036 حيث الأسلحة الذرية قاب قوسين أو أدنى من أن تنطلق وتدمر الكوكب الأرضي، وأيضا بسبب سيطرة الذكاء الاصطناعي الذي ليس للبشر قدرة على احتوائه.

وتبدو ماك هي الأكثر تفاعلا مع معاناة البشر ورفضها تلك الهيمنة المتبادلة ما بين السلطات وبين الذكاء الاصطناعي، وهما تحديان تسعى إلى التخلص منهما أو السيطرة عليهما، ولكن من دون جدوى.

ومن جهة أخرى تم استخدام مشاهد

في سينما الخيال العلمي يشكل اكتشاف الكواكب والمجرّات البعيدة موضوعا سائدا، مغامرات كئنا قد شاهدناها مبكرا في سلسلة "ستارتريك" منذ منتصف الستينات من القرن الماضي، وتواصلت في أكثر من فيلم لطرافة الثيمة أولا وثرأئها الدرامي ثانيا.

### ظاهر علوان

وخلال ذلك بلعب الروبوت الناطق آرسي دورا في تنفيذ أوامر ماك ومحاورتها وإطلاعها على المستجدات في الرحلة عبر الفضاء.

وتبرز في هذا الفيلم ثيمة أساسية وهي ثيمة الذكاء الاصطناعي وتحكمه بمصائر الشخصيات بدل أن يكون عاملا مساعدا لها، وهو ما تكافح ماك ضده باستمرار لا سيما وهي تشاكس آرسي وتمطره بالأسئلة.

وفي موازاة ذلك، وتأكيدا لحذرنا من استخدام الذكاء الاصطناعي بطريقة عكسية يجري تلقين آرسي للإجهاد على ستيرلينغ (الممثل راي فيرون)، وهو زميل ماك الذي يشاركها أسئلة محيرة تتعلق باكتشاف جسم مجعب في أثناء الرحلة إلى المريخ، ومن هناك يتحوّل الروبوت الأصم إلى جسم مخيف بالنسبة إلى ماك كونه مرتبط بقوة أخرى تقوم بتلقينه.

وتتدخل في قصة الفيلم الروابط العائلية من خلال موت والد ماك في رحلة فضائية سابقة لم يعرف عن نتائجها شيئا، وهو ما يسبب فجوة مع شقيقتها لينا (الممثلة جولي كوكس) التي تتولى الإدارة المركزية



رحلة مشوقة إلى الكوكب الأحمر

## الناقد الفني مزرج



فاروق يوسف  
كاتب عراقي

□ تبحث المؤسسة الفنية العربية عن برضيها لا عن يزجها، تلك فكرة مؤلمة، ذلك لأن النقد غالبا ما يكون مزعجا، لذلك تستعده تلك المؤسسة من برامجها.

لقد حضرت ندوات يدار النقاش فيها باللغة الإنكليزية، وهو ما يعني أن المشاركين فيها لم يكونوا معنيين بالفن في العالم العربي الذي لا يعرفون عنه شيئا.

في البدء كنت أعجب لم تقام تلك الندوات، بعد ذلك استوعبت حجم الوهم الذي يقف وراء تلك الظاهرة الاستثنائية على مستوى عالمي، لقد غرّبت المؤسسة الفنية العربية بنفسها أو غر بها حين اعتقدت أن الأبواب ستكون مفتوحة أمامها عالميا لو أنها أقامت مثل تلك النشاطات، وهي كذبة، بينت الوقائع مقدار ما تنطوي عليه من خداع وتضليل.

ما من شيء ممّا كانت تلك المؤسسة تتمناه قد حدث، لا يزال كل شيء في مكانه، لم تتقدم مؤسسة فنية عربية خطوة إلى الإمام إلا على مستوى الدعم الذي تقدمه لمؤسسات فنية عربية، كما يحدث مع صالة "وايت تشيبل" البريطانية، فالحضور العربي في المشهد الفني العالمي لا يزال شاحبا وفقيرا، وهو يعتمد بشكل أساس على حيوية ونشاط أفراد يقفون خارج مظلات المؤسسة الفنية العربية ولا يحظون بدعماها.

لقد قرأت قبل سنوات أن متحف الفن العربي بالدوحة ينسق من خلال فنانة أردنية مع مؤسسات فنية برازيلية من أجل إقامة نوع من التعاون الثنائي، وبالفعل عقدت تلك الفنانة اجتماعات، غير أن الوقت من ولم نسمع عن نشاط يجسد ذلك التعاون.

هل كان المتحف المذكور يكذب علينا أم كان يكذب على نفسه؟ أكتب هذا وأنا على يقين من أن أحدا في المتحف لن يكثرث به، ذلك لأنني مجرد ناقد حسب تصنيفهم، وليس مطلوباً منهم أن يستمعوا لما يقوله ناقد، ذلك لأن كلامه يزجهم.

في المقابل هناك عشرات الأصوات التي تريحهم، إذ لا يبحث أصحابها في الملفات العتيقة، الناقد مزرج فعلا ومن حكّم أن تستبدوه.

حذرت الجمعية الألمانية للتغذية من خطورة الدهون المتحولة على الصحة؛ حيث أنها ترفع مستوى الكوليسترول منخفض الكثافة المعروف باسم الكوليسترول الضار الذي يرفع خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية.



## العلاج بالضغط على العضلات يخلص الجسم من الآلام الشديدة

● التقنية الجديدة تحفز مسكن الألم الموجود في الدماغ ● الضغط على نقاط الطاقة يحسن الدورة الدموية



علاج نقاط الضغط يحسن تدفق الدم إلى العضلات

تحت الإبهام. في المرة الأولى - كما أشرنا - تكون مؤلمة، وفي المرة الثانية يكون الألم أقل كثيرا، وفي الجلسات التالية يتلاشى إلى أن يزول هذا الألم نهائيا.

وأضاف أن القاعدة الأولى المتبعة هي أن نبحث عن النقطة التابعة للعضو المراد تنشيطه وعلاجه إلى أن نجدها عند ذلك نضغطها إلى أن يزول وينتأشئ الألم، وبعد ذلك نقوم بتدليكها بحركة دائرية على ألا يتجاوز الضغط على النقطة الواحدة في المرة نصف دقيقة، ومن ثم ننتقل للبحث عن نقطة أخرى ويجب ألا نعالج النقطة الواحدة أكثر من مرتين يوميا، وغالبا ما تكون النقاط في القدمين مؤلمة أكثر مما هي في اليدين وقية أعضاء الجسم لأنه حسب ووفقا للكثير على قدمينا تترسب مواد معينة وتسبب إغلاق مسارات.

الضغط على نقاط الطاقة في معالجة مشاكل كالتوتر العضلي أو تحسين الدورة الدموية أو تحفيز المواد الكيميائية في الدماغ المسماة أندورفين التي تعمل كمسكن للألم. ويقول د. أحمد السيد أخصائي الطب البديل "هناك أيضا طريقة العلاج الجديدة وتدعى ريفلوكسولوجي، وهي مشتقة من كلمة ريفلوكس أي فعل انعكاسي، والريفلوكسولوجي مشابهة تماما لما يسمى المعالجة بالضغط بالإصبع. ويتم ذلك عن طريق العلاج من خلال تنبيه النقاط الانعكاسية في القدمين، حيث بإمكاننا إرسال شحنات من الطاقة الشفائية بالضغط على هذه النقاط. وعادة ما تكون النقطة المغلقة المحتاجة إلى تسليك بواسطة الضغط بالإبهام مؤلمة في البداية، ويستطيع المرء تحديدها وكنها حصاة أو دمل صغير

صيني قديم عُرف منذ آلاف السنين، يقوم على الضغط على نقاط معينة في الجسم مرتبطة بمسارات الطاقة في جسمك ويكون الغرض من هذا الضغط هو معالجة الأمراض أو إراحة الأعصاب. هناك 400 نقطة خاصة بالوخز في جسمك، فإي النقاط عليك أن تضغط حينما تشعر بالألم أو يشعر أولادك بالألم. أي نقطة تضغط حين الشعور بالم في البطن أو ألم في الرأس أو ألم في المفاصل أو أي ألم آخر. ويؤكد د. محمد المعالج بالطب البديل أن الطاقة الحيوية تسمى "كي" وهي تتدفق من خلال مسارات طاقة معينة. هذه المسارات الـ12 الأساسية مرتبطة بأعضاء معينة، وتنظم جهاز التواصل في الجسم. المرض يحدث عندما ينسد مسار أو أكثر من مسار من مسارات الطاقة. معظم الأطباء في الغرب يعرفون فوائد

ابتدع أخصائيو الطب البديل طريقة جديدة لعلاج الأمراض عبر الضغط على العضلات. ويعمل العلاج على التأكد من أن العضلات تعمل بشكل صحيح، حيث يرى العلماء أن كل عضلة متصلة بجزء معين من الجسم مثل الجهاز الهضمي والدورة الدموية والأعضاء المختلفة، وعندما تتعطل عضلة ما عن العمل الصحيح فإن ذلك يؤدي إلى حدوث مشكلة في العضو المرتبط بها.

والمعالج بهذه الطريقة يفحص المريض محاولا اكتشاف أي نقص في الطاقة أو مرض جسدي أو سوء تغذية يكون قد تسبب في مشاكل صحية. وعندما يتم تحديد مواضع الضرر يستعمل المعالج تدليكا خفيفا على نقاط الضغط المرتبطة بالحالة. ومن المثير معرفة أن نقاط الضغط التي تؤثر على عضلات أعلى الساق موجودة على حافة ضلع في الصدر.

ويحسن علاج نقاط الضغط من تدفق الدم إلى العضلات وأيضا يحسن جريان السائل الليمفاوي، وهو سائل يشبه الماء يحمل السموم من الأنسجة، وتدفقه الجيد مع الدم يجعل العضلات تعمل بفاعلية.

ويقول المعالجون بهذه الطريقة إنهم يستطيعون علاج أي مرض، وخاصة علاج الأشخاص الذين يعانون من حساسية أنواع معينة من الطعام، حيث يمكن أن تسبب الصداع والتوتر وأمراض البرد والتعب والقابلية العامة للإصابة بالعدوى. ويمكن بهذه الطريقة أيضا علاج حالات الخوف غير المربر والتي يصاب بها بعض الناس مثل الخوف من الأماكن المغلقة أو الأماكن المرتفعة، وذلك عن طريق النقر بركة على عظام أسفل كرة العين على خط واحد مع إنسان العين. ويمكن أيضا للمريض أن يعالج نفسه في بعض الحالات مثل علاج آلام الظهر بتدليك العضلة الموجودة داخل الفخذ. وعلى الرغم من زيادة عدد الأطباء في العالم الذين يستخدمون بعض أفكار هذه الطريقة العلاجية في كشف أسباب المرض، إلا أنه لا يوجد الكثير من الأبحاث العلمية التي تساندها، لذا فإن الكثير من الأطباء التقليديين لا يؤمنون بأن هناك طاقة كهربائية موجودة في الجسم يمكن أن تتغير بالتدليك أو أشياء من هذا القبيل.

ويقول د. محمد إبراهيم أخصائي الطب البديل: هناك طريقة لعلاج الأمراض، وذلك بالضغط على نقاط معينة أو ما يعرف بالضغط على مواضع وخز الإبر، وهو علاج

القاهرة - يستخدم الكثير من الأخصائيين حول العالم تقنية الكينيسولوجي لعلاج بعض الأمراض. وترتكز هذه التقنية على تحريك العضلة عبر تدليك مناطق محددة ومرتبطة بنقاط الألم.

وقد ابتدعت الطريقة عام 1964 حيث طورها جورج جودهارت معتمدا على دراسات سابقة أجراها الدكتور شابمان في عام 1900 وأثبت فيها أن هناك نقاط ضغط في الجسم ترتبط بعضلات معينة، وعند تدليكها يمكن للسائل الليمفاوي أن يسري بحرية أكبر في الجسم. وباستعمال نقاط الضغط هذه أمكن معرفة ارتباط كل نقطة بعضلة محددة، ولوحظ أن نقاط الساق تكون موجودة فوق العضلة نفسها، بينما توجد باقي النقاط في أماكن غير مرتبطة بالعضلات التي تؤثر فيها.

المريض يمكن أن يعالج نفسه في بعض الحالات مثل علاج آلام الظهر بتدليك العضلة الموجودة داخل الفخذ

وفي عام 1930 ذكر آخرون مهتمون بهذا النوع من العلاج أن هناك نقاطا شبيهة للضغط موجودة على الجمجمة، وعند الضغط الخفيف عليها يجري السدم في الأعضاء المرتبطة بها بتدفق أكبر. ودرس جودهارت هذه النظرية واكتشف أن الضغط على نقاط في الجمجمة لعدة فوان أدى إلى تحسين قوة عضلات معينة. وبعدها أمكن تحديد أماكن 16 نقطة على الرأس وخلف الركبة وعظمة الصدر لها علاقة بمجموعات مهمة من العضلات. واندعش جودهارت من أن توظف قوة ضغط صغيرة على نقطة معينة يؤثر بقوة على العضلة. فاتجه لدراسة الوخز بالإبر، التي تساعد في استرخاء العضلات والأعضاء عن طريق الضغط عليها في نقاط محددة.

## البدناء لديهم مستويات أقل من فيتامين «د»

فيتامين «د» يقلل خطر الإصابة بأمراض مثل الروماتيزم والربو والنوع الأول من السكري بسبب آثاره المضادة للالتهاب

وامتصاص الكالسيوم بشكل فعال، وعدم وجود ما يكفي من هذا الفيتامين قد يرفع خطر إصابة الأشخاص بهشاشة وتشوهات العظام والسرطان والالتهابات وتعطيل الجهاز المناعي للجسم.

كما يمكن تعويض نقص فيتامين «د» بتناول بعض الأطعمة مثل الأسماك الدهنية كالسلمون والسريدن والتونة وزيت السمك وكبد البقر والبيض، أو تناول مكملات هذا الفيتامين المتوفرة بالصيديات.

ووفقا لدراسة شملت 195 دولة، عرضت على هامش المنتدى السنوي للغذاء في ستوكهولم الهادف إلى خلق نظام غذائي أكثر صحة، تصدرت مصر قائمة سمنة البالغين، في حين تصدرت الولايات المتحدة أعلى مستوى بدانة للأطفال والشباب.



دهون الكبد مرتبطة أيضا بانخفاض مستوى فيتامين «د»

وأضافت "بسبب طبيعة الدراسة المتعلقة بالملاحظة، لا يمكننا استخلاص نتيجة بشأن الاتجاه أو سبب الربط بين البدانة ومستويات فيتامين د".

واستطردت "غير أن هذا الرابط القوي قد يشير إلى دور محتمل لفيتامين د في تخزين الدهون في منطقة البطن".

وقام الباحثون بتحليل الدهون المتركزة في منطقة البطن ودهون الجسم كله في أشخاص تتراوح أعمارهم من 45 إلى 65 كانوا قد شاركوا في دراسة سابقة حول البدانة. وجرى تقييم مستويات فيتامين د لدى المشاركين.

واكتشف العلماء أن الفيتامين الذي يحصل عليه الإنسان من أشعة الشمس يصلح ويمنع التلف الذي يصيب القلب الناتج عن السكري وضغط الدم المرتفع.

ويحفر فيتامين د إنتاج حمض النترريك الذي يساهم في تنظيم تدفق الدم ومنع تشكل جلطات الدم، بحسب الدراسة وهي الأولى من نوعها.

كما أنه يخفف "الإجهاد الداخلي" في الجهاز القلبي الوعائي، الأمر الذي يحول دون الأضرار المرتبطة بالقلب. ويستخدم الجسم فيتامين "د" للحفاظ على صحة العظام

أمستردام - أظهرت دراسة هولندية حديثة أن الأشخاص البدناء الذين لديهم دهون هائلة حول منطقة الخصر، لديهم مستويات أقل في فيتامين د.

وبحسب صحيفة "ميل أونلاين" البريطانية، وجدت الدراسة أن دهون الكبد مرتبطة أيضا بانخفاض مستوى فيتامين د في الرجال البدناء، ولكن ليس لدى النساء.

الدراسة أجراها باحثون بجامعة "فو أمستردام" و"ليدن" في هولندا، وعرضوا نتائجها أمام المؤتمر السنوي للجمعية الأوروبية للغدد الصماء الذي عقد في مدينة برشلونة الإسبانية، في الفترة من 19-22 مايو الماضي.

وتأتي الدراسة استكمالاً لأبحاث سابقة أجريت من قبل، لرصد دور فيتامين "د" في منع تراكم دهون البطن.

ومن غير الواضح ما إذا كان نقص فيتامين "د" يساهم في تخزين الدهون في منطقة البطن أو ما إذا كانت البدانة تقلل مستويات الفيتامين.

وتشير الأبحاث السابقة إلى أن فيتامين "د" يقلل خطر الإصابة بأمراض مثل الروماتيزم والربو والنوع الأول من السكري بسبب آثاره المضادة للالتهاب إلى جانب تقوية جهاز المناعة.

وفي نوفمبر 2010، كشفت دراسة أميركية أن الأطفال الذين يعانون نقصا من فيتامين "د" تراكمت الدهون حول خصورهم وازدادت أوزانهم بشكل أسرع، مقارنة بالأطفال الحاصلين على الكفاية منه.

ويعاني نحو 26 بالمئة من البالغين في المملكة المتحدة من البدانة، وهو ما يعرضهم لمرض القلب والسكتة الدماغية والوفاة المبكرة. وبحسب الدراسة "الأفراد ذوو خط الخصر الكبير عرضة لخطر نقص فيتامين د".

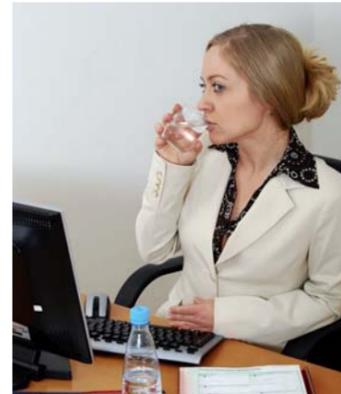
وقالت المؤلفة الرئيسية للبحث الطبية رشيدة رفيق من جامعة (يو في) بامستردام "العلاقة القوية بين زيادة كمية دهون البطن وانخفاض مستويات فيتامين د" تشير إلى أن الأفراد ذوي خط الخصر الكبير معرضون بشكل كبير للإصابة بنقص فيتامين د، ويجب أن يفكروا في فحص مستويات فيتامين د لديهم".

الحياة

صحة



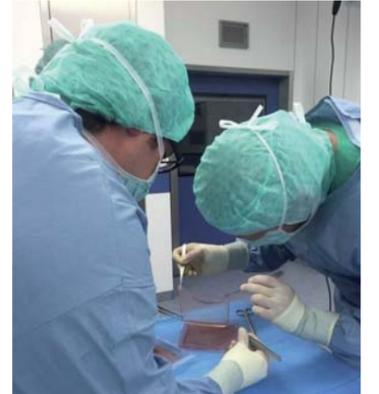
أوصى اتحاد روابط الصيادلة الألمان بإبعاد اللاصقات المسكنة للألم المحتوية على الأفيون كمادة فعالة عن تناول الأطفال؛ لأنها تعتبر أدوية وليست لاصقات جروح عادية ويمكن أن تتسبب في تسممهم.



قالت الدكتورة أنيتهه فال فاخندورف إنه يمكن للموظفين مواجهة حرارة الصيف في العمل ببعض التدابير البسيطة، أبرزها شرب الكثير من السوائل، كالماء والغير المحتوية على السكر مثل شاي الأعشاب.



قال البروفيسور الألماني فرانك لامرت إنه يمكن الوقاية من حصوات المرارة باتباع أسلوب حياة صحي يقوم على التغذية الصحية والمواظبة على ممارسة الرياضة بمعدل 30 دقيقة يوميا.



حذر علماء من أن تكنولوجيا لتعديل الجينات يستكشفها العلماء في أنحاء العالم كوسيلة لإزالة واستبدال التشوهات الجينية، قد تتسبب دون قصد في زيادة خطر الإصابة بالسرطان في الخلايا.





أشارت دراسة لإحدى شركات أمن شبكات المعلومات الأمريكية إلى أن الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون والطبقة الحاكمة في بلاده يستخدمان الهواتف المحمولة غريبة الصنع، ومن بين الأجهزة هواتف «أيفون» التي تنتجها شركة آبل الأمريكية، وهواتف «غلاكسي إس» التي تنتجها سامسونغ الكورية الجنوبية.

## #أنجلينا\_جولي.. ترند عراقي على تويتر

● مغردون: ليت تحت العمائم بعض أنجلينا ● مقارنات صاخبة بين أفعال النجمة الخيرية و«فعلة» مول المنصور المخجلة



أيقونة الإنسانية

هاشتاغ #أنجلينا\_جولي يتصدر الترند العراقي على موقع تويتر بعد زيارة النجمة العالمية لمدينة الموصل وصدمتها من حجم الدمار الذي شاهدها. وشرح مغردون أسباب ضياع الموصل والعراق عموماً.

ترك جثث المدنيين عاماً تحت أنقاض منازلهم دون دفنها... واستشهد بعض المتفاعلين بما قاله الفيلسوف الفرنسي فولتير «الإنسانية هي الإنسانية في كل زمان لأنها هبة من الله». وأجاب مغردون عن سبب الدمار «إنه الحقد الطائفي المقيت يا أنجلينا، الحقد... إنها هيروشيما الشرق الأوسط».

وقال معلق «تقطعة نظام.. أنجلينا جولي تتبرع بمبلغ مليوني دولار من حسابها الشخصي لإعمار مدينة الموصل. ألا تبا لكم يا من سرقتهم ثروات العراق وحولتموها إلى حساباتكم الشخصية خارج العراق واشترتيم الفنادق الفاخرة». وسخر معلق «لكم أن تتخيّلوا فقط أن المسؤولين عن سقوط الموصل الآن يتفاوضون لتشكيل الحكومة القادمة». وقال معلقون إن جولي رفضت «أي تغطية إعلامية لدى وصولها إلى الموصل»، متهمين أن «أبسط مسؤول عراقي لا يزور أي منطقة إلا مع جيش من الإعلاميين والصحافيين ويكون غرض الزيارة إعلامياً وليس إنسانياً».

وأكد آخرون أن بعض السياسيين لم يفكروا حتى في زيارتها! وأكد مغرد «في ظل انشغال المسلمين بالعيد والموندنيل، الفنانة أنجلينا جولي تصل إلى مدينة الموصل لتقديم المساعدات للمحتاجين وللإطلاع على حجم الخراب هناك!».

واعتبرت معلقة «هذه الملكة أنجلينا. والله وتالله وبالله إنها أفضل من تجار الدين الذين يأكلون ملة بطونهم بالدين». وأشارت مغرد «والله أنجلينا أشرف من العمائم والحش في العراق؛ فإن تحمل الإنسانية في قلب خير من أن تحمل تدبنا كاذبا مزوجاً بالقتل والسرقة وظلم الناس». وقال آخر في نفس السياق «من يقول إن أنجلينا جولي كافرة فهو لم يفهم من الدين حرفاً، ليت تحت العمائم بعض أنجلينا».

وأشار مغرد «أنجلينا جولي بأعمالها الإنسانية فاقت أعمال الكثير من أصحاب العمائم الذين يعملون ليلاً ونهاراً لتفرقة الناس والنصب عليهم». وشرح متفاعل «هذا الدمار حل نتيجة حتمية لتسليم الأحزاب الدينية من العمائم السوداء والبيضاء زمام الأمور. هذا ما حدث عندما اعتلى رعاك القوم هرم السلطة». وقال آخر «أسست إيران في العراق جامعات لتخريج معمرين؛ لكن هل تساءلت لماذا لم تؤسس إيران في العراق جامعة للتكنولوجيا أو العلوم»!

## #مقاطع\_مول\_المنصور\_مع\_فائق\_الخبجل

ونسخ العراقيون التغريدة على حساباتهم. وغرد متفاعلاً:

@fuadalmmkoshy\_1  
#مقاطع\_مول\_المنصور لولا آباء هؤلاء الأيتام لأصبح مول المنصور وغيره عبارة عن حطام وركام مواد البناء، ولهم في مباني الموصل وبيجي والرمادي أنموذج، فمن المؤكد أن أغلب آبائهم هبوا واستشهدوا في هذه الحرب عندما كان داعش قاب قوسين أو أدنى من دخول بغداد.

وأشار آخر:  
@0Wb5jKhYwG8UKf  
#الطائفية والعنصرية لديهما عدة أوجه وهذا أحد أوجهها القذرة. #مقاطع\_مول\_المنصور.

ونفت إدارة المول طرد الأيتام بتبرير لم يجد له طريقاً أمام الغضب الشعبي الذي انعكس في حملة مقاطعة على تويتر أصبح عدد المشاركين فيها في تزايد مطرد.

غالبية الأيتام فقدوا نوبهم في أعمال عنف خلال الأعوام الأخيرة. وأظهر الفيديو 15 طفلاً تحت أشعة الشمس الحارقة التي تجاوزت 40 درجة مئوية وهم يقفون إلى جانب السياج الخارجي.

وقال المنسق الإعلامي للمنظمة إبراهيم طه إن «مدير المول رفض استقبال الأيتام رغم أننا حجزنا مطعماً ودفعنا المال». وأضاف «البلغونا بأن المدير يقول إنكم تسببون إرباكاً للمول والمطعم».

وكتب مغرد:  
@Qfe48E  
#باسم الإنسانية. باسم كافة الأديان، باسم منظمات الإغاثة الدولية، أعلن من منبر تويتر بصفتي عراقياً أتي #مقاطع\_مول\_المنصور بسبب التمييز الذي صدر من إدارته الحماقة تجاه أيتام هذه الأرض المباركة مع فائق الخجل والاستنكار.

بغداد - أثار منع إدارة «مول المنصور» في بغداد دخول مجموعة من الأيتام بصحبة فريق خيري بمناسبة عيد الفطر السبت موجة استياء وغضب عارمة رافقتها حملة لمقاطعة أحد أبرز المراكز التجارية في العاصمة.

وشن ناشطون حملة مقاطعة على مواقع التواصل الاجتماعي بعد فيديو نشره الفريق الخيري أمام سياج المول انتشر مثل النار في الهشيم. ومازال هاشتاغ #مقاطع\_مول\_المنصور متصدراً في تويتر. كما انخفض تقييم الصفحة الرسمية لمول المنصور من أكثر من خمس نجوم إلى أقل من نجمتين بعد ورود أكثر من 20 ألف تقييم بنجمة واحدة خلال 24 ساعة.

وأكد فريق منظمة «رحماء بينهم» في شريط فيديو نشره على صفحته في فيسبوك، من أمام مول المنصور قائلاً إن الإدارة «تعرض وتستنكف بإدخالهم، لكن ماهو السبب؛ لأحد يعرف». وأشار إلى أن

## «سلفونز».. مسار المشاة الذين يستخدمون الهاتف أثناء السير

2014 في العاصمة الأمريكية واشنطن كجزء من تجربة اجتماعية لحساب قناة «ناشيونال جيوغرافيك» التلفزيونية.

ويؤدي استخدام الهاتف المحمول أثناء السير سواء للحديث أو لتصفح الإنترنت في بعض الأحيان إلى مواقف صعبة.

وتم توجيه اللوم جزئياً في الارتفاع الحاد في وفيات المشاة في الولايات المتحدة لأولئك الذين يستخدمون هواتفهم أثناء القيادة أو عبور الطريق. وتقدر جمعية سلامة الطرق السريعة في الولايات المتحدة أن هناك 6 آلاف حالة وفاة بين المشاة في عام 2016، وهو أعلى رقم منذ أكثر من 20 عاماً.

وقال مدير السلامة على الطرق نك لويد «يتعرض المزيد من المراهقين والشباب لبيع للإصابة نتيجة للتشتيت بسبب عبورهم الطريق أثناء استخدام هواتفهم».

بكين - خصصت مدينة «شيان» في شمال الصين مسارا للمشاة الذين يستخدمون الهاتف المحمول أثناء السير في أيام العطلة الأسبوعية التي يشهد فيها زحام المشاة وبخاصة في المراكز التجارية.

وافتح أحد مراكز التسوق في المدينة المسار المخصص للمشاة مستخدم الهاتف المحمول على طريق «ياتنا رود» حيث يبلغ طوله 100 متر وعرضه 80 سنتيمتراً ويوفر مساحة واسعة للمشاة أثناء استخدام الهاتف.

وتم تمييز هذا المسار برسم صورة هاتف محمول وعليها عبارة «سلفونز» أي هواتف خلوية على أرض الطريق، في حين أن المسار الآخر الذي لا يسمح فيه مستخدم الهاتف المحمولة بالسير فيه، يحمل صورة هاتف محمول وعليها علامة إكس.

وكما كان الحال في أول مسار مستخدم الهاتف المحمول في الصين بمدينة «شونغ شينغ» عام 2014، فإن المسار الجديد يستهدف ضمان سلامة المشاة الذين يستخدمون الهاتف المحمول أثناء السير.

ورغم أن هذه الفكرة تبدو مثيرة للضحك بالنسبة للبعض من خارج الصين، فإن الولايات المتحدة الأمريكية اختبرت هذه الفكرة عندما خصصت مسارا مماثلاً للمشاة مستخدمي الهاتف المحمول عام



المسار يستهدف ضمان سلامة المشاة الذين يستخدمون الهاتف أثناء السير

## أبرز تغريدات العرب

delexff  
مصر من 2014 إلى 2018 زادت 10 ملايين مصري يا اولاد.

ImaneIbrahim1  
لا مشكلة لدي في «الشورت» ولا في «المايوه» طالما أن الأمر حرية شخصية أما أن تفرض بلدية برمانا في لبنان على موظفاتهما ملابس قصيرة لجذب السياح فهذا لا يندرج إلا في خانة تسليع المرأة.

AhmdAlish  
الناس الذين يستخفون بزيادة البنزين ويقولون اركبوا الحمير! يعني كمان تربيون حرماننا من أكل الكفتة والحواشي والكبد والسجق! مصر

تابعوا  
arakanana99  
وكالة أنباء أراكان.

VibesAR  
ما وقع الورد على شيء إلا وجمّله.

yehyakov  
الناس يعتادون أي شيء.

RakanKurdi  
كل مياه البحر لا تقدر على إغراق السفينة إلا إذا تسلل الماء داخلها، كذلك الفشل لا يستطيع أن يسيطر عليك، إلا إذا تسلل التشاؤم إلى نفسك!

Bsa3adh  
السعادة مُعدية فاحرص على مخالطة السعداء! لعله يصيبك شيء من سعادتهم فقد قالت العرب قديماً: من جاور السعيد سعد!

2004Noor  
بينما تعمل شعوب الأرض على الاستمتاع بمباريات كرة القدم، تجد هناك من يتنفس الحقد والغل ويستغل الرياضة دعماً للمذهب والتبعية، هؤلاء يشبهون ديدان الأمعاء الغليظة.

amer\_hallal  
القَهوة أولاً، ثم هراء العالم والسياسة.

AbduhKhal  
لماذا يكون الماضي أجمل من الحاضر في عالنا العربي؟ هل علينا برهنة ذلك. برهنة التخلف في جميع المجالات نحن نسير إلى الخلف على جميع المستويات كلها، نحن أمة ملعونة بلعنة الماضي!

shadounSelmi  
ينادي بتطبيق الشريعة لكنه يعترف أنه أقام علاقات جنسية خارج إطار الزواج، وذلك ما يستوجب رمحه حد الموت، سقطت نظرية المؤامرة التي كان يدعيها حفيد الدنيا «طارق» رمضان إنها فرنسا.

مدينة الثقافة في تونس مشروع تحقق بعد سنوات من الانتظار ليواجه انتقادات بسبب تكاليفه التي بلغت 54 مليون دولار في ظل أزمة اقتصادية خانقة.

فيلم «الخارقون 2» للمخرج براد بيرد والذي يعرض في قاعات السينما في النصف الثاني من الشهر الجاري تبدأ أحداث جزئه الثاني من حيث انتمى الجزء الأول.



فريق العمل يوثق للحديث بصورة تذكارية



شخصيات خارقة لمخرج يحب الشخصيات الواقعية

## الخارقون 2: لمسة كارتونية ساحرة

● الأبطال لم يتقدموا في العمر رغم السنين الطويلة ● صاحب «الفأر الطباخ» يواصل مغامرات السينما الكرتونية

ولكن قبل التكنولوجيا وتأثيراتها هناك دائما الشخصيات، حيث يعتبر بيرد أنها يجب أن تصاغ بشكل جيد لكي يمكن تقديمها من خلال سلسلة في عدة أجزاء. ويؤكد بيرد قائلاً «هناك توجه نحو تضخيم تأثير الأعمال التي تقدم في سلاسل من عدة أجزاء على حساب الشخصيات، ليصبح العمل مجرد استعراض قوة، إلا أن الشخصيات هي العنصر الأكثر أهمية وبناء شخصيات مؤثرة ممتدة هو أهم شيء في أي سلسلة».

جدير بالذكر أن السلاسل مكنت بيكسار من البقاء على قيد الحياة في سوق الإنتاج، بالرغم من أن هذا عرضها للكثير من الانتقادات لأنها على مدار فترة طويلة لم تقدم سوى القليل من الأعمال الجديدة وحرصت على تقديم أكثر من جزء لنفس العمل، بدءاً من قصتي لعبة وشريك، حيث قدمت من كل عمل ثلاثة أجزاء، إلا أن بيكسار نجحت في تنفيذ هذه الانتقادات من خلال الأعمال فائقة التميز مثل «كوكو» و«قلبا وقلبا»، التي حصدت جوائز عالمية مثل الأوسكار. ومع ذلك لا يمكن اعتبار عمل يحمل توقيع بيرد ولمسة بيكسار السحرية مجرد تكرار بل هو مرادف للجودة والتميز.

فيما للرسوم المتحركة عن أبطال خارقين، في نروة موسم هذه النوعية من الأفلام التي تجتاح هوليوود، بسبب نشاط شركة مارفيل المحموم للسيطرة على الأسواق، جنباً إلى جنب مع شركة دي.سي.كوميكس.

ومع ذلك يؤكد بيرد في مقابلة «بالنسبة لي، لم يكن عالم الأبطال الخارقين يستهويني على الإطلاق، بل ديناميكية العلاقات الأسرية، وكيف تتداخل أمور الأبطال الخارقين مع ذلك».

كما يوضح أنه تعمد ألا يجعل الزمن يمر على الشخصيات بين الجزء الأول والثاني، وفضل تقديم الحكمة على هذا النحو، معتبراً أن الميزة تكمن في استعادة الشخصيات الأصلية وأن يضفي عليها فروقا بسيطة مستعينا بالتكنولوجيا فائقة التطور المتوفرة حالياً، وهو ما لم يكن متوافراً لديه حين قدم الجزء الأول قبل أكثر من عقد من الزمان.



أو «روناتوي»، الحائز على الأوسكار والمصنف ضمن أفضل 100 فيلم في تاريخ السينما المتحركة خلال المئة عام الأخيرة وفقاً لاستطلاع هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي).

يعترف بيرد بأن فكرة إنجاز جزء ثان من سلسلة «الخارقون» ظلت تداعب مخيلته منذ أن انتهى من «الفأر الطباخ»، إلا أن الفكرة ما كان لها أن تسرى النور قبل الآن بالرغم من مرور أكثر من 14 عاماً على تقديم الجزء الأول، وبالرغم من ذلك لم يطرح المخرج فكرة في الزمن تطراً على حياة الأشخاص بعد مضي كل تلك الفترة، بل يسعى إلى استكمال القصة بناء على التفاصيل التي تم سردها في السابق، ملتزماً بالحكاية الأصلية التزاماً مخلصاً.

ويهدد الطريقة ضمن بيرد أنه لن يكون عليه إدخال الكثير من التعديلات على الشخصيات، أو ابتكار قدرات خارقة إضافية، وبخصوص الشخصيات الأساسية يبقى الأطفال صغاراً، ولم يصلوا إلى سن المراهقة بعد، وهذا يضيف المزيد من العيب والشقاوة المحببة، وخاصة مع أصغر أطفال عائلته صبحي شبار، الذي تصحب قدراته الخارقة محط أنظار الجميع.

لكن يبقى التحدي أمام بيرد كامناً في أنه سيقدّم

في السنوات الأخيرة أصبحت صناعة الأفلام مغرية للصغار والكبار على حد سواء بعد أن صارت تتسم بالبساطة والرسائل التربوية المباشرة وأصبحت كبرى الشركات السينمائية تتنافس على إنتاج مثل هذه الأفلام، ففي فيلم «الخارقون» في جزئه الثاني يشارك عدد من نجوم السينما الأميركية ويستعمل فيه المخرج أرقى التقنيات التكنولوجية لتواصل رحلة العائلة ذات القدرات الخارقة بعد 14 سنة من الغياب.

تبدأ أحداث الجزء الثاني من «الخارقون» من حيث انتهى الجزء الأول بتقديم شخصية الشرير المخبول «ذي اندرمايندر» أو «الحفار» لمجتمع الشر والجريمة، ويجسد الأداء الصوتي له جون راتسبرغر، وله خبرة كبيرة في عالم الرسوم المتحركة حيث ظهر أيضاً في فيلم «قصة لعبة» في دور «مهم» عام 1995.

من أجل الحصول على حياة طبيعية تعاني عائلة «بار» الكثير من الصعوبات، لأن السيدة «انكريدبل» أو «مطاطية» ما زالت تكافح الجريمة، بينما يبقى الأب «صبحي شبار» في المنزل لرعاية الأطفال، فيكتشف المزيد من قدراتهم الخارقة التي يتمتعون بها.

عهدت الشركة بالفيلم لوحيد من عباقرة بيكسار وأكثرهم موهبة، براد بيرد، الذي كتب السيناريو وأخرج النسخة الأصلية من العمل، والذي يحمل توقيع واحد من الأفلام التي تمثل علامة فارقة في تاريخ الشركة وهو «الفأر الطباخ»

لويس أنجلس - يتشرف فيلم «الخارقون» بانتمائه إلى قائمة أعمال شركة رسوم متحركة متميزة مثل بيكسار، وسيظل الجمهور يتذكر اسم هذا العمل بوصفه عملاً يرجع إلى الحقبة الذهبية لاستوديوهات تلك الشركة التي أسسها عبقري شركة أبل الراحل ستيف جوبز، ويقدم صناع العمل الجزء الثاني منه بعد 14 عاماً من تقديم الجزء الأول ولكن هذه المرة، بالإضافة إلى لمسة بيكسار السحرية، سيحمل العمل توقيع ديرني.

ويضم الفيلم الذي يعرض في النصف الثاني من الشهر الجاري فريق عمل استثنائياً لتجسيد الأداء الصوتي للشخصيات، ويبرز من بينهم كريج ت. نلسون (بوب بار مستر انكريدبل أو صبحي شبار في النسخة المبدلجة بالعربية)، وهولي هنتر (مطاطية)، وسارة فويل، الذين يكررون أداء نفس الشخصيات، جنباً إلى جنب مع بوب أودنكيرك، وصوفيا بوش وإيزابيلا روسيليني، وآخرين سيحصدون شخصيات جديدة.

المخرج يستكمل القصة بناء على التفاصيل التي تم سردها في الخارقون 1 بالتزام

## الثقافة في تونس تستحق مدينة فخمة باهظة التكاليف

البعض على أن إقامة هذا المجمع الجديد هو أمر واجب وضروري، بنظر إليه البعض الآخر من زاوية ارتفاع تكلفته بنائه، ويخشون أن يكون مؤشراً على استمرار توجهات النظام القديم، ويخشى الفنانون والمثقفون أن يصبح المجمع مبنى للأشباح لا يرتاده أحد، وذلك بعد أن يتلاشى الحماس والاهتمام الأولي للمشروع، ويقولون إنه في المقام الأول لا يكاد أحد يذهب إلى دور السينما القليلة التي تعمل حالياً.

غير أن جوديث ميرشبرجر مديرة معهد غوته في تونس تعرب عن اعتقادها بأن هناك باباً للأمل، وتقول إن المشهد الثقافي في تونس خامد في الوقت الحالي، خاصة في الأماكن الكائنة خارج العاصمة، ولكن يلاحظ أن هناك تزايداً في عدد الرعاة للفنون والآداب، كما أن صناعة السينما في البلاد شهدت أيضاً تطورات إيجابية مؤخراً.

وتضيف «لا يتمثل التحدي في مجرد اجتذاب الجمهور الأكبر سناً فحسب، بل أيضاً في إدخال المشهد الثقافي الشباني إلى المجمع والسماح بممارسة التجريب في أشكال الفنون».

وتتابع قائلة إنه إذا تم السماح للفنانين الشباب باستخدام غرف وأستوديوهات التدريب في المدينة الثقافية دون صعوبات تذكر، فسيكون ذلك مكسباً عظيماً. وعلى الرغم من أن تونس تفخر كثيراً بتاريخها الثري وأثارها العريقة وتقيم عروضها الفنية في المسن القديمة، توجد علامات على أن الأمور في طريقها إلى التغيير في اتجاه المزيد من الاعتزاز والفخر بالمشهد الثقافي الحالي.

الموسيقية والغنائية والسينمائية. وتوجد على الموقع الإلكتروني للمدينة كلمة ترحيب بالزائرين سجلها الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، ويقول فيها إن افتتاح المجمع الثقافي يعد علامة على أن تونس على الرغم من جميع المشكلات التي تواجهها تسير على الطريق الصحيح. ويضيف الرئيس السبسي في كلمته أن «الثقافة ليست ترفاً، بل هي جوهر الحياة لكل مجتمع حر وطموح».

ولكن المنتقدين ليسوا راضين عن هذا المبنى الذي يرون أنه يتسم بالبذخ، حيث اكتسبت أرضياته بالرخام وأقيمت قاعات عديدة فيه على عمد مهيبية، في وقت تواجه فيه تونس مشكلات اقتصادية هائلة منذ عام 2011، وتم دعمها بقروض خارجية بلغت مئات الملايين من الدولارات.

كما يحفل الشارع التونسي باحتجاجات متكررة ضد الحكومة تتحول غالباً إلى أعمال عنف. ويهدف المشروع إلى إعطاء قوة دفع للعاصمة التونسية، التي عادة ما تنام مبكراً، بعد أن أضنتها المكائد السياسية خلال الأعمار الأخيرة.

ويُدافع كمال الرياحي مدير القطاع الأدبي بمدينة الثقافة عن فكرة إنشاء المدينة قائلاً «لقد حان الوقت بالنسبة إلى تونس لتشهد تحولاً ثقافياً»، ويأمل الرياحي أن يساهم القطاع الفنون والأدب والموسيقى والأفلام السينمائية في مكان واحد في خلق مناخ جديد من الحركة والنشاط والإبداع. ويضيف «إننا بحاجة إلى ثورة ثقافية في تونس، وبحاجة إلى تقديم فنون السينما والمسرح والأدب في سياق مناسب». غير أنه ثمة تباين في وجهات النظر، فبينما يتفق

لجميع التونسيين، وهذه هي لحظة تاريخية، مضيفاً «إننا نرى إنشاء مشروع طموح من أجل أجيال المستقبل».

ويعد هذا المشروع الذي بلغت تكلفته 130 مليون دينار تونسي (54 مليون دولار)، طموحاً بالفعل في دولة مثل تونس حيث لا يوجد في جميع أنحاء سوى نحو 12 داراً للسينما.

وتوجد في مدينة الثقافة داران للسينما وثلاثة مسارح وقاعة للحفلات الموسيقية يمكنها استيعاب 1800 من الجمهور، إلى جانب منصف للفن المعاصر وورش لتدريب الفنانين وأستوديوهات لإنتاج الأعمال

في مارس 2018، بعد مرور 16 عاماً من التخطيط والتشييد.

ولم تكن أحداث الربيع العربي التي بدأت في تونس خلال نهاية عام 2010 هي الوحيدة التي أخرجت تنفيذ المشروع، إذ تصافرت معها المشكلات الاقتصادية، على الرغم من عدم التطرق إلى هذه المشكلات خلال حفل الافتتاح. وفي حفل الافتتاح ألقى وزير الثقافة التونسي محمد زين العابدين -الذي كان من الأعضاء النشطين في اللجنة التي خطت للمجمع أثناء حكم الرئيس الأسبق بن علي- كلمة قال فيها «إن هذا المشروع لهو فخر



قلعة تفتتح باب الإلهام للشباب المبدعين

تونس - يلاحظ الناظر إلى المبنى ذي الأبعاد الشاسعة والمهيب، والكائن في وسط العاصمة التونسية، أنه خليط معماري من قصر فرعونى ومركز تجاري عملاق بدبي، تصاف إليه بعض ملامح المعمار الكلاسيكي موزعة بين ثناياه، ويتجمع هذه الملامح يبدو هذا المبنى البرج من بعيد كأنه نصب تذكاري يخلد ذكرى حدث ما، فارتفاعه يبلغ 65 متراً وتعلوه قبة زجاجية تمتزج باللونين الأزرق والأخضر ويبدو زجاجها كالمرايا العاكسة للصور والأضواء، وتعلو شامخة مطلة على أجزاء المجمع بأكمله.

وتتيح الكرة الزجاجية للزوار منظرًا شاملاً فريداً لا مثيل له لمعالم العاصمة بكل تجلياتها. وأول نظرة للزائر تقع من فوق البرج ستجذب تلقائياً تجاه مياه البحر، ثم تلتقي النظرة مع ممشى يؤدي بالساكن إلى المدينة القديمة التاريخية التي تحفل بالأزقة المألوفة المزدهمة بالمارة ذهاباً وإياباً، وبعدها ينتقل البصر إلى البوابات المزديانة بالنقوش ثم إلى الواجهات الباهتة للمباني التي يرجع تاريخها إلى الستينات والسبعينات من القرن الماضي. وتبدو المباني من هذا الارتفاع كما لو أنها جاءت إلى هذا المكان من عصر آخر، ويعد هذا المنظر في الحقيقة مكوناً أصيلاً من مشروع «مدينة الثقافة».

وطرح مشروع إنشاء «مدينة الثقافة» في عهد الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، وهي عبارة عن مجمع للأنشطة الثقافية تتجمع تحت سقف واحد يضم داراً للسينما وأخرى للأوبرا ومسرحاً وقاعة للحفلات الموسيقية. وتم وضع حجر الأساس للمشروع عام 2003، ولكن عملية التنفيذ تأخرت، وتم افتتاحه



أكدت دراسة حديثة أن المواد الغذائية التي تحتوي على الدهون والكربوهيدرات، مثل البطاطا المحمرة أو كعكة الكريمة لها تأثير قوي على نظام المكافأة في المخ على نحو يفوق الشعور بالشبع.

## بيت معلمنا المتقاعد صار مكتبة للأطفال في العراق

● أمين سابان يحول جزءاً من منزله إلى مكتبة لأطفال الروضة ● يونسف: 3.5 ملايين طفل عراقي لم يلتحقوا بالمدارس



### الحاجة للقراءة لا تنضب

انه ضروري لتنمية وتقدم البلاد، ويعد أفضل دواء ممكن ضد التطرف.

وفي نفس السياق حذرت منظمتان للأمم المتحدة من مخاطر يتعرض لها ربع مليون طفل عراقي يعانون الفقر و3 ملايين تركوا الدراسة.

وقالت اليونيسف وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية في تقرير حديث لهما "ربما تكون حدة القتال قد تراجعت في العراق، إلا أنها قد أضرت بحياة الملايين في جميع أنحاء البلاد، لتترك واحداً من بين كل أربعة أطفال يعاني الفقر وترغم الأسر على اتخاذ تدابير غير اعتيادية للبقاء على قيد الحياة".

التعليم، فيصبحوا أكثر عرضة للزواج المبكر وعمالة الأطفال والتجنيد من قبل الجماعات المسلحة.

وكشف تقرير لليونسف حول "فقر الأطفال في العراق" إلى أن واحداً من بين كل خمسة أطفال قراء قد تسربوا من التعليم قبل إتمام الدراسة الابتدائية وذلك لأسباب اقتصادية. وشدد خيرت كابالاري المدير الإقليمي لليونسف على ضرورة توفر الموارد اللازمة لكل أطفال العراق لتحقيق إمكاناتهم التعليمية.

وقال "إن الاستثمار في التعليم يفي بحق أساسي من حقوق الإنسان لكل الأطفال، كما

يعانون من صعوبات عديدة في الدخول إلى المدارس واستكمال تعليمهم.

ووفقاً لدراسة أصدرتها وزارة التربية العراقية بدعم من منظمة الأمم المتحدة للطفولة يونيسف، يعتمد مستقبل العراق وأمنه الاقتصادي ورخاؤه على زيادة الاستثمار في التعليم اليوم، مشيرة إلى أن الاستثمار في قطاع التعليم مكلف، لكن عدم القيام بذلك سيكلف البلاد أكثر بكثير في المستقبل.

وأوضحت أن شح الاستثمار والموارد يهدد مستقبل ملايين الأطفال العراقيين، حيث يفقر 3.5 ملايين طفل في سن الدراسة إلى

أكدت منظمة الأمم المتحدة للطفولة أن أكثر من ربع الأطفال في العراق يعيشون في مستوى الفقر. وتعد النزاعات والفقر والبعد عن المدرسة والاحتفاظ والنقص في عدد المعلمين، ضمن التحديات العديدة التي يواجهها الأطفال لإكمال تعليمهم، وحثت هذه الظروف القاسية البعض على القيام بمبادرات فردية لانتشال الأطفال من براثن الجهل وتشجيعهم على التعليم وقراءة الكتب.

إلى زيارة المكتبات بانتظام ويحيطهم علماً بقواعد المكتبة.

ويمكن للزوار كذلك شراء الكتب والملصقات بأسعار منخفضة، بدولارين فقط للكتاب.

وتقول معلمة رياض أطفال تدعى شنجبا محمد إن زيارة المكتبة تُعرف الأطفال على عالم الكتب في مرحلة مبكرة من حياتهم. وأضافت سابان، "يقدم مساعدة جيدة للأطفال ولعالم الأطفال بتحويل منزله إلى هذه المكتبة الجميلة. لقد كان شرفاً عظيماً لنا أن نزر هذا المكان الجميل ونجعل الأطفال أكثر دراية بعالم الكتب ويحبون ويكونون صداقات مع المكتبة ويعرفون قواعد المكتبة".

وقالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) في 2016 إن الصراع طويل الأمد والأزمة الإنسانية المتداخلة في العراق كان لهما أثر مدمر على التعليم في البلاد.

وأضافت يونيسف أن نحو 3.5 مليون طفل في سن المدرسة "غير منتظمين في الدراسة أو لم يلتحقوا بمدارس على الإطلاق".

وبيّنت أن العنف لا يقتل الأطفال فحسب بل يدمر المدارس والمستشفيات والمنازل والطرق أيضاً، كما حرم الفقر والنزاع حوالي 3 ملايين طفل من دراستهم في جميع أنحاء البلاد.

وفي تقرير سابق لليونسف قال المدير الإقليمي للمنظمة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، خيرت كابالاري "لا ينبغي لأي شيء أن يمنع الأطفال في أي مكان في المنطقة من إتمام تعليمهم، والحصول على الشهادات، وذلك من خلال تقديمهم لامتحانات العامة". وأشار إلى أن الأطفال في تلك المناطق، يستحقون الثناء والإعجاب على تصميمهم للتغلب على التحديات للالتحاق بالتعليم. وأوضحت المنظمة أن الأطفال في العراق

السليمانية (العراق) - بعد إجالتة على التقاعد لم يركن أمين سابان (71 عاماً) المعلم والشاعر العراقي إلى الكسل لكنه شغل نفسه بهواية القراءة التي يحبها وحول جزءاً من بيته في مدينة السليمانية بإقليم كردستان العراق إلى مكتبة يقول إنها تضم نحو 40 ألف كتاب.

وتجذب المكتبة نوعية معينة من الرواد، فهناك أطفال الروضة الذين يتوافدون عليها ليخوضوا في عالم الكتب. وينظم مديرو رياض أطفال متعددة في السليمانية رحلات إلى مكتبة سابان حيث يقرأ الأطفال قصصاً من تاليفه ويستمعون له وهو يروي القصص بنفسه.

### الفقر والبعد عن المدرسة

والاحتفاظ والنقص في عدد المعلمين، ضمن التحديات العديدة التي يواجهها أطفال العراق

ومكتبة سابان موجودة منذ 1996 لكنه لم يفتحها للجمهور سوى منذ ست سنوات، وقال المعلم المتقاعد والشاعر والمؤلف أمين سابان (71 عاماً) "فتحت هذه المكتبة التي تحتوي على حوالي 40 ألف كتاب معظمها من مقتنياتي. وعندى 27 مؤلفاً أغلبها موجه لأدب الأطفال والتربية والدواوين الشعرية والفولكلور".

وأضاف "المكتبة موجودة منذ 1996 لكن وجودها الرسمي كان منذ 6 سنوات، أي افتتحت منذ 6 سنوات، ومنذ ذلك الوقت إلى حد الآن وأنا في خدمة المكتبة، وإن شاء الله ساستمر في ذلك". وبالإضافة إلى استماعه بكتبه يعلم سابان الأطفال بشأن الحاجة

## انشغال الآباء بالأجهزة الإلكترونية يحبط الأبناء

### جمال

### كيفية الوقاية من أشعة الشمس



للحفاظ على صحة وجمال البشرة خلال فصل الصيف ينبغي حمايتها من الأشعة فوق البنفسجية الضارة. ويمكن تحقيق ذلك باستخدام كريم واق من الشمس ذي معامل حماية مناسب، بالإضافة إلى النظارة الشمسية والقبعة.

وأوضح طبيب الأمراض الجلدية كريستوف لبييش أنه ينبغي استخدام كريم واق من الشمس ذي معامل حماية (SPF) عال، لا يقل عن 30، ومن الأفضل أن يكون 50، مع أخذ نوع البشرة في الاعتبار؛ فالبشرة الجافة تحتاج إلى كريم غني بالدهون، في حين يفضل استخدام كريم خال من الزيوت مع البشرة الدهنية.

وبالنسبة للأطفال، فإنه ينبغي استخدام كريم ذي معامل حماية 50. ومن الأفضل استخدام الكريمات المخصصة للأطفال؛ نظراً لأنها تكون خالية من المواد العطرية من ناحية وسهلة الامتصاص من ناحية أخرى. وعن الكمية المناسبة أوضح لبييش أنه ينبغي تطبيق 2 مليغرام لكل سنتيمتر مربع، مع مراعاة تكرار وضع الكريم كل 3 ساعات على أقصى تقدير في حال عدم التعرق.

ومن ناحية أخرى يوصي لبييش بارتداء قبعة لحماية الشعر وفروة الرأس؛ نظراً لأن أشعة الشمس ترفع خطر تساقط الشعر. ومن المهم أيضاً ارتداء نظارة شمسية كبيرة الحجم لحجب الأشعة فوق البنفسجية الساقطة من الجانب، مع مراعاة أن تحمل النظارة العلامة "CE" وأن تكون ذات درجة حماية مناسبة من الإجهار، أي درجة 2 للمدينة ودرجة 4 للمناطق الشاطئية.

إيجابية مع أطفالهم، ما يؤدي إلى لجوء أولادهم إلى سلوك أكثر صعوبة مثل نوبات الغضب، وهذا يزيد من مستويات الإجهاد لدى الأهل.

وقال الدكتور براندون ماكداينال قائد فريق البحث إن "انشغال الآباء بالأجهزة الإلكترونية يقود الأطفال إلى إظهار المزيد من الإحباط، وفرط النشاط، ونوبات الغضب، ويقلل التفاعل بين الآباء وأطفالهم".

وأضاف "هذه النوبات الانفعالية تدفع الآباء مع مرور الوقت إلى المزيد من الانشغال بالتكنولوجيا هرباً من سلوك أبنائهم، وبذلك تتفاقم المشكلة".

بأجهزتهم، مقابل محادثاتهم أو انشغالهم مع أطفالهم.

وقام الآباء برصد استجابات وسلوك أطفالهم مثل غضبهم أو إحباطهم بسهولة عندما يحاولون إثناء أبنائهم عن تلك الأجهزة مقابل اللعب معهم ومحادثتهم. ووجد الباحثون أنه في جميع الحالات تقريباً، تدخل جهاز واحد أو أكثر في تفاعلات الوالدين مع أطفالهم في مرحلة ما خلال اليوم.

وأشارت الدراسة إلى أنه من المرجح أن يجرم استخدام الأجهزة الإلكترونية الآباء من فرصة تقديم دعم عاطفي وردود فعل

مع الهواتف الذكية، التي غالباً ما تُستخدم بكثرة بسبب قابليتها للنقل أثناء الأنشطة العائلية مثل الوجبات، ووقت اللعب مع الأطفال، ووقت النوم.

وتظهر الأبحاث أنه عندما ينشغل الآباء مع أجهزتهم الإلكترونية، تنخفض محادثتهم لأطفالهم، ويكونون أكثر عدائية عندما يحاول أبنائهم جذب انتباههم.

ولكشف تأثير انشغال الآباء بالأجهزة الإلكترونية على أطفالهم، تابع الفريق 172 عائلة، لديها 337 طفلاً يبلغ متوسط أعمارهم 5 سنوات أو أقل. وأجاب الآباء على استبيان حول عدد الساعات التي يقضونها مشغولين

واشغول - حذرت دراسة أميركية حديثة، من أن انشغال الوالدين بهواتفهم ومشاهدتهم للتلفزيون أثناء الأنشطة العائلية، يؤثر على علاقاتهم طويلة الأمد مع أطفالهم.

الدراسة أجراها باحثون بجامعة إلينوي وميشيغان في الولايات المتحدة، ونشروا نتائجها، في العدد الأخير من دورية "Pediatric Research" العلمية.

وأوضح الباحثون أن الدراسات الحديثة كشفت أن الآباء يستخدمون التلفزيون والكمبيوتر والأجهزة اللوحية والهواتف الذكية لمدة 9 ساعات يومياً في المتوسط. وأضافت أن الآباء يقضون ثلث هذا الوقت

## يا فاشل يا فاشل.. في مديح الفشل



رابعة الختام

كاتبة من مصر

لم يعد نداء "يا فاشل، يا فاشل" مجرد كلمات يتندر بها البعض، أو جملة مقطوعة من فيلم سينمائي شهير يتداولها الشباب في أحاديثهم وجلسات سمرهم، بل أصبحت أسلوب حياة يتذرع بها الفاشل الحقيقي ويلفظها من أراد النجاح.

نار قوية تمنح روحاً قتالية تسري في الشباب بعد كشف تفاصيل حياة أسطورة العرب ونجم نادي ليفربول المصري محمد صلاح.

كانت رؤية قاصرة من مدرب لصلاح عند اتهامه بالفشل قوة هائلة وطاقه دفعه استغفرها الفتى الأسمر ليضعها حجراً صلباً يقف عليه حتى يعلو شأنه بين الجميع ويصبح أيقونة رياضية وتميمية حظ ناديه، لم يتقبل الفتى كلمة الفشل كسلسلة من مسلمات كثيرة نرضعها لأبنائنا فيفتنعون بها وبترسخ في أذهانهم فلا يخيبون لنا ظناً ويعملون عليها كسلا ورضاء بالأمر الواقع. وضع صلاح كلمات الفشل تحت قدميه وركلها كما يركل الكرة، فعلا شأنه وصار أسطورة الكرة وأسطورة العرب، ولو كان وضعها في رأسه لأنقلته وقضمت من موهبته.

بدأت دعابة "يا فاشل يا فاشل" تنساب وتتسرب بين الأحاديث العادية في الشارع المصري، بعد أن قالها الفنان حسن حسني في فيلم الباشا تلميذ موجه للفنان كريم عبدالعزيز تعليقاً على إخفاقه في كشف شبكة تجارة المخدرات في إحدى الجامعات الخاصة.

دخل الطفل يحيى رأسه حجلاً من والديه وبمشاعر طفولية بريئة يبكي حزناً بعد رسوبه في مادة الرياضيات، صرخت الأم "ملحق حساب"، وبهت الأب ولكنه احتضن ابنه بقوة وبابتسامة أب حنون وأديب رائع ضحك المترجم محمد السباعي وقال لابنه يوسف "لا عليك لدينا الصيف كله نذاكر معا هذه المادة الجميلة"، لم يئنه رسوب ابنه في الشهادة الابتدائية بسبب هذه المادة اللعينة التي يراها تعذيبية لأطفال يحملون بذرة أدبية حالمة بعيدة كل البعد عن عالم الأرقام الجاف، عن الابتسامة وتقديم الدعم النفسي لابنه.

أقام معسكراً تعليمياً تربوياً للصغير بإلحاقه بمدرسة أهلية نهاراً، والعثور على مدرس خصوصي يلقنه ما لفظه عقله من حسابات وأرقام وطرح وقسمة مساء. شكر الرجل لهذا "الملحق" صنيعه إذ مكن الصغير من التفرغ لمذاكرة مادة الجبر لا ينبغي لها أن تحشر حشرها في مساحة وقتية ضيقة مع غيرها فتضيع ويعجز الطفل عن التركيز عليها ومنحها ما يليق

بها من اهتمام. وشكر السباعي نفسه لهذا الرسوب لإسباح الوقت لممارسة هوايته الأثرية في مداعبة البلح الأخضر من فوق النخل وقذفه بالأحجار في طريق العودة من المدرسة أو الذهاب إلى المدرس. وإن البحث عن الكنوز المخبأة في جبل الجبوشي كما يصفها السباعي في أحد كتاباته التي أعشقها، إلى جانب التهام "الطعمية" الفلافل الساخنة. كتابات يوسف السباعي الزاخرة ولحظات الصدق مع الذات ووصف مواقف الغباء، هكذا وصفها بكل صدق!

كلها في ظني كانت نتيجة رهان عقده الوالد على ابنه في لحظة فارقة وهو يعقب على "ملحق الحساب" بمقولة "ستنجح يا يوسف وتصير وزيراً"، وسط سخرية الأم مندوهة بلحظة الرسوب، متممة خفية "وزير ساقط بملحق حساب".

لولا إيمان الأب بقدرات ابنه وتخطي عقبته لحظة الفشل ما كان يوسف السباعي وزيراً للثقافة، وما كتب جبرتي العصر كما وصفه نجيب محفوظ. العمر لحظة، رد قلبي، أرض النفاق، ولا صرخ صرخة الحببية المكتومة، إنني راحلة. وما أبدو أروع ما زحرت به المكتبة العربية، وكانت أعماله الأعلى توزيعاً بين أدباء عصره، وما كان فارس الرومانسية. لو كان والده ظل يردد "يا فاشل.. يا فاشل" لفقدنا قلماً في حجم السباعي. الدعم النفسي والمعنوي أحد ضرورات الحياة



# موندیال 2018

ملخص يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث في تصفيات كأس العالم روسيا 2018



انتظر فرصتي

## محمد صلاح جاهز لمواجهة روسيا

### ● إيهاب لهيطة: سنحاول الفوز على روسيا بأي طريقة ولا نخش التحكيم

سلطت الوكالات والصحف والمواقع الروسية اهتمامها على أداء المنتخب المصري خلال مباراة الأوروغواي، قبل المواجهة المرتقبة مع الدب الروسي في سان بطرسبرغ الثلاثاء، متوقعة أن يشارك المصري محمد صلاح في المباراة.

منتخب الفراعنة مواجهته الثالثة ضد المنتخب الأخضر في فولغوغراد في 25 من الشهر الجاري. وخلال التدريب الأخير قبل السفر خرج قائد المنتخب المصري في مباراة الأوروغواي الظهير المخضرم أحمد فتحي باكرا بسبب مشكلة عضلية.

وقال إيهاب لهيطة مدير المنتخب المصري الأول لكرة القدم إن مباراة روسيا ستكون غاية في الصعوبة، خاصة وأن الفريق يواجه صاحب الأرض والجمهور، بجانب أن المنتخب ليس أمامه سوى الفوز من أجل الحفاظ على فرصه في التأهل للدور التالي.

### ◀ منتخب الفراعنة يخوض مواجهته الثالثة في المجموعة ضد المنتخب الأخضر السعودي في فولغوغراد في 25 يونيو

وأوضح لهيطة في تصريحات إعلامية أن المباراة تمثل ضغطا شديدا على اللاعبين، ولكن الجهاز الفني لا يمكن أن يشكك في التحكيم الذي سيدبر اللقاء بأنه سينحاز لصالح الدولة المضيفة من أجل الحفاظ على فرص استمرارها في البطولة.

وأشار مدير المنتخب المصري إلى أن الفريق لن يضع في اعتباره أمور التحكيم أو يشكك في الأمر خاصة وأن الأمور تحت المراقبة، وبالتالي سيركز فقط على الفوز على روسيا وتأكيد فرصه في التأهل للدور الثاني من الموندیال.

وبشأن تطور الإصابة الخاصة بمحمد صلاح، أوضح لهيطة أن لاعب ليفربول شارك في تدريبين جماعيين مع الفريقين وأنه قادر على خوض لقاء روسيا بشكل طبيعي ولن يغيب عن المباراة وسيكون ضمن التشكيل الأساسي، كما أن الصور التي التقطت للاعب وهو يرتدي القميص بمساعدة زملائه، مجرد مداعبة، وصلاح سيشارك بشكل طبيعي ولن يغيب.

وأضاف لهيطة أن أحمد فتحي أصيب بشد خفيف ولكنه سيشارك في التدريب الأخير، كما أن محمود حسن تريزيغيه وطارق حامد جاهزان تماما. وأكد لهيطة على

أن منتخب مصر سيخوض مباراة روسيا بطريقة هجومية بحثا عن تحقيق الفوز والحفاظ على أمل التأهل لدور الستة عشر، مشيرا في ذات الوقت إلى أن الجهاز الفني بقيادة هكتور كوبر درس المنتخب الروسي وطريقة لعبه جيدا وسيسعى للفوز عليه بأي شكل من الأشكال.

### عدم المخاطرة

أبرز موقع "تشيمبيونات. كوم"، تصريحات الاتحاد المصري لكرة القدم، بشأن مشاركة نجم الفراعنة محمد صلاح، في مباراة روسيا، وتأكيد أنه هداف ليفربول وكان مستعدا لمواجهة الأوروغواي أيضا، ولكن المدرب قرر عدم المخاطرة. بينما تناولت صحيفة "أورا.رو" الإلكترونية الحدث ذاته تحت عنوان "نجم المنتخب المصري محمد صلاح يتحدى المنتخب الروسي".

ورجع المعلق بقناة "ماتش.تي.في"، سيرجي كريفوخارتشينكو، في حوار لموقع "سوف سبورت.رو"، غياب صلاح عن مواجهة الأوروغواي إلى إدراك المنتخب المصري أن مباراة روسيا هي التي ستكون مصيرية.

فيما أعد موقع "سبورت إكسبريس"، تقريرا مصورا حول الأجواء السائدة في مدينة فروزنو التي يتدرب فيها المنتخب الأفريقي. وأبرزت وكالة "ناس" تصريحات لاعب المنتخب الروسي، دينيس تشيريشيف، بأن نقاط قوة المنتخب المصري هي الدفاع والهجوم المضاد.

ومن ناحيته أعلن الاتحاد الروسي لكرة القدم أن لاعب الوسط ألان دزاجيوف سيغيب عن مباراة الدب الروسي مع مصر. ولم يوضح اتحاد الكرة الروسي ما إذا كان اللاعب سيشارك في مرحلة لاحقة من البطولة أم أنه لن يشارك.

وأشار اتحاد الكرة إلى أن دزاجيوف الذي بلغ عامه الثامن والعشرين، لن يسافر مع الفريق إلى سان بطرسبرغ لخوض المباراة، لكنه سيستمر في مرحلة التأهيل في موسكو.

ويعاني دزاجيوف لاعب سيسكا موسكو من إصابة في أوتار الساق اليسرى تعرض لها خلال المباراة الافتتاحية للموندیال التي اكتسح فيها الفريق الروسي نظيره السعودي بخمسة أهداف دون رد. وغادر دزاجيوف اللاعب مصابا في الشوط الأول وسجل بديله دينيس شيريشيف هدفين.



### متفرقات

◀ تمسك منير المحمدي حارس مرمي المغرب بأمل تأهل منتخب بلاده للدور التالي من بطولة كأس العالم في روسيا. وقال المحمدي "علينا أن نؤمن بحظوظنا، وأن نواصل الحلم بكل ثقة، وإلى آخر مباراة". وأضاف "علينا نسيان الهزيمة من إيران، فالمنتخب المغربي لن ينزل يديه، وسيواصل المنافسة للتأهل". وتلقى المنتخب المغربي هزيمة من نظيره الإيراني بهدف نظيف في الجولة الأولى للمجموعة الثانية من الموندیال. ويتك الهزيمة، تذييل المنتخب المغربي الترتيب بلا رصيد من النقاط، بينما تصدر الإيرانيون الترتيب برصيد 3 نقاط بفارق نقطتين عن إسبانيا والبرتغال.

◀ أعرب الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) عن رضاه بشأن واقعة تطبيق تقنية حكم الفيديو المساعد للمرة الأولى في كأس العالم. وقال متحدث باسم الفيفا إن القرارات كانت "مرضية جدا"، مضيفا "كل القرارات سارت على النحو الذي ينبغي، نتمنى أن يستمر الأمر على نفس المنوال". واحتسب الحكم الأوروغواياني أدريس كونها ضربة جزاء لصالح منتخب فرنسا خلال المباراة التي فاز فيها الديوك على أستراليا 1-2، بعد التشاور مع حكم الفيديو المساعد ومشاهدة إعادة اللقطة عبر شاشة خارج حدود الملعب.



«أتمنى أن أستطيع اللعب مرة أخرى لأن (الأطباء) قالوا إنني قد أشارك إذا بلغنا الدور الثاني. أهم بطولة في حياتك تمر أمامك، لا يوجد أي شيء جيد في ذلك».

الآن جاجوف  
لاعب منتخب روسيا

## أرواح شريرة تلاحق ميسي

مراد البرهومي  
صحافي تونسي

لا من الممكن أن تقتبس بعض الكلمات من شعر المائق نزار قباني لتجسيد حالة الأرجنتيني ليونيل ميسي هذه الأيام، ففي قصيدة قارئة الفنجان قال شاعرنا العربي "ستفتش عنها يا ولدي في كل مكان، وستسال عنها موج البحر وفيروز الشيطان". لم أجد أبغ من هذا توصيف للحديث عن وضعية هذا النجم العبقري بعد أول ظهور له في موندیال روسيا مع منتخب بلاده الأرجنتيني، إذ يجدر بميسي أن يبحث عن الحظ والسعد والبخت والتوفيق في أمكنة بعيدة، قد يتوجب عليه أن يقلب كل حجر وصخر ويسافر إلى عوالم بعيدة وأماكن خفية، عله يجد الجواب ويفتح الأبواب ويذيع كل عذاب. للمرة الألف يحق لنا القول إن ميسي برشلونة ليس ميسي الأرجنتيني، فبقدر العطاء والتوهج والإبداع والتأثير مع فريقه الإسباني بقدر ما لازم الإخفاق وسوء الطالع هذا النجم الأسطوري مع منتخب "التانغو". والتأكيد الجديد جاء أمام منتخب أيسلندا المغمور، هذا المنتخب الذي وجد موطنه قدم لأول مرة في تاريخه في ساحة الموندیال أخرج ميسي والأرجنتيني بأسرها، هذا المنتخب الفتني قليل الخبرة "قلم أظافر النمر ميسي وأحاله إلى حمل وبع" في المباراة الافتتاحية للمنتخبين خلال كأس العالم 2018.

لقد تمكن المنتخب الإيسلندي من كبح جماح ميسي وبقية رفاقه وفرمل الانطلاقة السريعة المتوقعة للقطار الأرجنتيني، وأعاد إلى الأذهان مشهدا لم يعيشه هذا المنتخب منذ 28 سنة، وتحديدا منذ موندیال إيطاليا 1990.

في تلك الدورة لم يحقق المنتخب الأرجنتيني الفوز في مباراته الأولى حيث خسر ضد المنتخب الكاميروني، وبعد مرور ست دورات حصد خلالها منتخب "التانغو" العلامة الكاملة في كل مبارياته الافتتاحية، أصر القدر وربما الحظ هذه المرة على تأكيد حقيقة واضحة تماما تؤكد أن ميسي العالمي هو في الأصل لاعب منكود الحظ.

أما في الموندیال الروسي فقد غرد ميسي بعيدا عن السرب وساهم في حصول تعادل بطعم الخسارة والعلقم، لم يكن يومه مثاليا ضد منتخب إيسلندا، عجز مجددا عن إعادة سيناريوهات النجاح والتألق مع برشلونة ولم يكن فعلا بالمرء، ارتبك وأخفق في التخلص من الرقابة الصارمة لمدافعي منافس المنتخب الأرجنتيني، فكانت إيلالته الأولى عكس ما تمناه محبو منتخب "التانغو".

والأشد قسوة من ذلك أن الفرصة أتاحت له كي يخلص نفسه وكذلك منتخب بلاده من "الشؤم" عندما انبرى لتنفيذ ضربة جزاء، لكنه أخفق بعد أن تصدى حارس المنتخب الإيسلندي لتسديده، ليخرج ميسي بعد المباراة حائقا بانسا مكسور الجناح. فاي ذنب ارتكبت وأي خطيئة حملت، حتى يحصل لك كل هذا الأمر؟ لماذا كل هذا

## المكسيك تسقط حامل اللقب ألمانيا

لا موسكو- عانى المنتخب الألماني من البداية المتعثرة في مستهل حملة الدفاع عن لقب بطولة كأس العالم لكرة القدم، التي أحرزها في البرازيل قبل أربعة أعوام، وذلك عقب خسارته المفاجئة 0-1 أمام منتخب المكسيك الأحد في الجولة الأولى بالمجموعة السادسة في موندیال روسيا 2018.

وظهر المنتخب الألماني، بطل العالم أربع مرات، بشكل باهت للغاية، ليعجز عن هز شباك منتخب المكسيك، الذي قدم لابعوه أداء بطوليا منحهم أول انتصار في تاريخ المنتخب الأميركي الشمالي خلال مواجهاته مع منتخب الماكينات. ويدين منتخب المكسيك بالفضل في تحقيق هذا الفوز إلى لاعبه هيرفينج لوزانو، الذي أحرز هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 35، ليقود بلاده إلى وضع حد للتفوق الألماني خلال المواجهات المباشرة التي جمعت منتخب ألمانيا بنظيره المكسيكي في كأس العالم.

وسبق للألمان التغلب على المكسيك في المواجهات الثلاث التي جمعت بينهما في نسخ البطولة أعوام 1978 و1986 و1998، علما أن هذه هي الهزيمة الثانية التي يتلقاها منتخب ألمانيا في مبارياته الافتتاحية بكأس العالم بعدما سبق أن خسر 1-2 أمام نظيره الجزائري في نسخة البطولة عام 1982 بإسبانيا. بهذه النتيجة، حصل منتخب المكسيك على أول ثلاث نقاطه في المجموعة، التي تضم منتخبي السويد وكوريا الجنوبية أيضا، فيما ظل منتخب ألمانيا بلا نقاط.

وفي لقاء آخر أهدى مدافع روما الإيطالي ألكسندر كولاروف منتخب بلاده صربيا النقاط الثلاث في مستهل مشوارها في منافسات المجموعة الخامسة من موندیال روسيا 2018، بتسجيله هدف الفوز على كوستاريكا 0-1 في سامارا. وسجل المدافع السابق لمانشستر سيتي الإنكليزي هدف المباراة الوحيد في

العدم كلما حملت القميص الأزرق والأبيض، لماذا استمرت "اللعة" المتواصلة منذ حوالي 12 سنة مع المنتخب الأرجنتيني.

ميسي لم يتذوق طعم الفرح الدولي مع منتخب الأرجنتين سوى في مناسبة يتيمة عندما حصل على ذهبية موندیال بيكين 2008، لكن هذا التتويج لا يضاهاي أبدا التالق في كأس العالم لا يقارن بالحصول على لقب "كوبا أميركا".

فميسي لم يتجرع على امتداد أغلب هذه السنوات سوى طعم المرارة، وفي المناسبات التي يقترب خلالها من فك الشفرة وحل اللغز، تهزمه الأقدار وتطيح به للعة خارج المدار، فتزيده انكسارا على انكسار.

في الماضي القريب تلقى خليفة مارادونا على العرش الأرجنتيني الصعبة تلو الأخرى، وفي ظرف ثلاث سنوات فقط كاد الحظ العائر أن "يقنله" كرويا ويبعده نهائيا عن تحقيق مراده مع المنتخب، لقد خسر نهائي كأس العالم في الدورة الماضية عندما سقط في المباراة النهائية أمام المنتخب الألماني.

ثم تواصلت خيباته وتجدد سوء طالعاه عندما فشل في الحصول على لقب "كوبا أميركا" في نهائيين متتالين وبطريقة درامية قاسية محبلة للغاية ضد المنتخب التشيلي. وعاد ميسي بعد تلك النكسات المحبطة، عاد للعب الدولي وفي قلبه هدف واحد وهو منح شيء من البهجة لمنتخب بلاده، فذلك سيرضيه حتما ويسعده ويجد في نفسه هوى أكثر وأكبر من كل الإنجازات التي حققها مع فريقه برشلونة.

عاد وشارك في تصفيات الموندیال، وبعد انطلاقة صعبة للغاية استعاد ميسي برقا من الأمل الذي جعله يتفاعل خيرا قبل القدوم إلى روسيا، إذ قلب كل المعطيات في المباراتين الأخيرتين من التصفيات وأقنذ الأرجنتيني من الغياب عن الحدث الكوني الأبرز.

لكن منكود الحظ لم يسلم من الصدمة منذ الوهلة الأولى، فتلقى الصعقة الأولى من "يد" منتخب مغمور، لتزداد بذلك الضغوطات ويتأكد في اليوم ارتباطه باللعة وسوء الطالع وغياب التوفيق. غير أن كل هذه المعطيات قد تنقلب رأسا على عقب، قد يفعلها "البرغوث" في قدم المباريات، قد ينجح هذه المرة في كسر كل القواعد والنواميس التي تحالفت ضده في مسيرته الدولية، وقد يصل إلى معانقة المجد العالي الذي طالما حلم به.

ربما إذا أراد فعل كل هذا، عليه أن يتقمص طيف مارادونا في المباريات المتبقية، فمارادونا خسر مع الأرجنتيني في افتتاح موندیال سنة 1990 لكنه لم ينكسر وعاد أقوى بكثير ليصعد بمنتخب بلاده إلى المباراة النهائية. مارادونا بحث مليا ووجد الوصفة السحرية في قلبه وعقله وروحه المتقدة حماسا.

أما اليوم فعلى ميسي أن يبحث بدوره في داخله ويسبر أعوار مكتونه حتى يتخلص من "الأرواح الشريرة" ويتطهر منها كلياً كي يهزم الحظ العائر فيجد لنفسه مكانا ضمن صفوفه الأساطير المتوجة في بطولات العالم.

## ملاذن كرسايتيش: تمسك اللاعبين بالسلك المناسب والمقاربة المناسبة أيضا

الدقيقة 56 من ركلة رابعة، مانحا بلاده التي تشارك في النهائيات للمرة الثانية منذ الاستقلال عن مونتينيغرو (خرجت في 2010 من الدور الأول)، فوزا ثميناً في مجموعة تضم البرازيل المرشحة للقب والتي ستواجه لاحقا سويسرا في روستوف-أون-دون.



ملاذن كرسايتيش:  
تمسك اللاعبين بالسلك المناسب والمقاربة المناسبة أيضا

قال كولاروف الذي نال جائزة أفضل لاعب في المباراة "جاءت الركلة الحرة في وقت صعب من المباراة وكنت أدرك أن بمقدوري تولي زمام الأمور وتغيير الوضع. وهذا بالضبط ما فعلته". وتعقدت مهمة كوستاريكا التي فاجأت العالم قبل أربعة أعوام حين وصلت إلى ربع النهائي قبل أن تخرج على يد هولندا ببركات الترجيح، وهو ما اعترف به مدربها أوسكار راميريز الذي تحدث عما ينتظر فريقه في مباراته ضد البرازيل وسويسرا، قائلا "تلعب ضد ثنائي وسادس منتخبين في التصنيف العالمي. سيكون الوضع صعبا لكنني قلت لفريقي: الأمور لم تنته".

وكان مدرب صربيا ملاذن كرسايتيش سعيدا بالفوز الذي حققه لابعوه الذين "تمتعا" بالسلوك المناسب والمقاربة المناسبة أيضا، إلا وهي وحدة الصف. كان علينا أن نكون وحدة مدمجة على الصعيدين الدفاعي والهجوم، وهذا الأمر هو الأهم". وشعر ملاذن كرسايتيش مدرب صربيا بالتحسر بعد فوز فريقه على كوستاريكا. وقال "واجهنا ضغطا خلال آخر 5 أو 6 أشهر. كانت هذه انطلاقتي مع المنتخب".



«البيداية كانت صعبة على الأرجنتيين، الكثير من التوتر خلال الظهور الأول في كأس العالم، كل شخص وله طريقته في الشعور بالأشياء، حقا لم أكن أعرف بأنه غير مسموح بالتدخين داخل الملعب».

دييغو أرماندو مارادونا  
الأسطورة الأرجنتينية

# مونديال 2018



ملخص يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث في تصفيات كأس العالم روسيا 2018

## آمال العرب معلقة على تونس في المونديال الروسي

● إنكلترا تبحث عن بداية ملهمة من بوابة «نصور قرطاج» ● بلجيكا تسعى للتوهج في روسيا على حساب بنما



### طموح متباين

عن تدريبات بلجيكا الخميس الماضي بعدما تعرض لإصابة في الفخذ قبل أسبوعين. وعانى توماس فيرميلين قلب دفاع برشلونة من إصابة في أوتار الساق الشهر الماضي. وهناك مهلة أمام مارتينيز حتى اليوم لاستبعاد كومباني من قائمته في المونديال واستبداله بلوران سيمان. ويخوض منتخب بنما أول مباراة له على الإطلاق في كأس العالم اليوم.

وتزامنت الحملة الناجحة للتأهل إلى كأس العالم مع مقتل لاعب الوسط اميلكار هنريكيز في أبريل 2017، ولا يضم منتخب بنما تحت قيادة هيرنان داريو غوميز، عددا كبيرا من النجوم ولكن فيديل إسكوبار مدافع نيويورك ريد بولز يعد أبرزهم. وخسر منتخب بنما 0-6 أمام سويسرا و0-1 أمام النرويج وديا، مما يرجح بأن الفريق لن يكون بالخصم الصعب أمام بلجيكا، ولكن التجربة التي حدثت قبل عامين أمام ويلز بمثابة درس ينبغي التعلم منه.

حتى الآن فإن منتخب بلجيكا مرشح لكي يكون الحصان الأسود للمونديال ولم يتم ترشيحه أبدا للقب، لماذا؛ الأمر كله يرجع إلى التاريخ. وعلى عكس المنتخبات المرشحة البرازيل وألمانيا والأرجنتين وفرنسا وإسبانيا، لم تفز بلجيكا بأي بطولة كبرى وكانت أفضل إنجازاتها هي وصافة كأس الأمم الأوروبية في 1980 وضم منتخب بلجيكا تشكيلة مذهلة أيضا في يورو 2016 لكنه خرج من دور الثمانية على يد ويلز بعد سلسلة من العروض الباهتة وشائعات حول حدوث انقسام داخل الفريق. كما أثيرت حالة من الجدل بعد تدخل قوي من دي بروين على عدنان بانورا في خلال تدريبات الفريق، ولكن مارتينيز أكد أن هذا يظهر حجم العزيمة لدى فريقه على الفوز باللقب.

ويأمل منتخب بلجيكا في تحقيق الاستفادة القصوى أمام بنما اليوم رغم غياب قائد الدفاع فينست كومباني بسبب الإصابة. وكان كومباني (32 عاما) هو الغائب الوحيد

تونس أمام إسبانيا 0-1 وديا قبل المونديال، لتنتهي المسيرة الخالية من الهزائم لنسور قرطاج والتي استمرت تسع مباريات. ولم يكشف ساوثغيت عن قائمته للمباراة ولكن فايبان ديلف يؤكد أن زملاءه لديهم فكرة واضحة عما سيحدث.

### التوهج في روسيا

يدخل منتخب بلجيكا مباراته الأولى في مونديال روسيا أمام بنما في الجولة الأولى من مباريات المجموعة السابعة بتشكيلة تغلب عليها المهومة. ويعول منتخب بلجيكا على قوته الضاربة المتمثلة في روميلو لوكاكو نجم مانشستر يونايتد وكيفين دي بروين نجم مانشستر سيتي وإدين هازارد نجم تشيلسي. وإن جازت المقارنة فإن المنتخب البلجيكي أفضل على الصعيد الفردي من منتخب البرتغال بطل أوروبا والذي فرض التعادل المثير على إسبانيا 3-3 في المجموعة الثانية.

تتجه أنظار عشاق كرة القدم العلمية وخاصة منها العربية صوب ملعب "فولوغراد أرينا"، لمتابعة مواجهة الأولى لتونس في المجموعة السابعة لبطولة كأس العالم لكرة القدم أمام إنكلترا. ويسعى منتخب "نصور قرطاج" في ظهوره الخامس في بطولات كأس العالم لتحقيق إنجاز كبير في صدامه الأول أمام منتخب إنكلترا أحد المرشحين لنيل اللقب، ومحاولة اقتناص الفوز لتأمين بداية قوية.

وعلى الجانب الآخر، يدخل منتخب إنكلترا المباراة بأحلام كبيرة، وآمال أكبر بمواصلة المشوار والوصول للقب غائب عنه منذ سنوات طويلة، خاصة وأنه يمتلك جيلا مميزا للغاية، وستكون هذه هي المشاركة الـ15 في المونديال.

### أحلام كبيرة

تمكّن منتخب إنكلترا من التأهل للعرس العالمي بعد أن أنهى التصفيات بشكل جيد بتحقيقه لثمانية انتصارات وتعادلين دون أي هزيمة، ليتأهل من المركز الأول ومبكرًا، وتصدر منتخب "الأسود الثلاثة" قائمة المجموعة السادسة للتصفيات قارة أوروبا برصيد 26 نقطة، وأحرز 18 هدفا وتلقى 3 أهداف فقط.

ويملك غاريث ساوثغيت المدير الفني لمجموعة من اللاعبين المميزين، أبرزهم هاري كين وإبريك داي وفيل جونز وغاري كاهيل وجيمي فاردي وغيرهم من النجوم. وستكون مواجهة اليوم هي الثانية بين المنتخبين في المونديال، حيث سبق لهما أن لعبا ضد بعضهما في كأس العالم عام 1998، وفاز الإنكليز وقتها بهدفين دون رد سجلهما آلان شيرار وبول سكولز.

ويؤكد جيسي لينغارد أن منتخب إنكلترا لن يهاب أي منافس في كأس العالم في الوقت الذي يقول فيه هاري كين إن فريقه ينبغي أن يتحلى بالشجاعة. بصرف النظر عن الكلمات الرنانة، فإن مثل هذه العبارات تسجل بداية عصر جديد لمنتخب الأسود الثلاثة، ويعدّ المدافع غاري كاهيل هو الوحيد في المنتخب الإنكليزي الذي يمتلك أكثر من 40 مشاركة دولية حيث يبلغ متوسط أعمار اللاعبين أقل من 26 عاما.

رحل الجيل الذي تصدره جيرارد وروني ولامبارد وتيري وجاء جيل جديد. وقال كين قائد المنتخب الإنكليزي "هدفنا أن نحظى بروح المغامرة والشجاعة، هذا ما نحاول غرسه في الفريق". وأضاف "نأمل أن نخوض هذه البطولة بروح عالية، ستكون هناك لحظات صعبة". وأشار "تسعى للفوز بأول مباراة ثم نستهدف المباراة الثانية، وأن نقدم مستوانا المعهود في كأس العالم".

ولم يتعرض المنتخب الإنكليزي لأي هزيمة منذ خسارته أمام أيسلندا، فيما خسر منتخب

موسكو - يعقد العرب آمالا كبيرة على تونس بعد الخسارة الثلاثية لمنتخبات السعودية ومصر والمغرب في الجولة الأولى بمجموعتها، فقد كانت رحلة تأهل منتخب "النسور" مميزة في التصفيات الأفريقية، بدأها ضيفا على منتخب موريتانيا بالمحلة الأولى، وتغلب عليه بهدفين لهدف، وجدد فوزه بنفس النتيجة في الإياب، ليبلغ المرحلة النهائية من التصفيات.

ولعب ضمن المجموعة الأولى للمرحلة النهائية من التصفيات الأفريقية إلى جانب الكونغو الديمقراطية وليبيا وغينيا، وتصدرت تونس المجموعة برصيد 14 نقطة من 4 انتصارات وتعادلين دون أي هزيمة، وأحرز 10 أهداف وتلقى 4. ويملك نبيل معلول المدير الفني لتونس خبرة كبيرة في عالم التدريب، كما يضم ضمن صفوفه مجموعة من اللاعبين المميزين أبرزهم نعيم السلبي وكريم العربي وفخرالدين بن يوسف والفرجاني ساسي ووهبي الخزري وغيرهم.

وقال علي معلول، نجم منتخب تونس، إنه استعاد كامل عافيته، قبل مواجهة إنكلترا. وأوضح معلول، في تصريحات صحافية "أنا الآن في صحة جيدة، وجاهز للمشاركة في لقاء إنكلترا، لكن الخيار الأخير يبقى للمدرب، وعلى كل حال، سواء لعبت أنا أو غيري، فإلهم أن يحقق منتخب تونس نتيجة إيجابية".

وتابع لاعب الأهلي المصري "قمنا بالتأهيلات اللازمة لمواجهة اليوم، درسنا منتخب إنكلترا جيدا، وسنحرص على أن تكون بدايتنا في اللقاء موفقة، وأن ننجح في مباعثة منافسنا بهدف مبكر". وبخصوص هزيمة نسور قرطاج أمام إنكلترا، في مونديال فرنسا 1998، قال الظهير الأيسر "منتخب إنكلترا 1998 ليس هو في 2018. الكثير من الأشياء تغيرت، حتى طريقة اللعب". وواصل "عرفنا تقاطقوة إنكلترا، ونقاط ضعفها، وسنحاول استغلالها على الوجه الأكمل، المهم أن نعرف كيف ندخل اللقاء، وبحول الله سنخرج بنتيجة إيجابية، نسعد بها كل التونسيين".

### علي معلول:

منتخب إنكلترا 1998 ليس كما كان الحال في 2018.. الكثير من الأشياء تغيرت



## الفيفا يمحو أولى بصمات بوغبا

شيء هو الفوز بالمباراة الأولى في المونديال، وتحقيق الثلاث نقاط". وأضاف "كنت محظوظا بأن أساهم في تسجيل هدف الحسم في رمي أستراليا"، مردفا "المدير الفني طلب منا القيام بالأفضل في المباريات المقبلة"، واحتتم بقوله "تحولت من أعلى لاعب في العالم، إلى أكثر لاعب يتم انتقاده في العالم".

من ناحية أخرى أجمعت الصحف الفرنسية، على تواضع مستوى منتخب فرنسا، في افتتاح منافسات المجموعة الثالثة لكأس العالم. وكتبت صحيفة لو باريزيان في صفحتها الأولى "انتصار هزيل للأزرق ولكن خطوة كبيرة". كما عنونت صحيفة ليكيب "مباراة العضلات". وأضافت "عرض هزيل للمنتخب رغم الفوز في أولى مبارياته بكأس العالم، لاعبو فرنسا ظهروا في حالة متواضعة، أمام منتخب أستراليا الشجاع".

## أسباب يشفق على لوبيتيغي

الخسارة والحفاظ على فرصنا في التأهل كأول المجموعة". وعن مستوى زميله دييغو كوستا، علق قائلا "لقد قدم مباراة رائعة وساعد المنتخب بتسجيل هدفين (...)، ولكن في بعض الأحيان الكرة تكون في صالحك وأحيانا لا". وتواجه إسبانيا، في مباراتها الثانية بالمونديال، منتخب إيران، الأربعاء المقبل، على ملعب كازان أرينا.

وبشأن خطأ حارس المرمى دي خيا في الهدف الثاني، قال "هو واحد من أفضل الحراس في العالم، أنا مندهش من المطالبة بتغييره، يجب أن نتحلى بالهدوء، سبق وأن أنقذنا كثيرا". وأردف "لدي القليل من الشفقة بعد إقالة لوبيتيغي، ولكن في النهاية كل طرف لديه رايه، هيبو شخص مؤهل للغاية لشغل منصب المدير الفني، كان معنا بشكل يومي".

قازان (روسيا) - قرر الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، احتساب هدف فوز فرنسا (1-2) على أستراليا، لحساب الجولة الأولى من مباريات المجموعة الثالثة، بمونديال 2018، كهدف عكسي.

وفي البداية تم احتساب الهدف، الذي جاء في الدقيقة 81، باسم بول بوغبا، بعدما لمست تسديته جسد اللاعب الأسترالي عزيز بيهيش، ثم ارتطمت بالعارضة، قبل أن تتجاز الكرة خط المرمى.

وتم استخدام تكنولوجيا خط المرمى، قبل احتساب الهدف، لكن الفيفا أكد احتساب الهدف باسم بيهيش، بطريق الخطأ، في رمي منتخب بلاده.

من ناحيته أكد بوغبا، لاعب فريق مانشستر يونايتد، أنه أكثر لاعب يتم انتقاده في العالم. وقال بوغبا، في تصريحات صحافية "أهم

## العقم التهديفي صداع يؤرق السويد أمام كوريا الجنوبية

الجماهير السويدية تضع آمالا على أندرسون الذي تولى مسؤولية الفريق في 2016، ووضع على عاتقه إعادته للمونديال

بعد غياب 60 عاما، إلا أنها تحاول أن تثبت للجميع أن التأهل للعرس العالمي لم يكن وليد الصدفة بعد نجاحها في قهر إيطاليا بالملاحق الأوروبي المؤهل للبطولة. وتضع الجماهير السويدية آمالا على المدرب يان أندرسون الذي تولى مسؤولية الفريق في 2016، ووضع على عاتقه إعادة الفريق للمونديال بعد غياب نسختين متتاليتين في مونديالي 2010 و2014. ويسعى المنتخب السويدي لتقديم مستوى متميز في العرس العالمي، في غياب أبرز نجومه زلاتان إبراهيموفيتش الملقب بـ"السلطان" عقب اعتزاله اللعب دوليا قبل عامين.

ويعتبر إبراهيموفيتش الهدف التاريخي للسويد بـ62 هدفا سجلها في المباريات التي خاضها منتخب بلاده. ويمتلك المنتخب السويدي العديد من الأوراق الراحلة في صفوفه أبرزها إميل فورزبيرغ وروبن أولسن وأندرياس جرانكفيست، وغيرهم من اللاعبين. وعلى الجانب الآخر، يخوض لاعبو كوريا الجنوبية البطولة وهم يضعون صوب أعينهم تكرار إنجاز مونديال 2002 على أرضهم بوصولهم إلى المربع الذهبي. وتم تعيين شين تاي يونغ كمدير فني للثمنور في يوليو 2017 عقب إقالة الألماني أولي شتيلكله لسوء النتائج، ولاقى عدم ترحيب من الجماهير الكورية إلا أنه قرر صرف النظر عن الانتقادات الموجهة إليه ونجح في قيادة الفريق للتأهل للمونديال للمرة العاشرة في تاريخه والثامنة على التوالي.

بجانب أولا توفونين الذي لم يشارك كثيرا مع فريقه تولوز الفرنسي الموسم الماضي. الطقس الحار يمثل عنصرا من عناصر التحدي أيضا للاعبين السويدي حيث يستهل الفريق مشواره في المجموعة السادسة للمونديال بملاقاة كوريا الجنوبية ظهر الاثنين. وفي سبيل حل المعضلة الهجومية قد يلجأ المنتخب السويدي إلى خط دفاعه، وتحديدًا الظهير الأيمن سيلتك، ميكائيل لوستغ، والظهير الأيسر سوانزي سيتي، مارتين أولسون، في مساندة الخط الأمامي. وتضمّ الخيارات الهجومية لأندرسون أيضا يون جويدتي مهاجم الأفيوس الإسباني. وانتابت حالة من القلق أندرسون والجماهير السويدية بعد التواء قدم جويدتي خلال التدريبات بعد تدخل قوي من القائد أندريس غرانكفيست.

وغاب جويدتي عن المباراتين الودعيتين أمام الدنمارك وبيرو الشهر الحالي، لكن اللاعب تعافى حاليا وبات جاهزا للمشاركة. وقال جويدتي "سأشعر بالقلق أيضا لو سجلنا الكثير من الأهداف ومنيت شباكنا بالكثير من الأهداف، لكن بمجرد تسجيلنا هدفا سيكون هناك شعور عام باننا سنفوز، وهذا شعور رائع". ويستهل المنتخب السويدي، مشواره في بطولة كأس العالم لكرة القدم بمواجهة نظيره الكوري الجنوبي في الجولة الأولى للمجموعة السادسة من العرس العالمي. ويسعى لاعبو المنتخبين لاستهلال المسابقة العالمية بالحصول على 3 نقاط، لذا فإن المباراة لن تكون سهلة من الجانبين. وهناك طموحات بلا حدود للسويد، فبخلاف رغبتها في استعادة الأجداد العالمية، والوصول إلى المباراة النهائية مجددا

نيزني نوفغورود - يعود المنتخب السويدي إلى كأس العالم بعد غياب 12 عاما، إذ يسعى الفريق الذي يقوده المدرب يان أندرسون للعبور من المجموعة السادسة التي تضم بطل العالم منتخب ألمانيا والمكسيك وكوريا الجنوبية. ومن أجل تحقيق هذا المتبغى تحتاج السويد لمعرفة طريق الشباك. وذكرت صحيفة داغينس نيتزr الصادرة من ستوكهولم بعد وصول بعثة المنتخب السويدي إلى مقر إقامتها على البحر الأسود "337 دقيقة دون هدف".

عنوان الصحيفة لخص معضلة السويد خاصة بعد أن قرر أندرسون عدم مطالبة النجم زلاتان إبراهيموفيتش بالتراجع عن قرار اعتزال اللعب الدولي. العقم التهديفي كان محور الحديث عندما التقى أندرسون ورجاله مع الصحافة، لكن المدرب لم يعلن عن خوفه أمام وسائل الإعلام، واكتفى بالقول "الفريق يصنع الكثير من الفرص".

وقال أندرسون "لم نخض أي مباراة رسمية منذ نوفمبر، خلال 12 مباراة بالتصفيات فشلنا فقط في التسجيل خلال مباراتين، أمام هولندا وأمام إيطاليا". ومن جانبه قال ماركوس بيرغ "لست قلقا من هذا الأمر". وخلال مشوار التصفيات سجل بيرغ ثمانية أهداف للسويد. وأوضح بيرغ "المباريات الأخيرة لم تكن رائعة للسويد، لكن لدينا الثقة في قدرتنا على إنجاز المهمة وقد سجلنا الكثير من الأهداف في التصفيات"، ويشارك بيرغ بشكل مستمر في خط هجوم السويد



## تذاكر المونديال المستعملة يجمعها الهواة ويهدىها الأصدقاء



التذاكر صالحة قبل وبعد المباراة

الملاعب المختلفة، حيث لا تقل عن 100 دولار تقريبا في المتوسط، وأغلاها قد تصل إلى أكثر من 1000 دولار في المباراة النهائية.

تذاكر حضور المباريات حسب الأنوار (الأول- الثاني- ربع النهائي- نصف النهائي- المباراة النهائية) ومكان الجلوس في مدارج

إلى 2.5 مليون تذكرة قبيل مباراة الافتتاح التي جمعت الخميس الماضي المنتخب السعودي ونظيره الروسي. وتختلف أسعار

مونديال موسكو يجمع عشاق كرة القدم ومجانيتها، هكذا يوصف الذين يبائعون في ملابسهم وزينتهم الغربية ورقصاتهم، لكن هناك نوعا آخر من الجماهير بهوايات غريبة، منها من يجمع التذاكر المستعملة ويحتفظ بها في اليوم كما يفعل هواة جمع الطوابع، ومنها من يأخذ معه هذه التذاكر المستعملة ليقدّمها هدايا لأصدقائه الذين تعذر عليهم السفر إلى روسيا في هذا الحدث العالمي.

وأضاف قائلا إن شراء أي هدية مناسبة قد لا يقل ثمنها عن 5 دولارات كحد أدنى، أما التذكرة وإن كانت مستعملة فهي بلا تكلفة ولها قيمة كبيرة خاصة لدى عشاق كرة القدم.

وفرانك وسرجيو ليسا الوحيدين اللذين ينتظران أمام الملاعب بعد كل مباراة، فحتى قبل المباراة، هناك من لا يفقد أمه في العثور على تذكرة للبيع المتابعة المباريات، جوليا إحدى مشجعات منتخب أيسلندا كانت تنتظر أمام ملعب سبارتاك بموسكو، قبل بدء المباراة الأولى بين فريق بلادها ونظيره الأرجنتيني السبت، وتحمل ورقة كتب عليها "أحتاج تذكرة".

تقول جوليا حول سبب هذا الأمر "أشترت تذكرة لي لكن احتاج إلى أخرى لصديقتي التي لا تمتلك الكم الكافي من النقود لشراؤها".

وعن توقعها الحصول على مبتغاها خاصة أن كل عشاق الكرة يتمنون الحصول على مثل هذه التذكرة كيف يتخلون عنها، أوضحت "أنا انتظر الحظ، أعلم أنها قد تكون معجزة من السماء أن يحمل أحدهم بطاقة إضافية أو يتخلل عن بطاقته، لكن سانتظر وإن كان الأمل ضئيلا".

وأضافت "قد يكون عدد من الأصدقاء يريدون حضور المباراة ويتخلف أحدهم عنها، أو قد يتفاعل معي أحد الأشخاص ومع صديقتي فيهديني تذكرته"، تختم حديثها مبتسمة.

وقبل أيام أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) وصول إجمالي التذاكر التي تم بيعها

موسكو - ما إن تقترب من محيط الملاعب التي تستضيف مباريات كأس العالم لكرة القدم بروسيا حتى تجد عددا من الأشخاص يقفون منذ ساعات مبكرة قبل بدء المباريات ويعدّون ويحملون أوراقا مكتوبا عليها "أحتاج تذكرة".

أثناء خروج الجماهير من الملاعب بعد انتهاء كل مباراة هناك من يحمل أوراقا مكتوبا عليها هذه المرة "أحتاج تذكرة مستعملة".

واستدرك قائلا وهو يقف أمام ملعب لوجنيكي الشهير بموسكو مع خروج الجماهير، "قد يرى البعض أن الأمر سخيف إلا أن عشاق الكرة ومحبي جمع كل ما يتعلق بالساحرة المستديرة سيرون ما أقوم به قيما".

من جهته، قال سيرجيو، أحد مشجعي فريق البرتغال، إنه يقوم بالسؤال عن تذكرة مستعملة، كي يأخذها معه لصديقه الذي تخلف عن القدوم إلى كأس العالم ويجب كرة القدم كثيرا، "فسيكون الأمر جميلا أن أحضر له مثل هذه التذكرة".

بدوره، أكد بيزارو من مشجعي البيرو أنه يقوم بالسؤال عن التذاكر المستعملة التي لا يحتاجها أصحابها بعد حضور كل مباراة، وذلك كي يأخذها كهدايا لأصدقائه.

## الدالي لاما: السعادة جرعة من التدريب العقلي

في أساسيات الطبيعة البشرية، وبالتالي، فإنها تساعد في العثور على السعادة إذا كنت تستمع إليها وتعمل بجدية.

وأكد الدالي لاما "من دون الحب والحنان لا يمكن الاعتماد على السلام الداخلي... وحتى يتسنى للسلام أن يسود العالم، فإنه من الضروري أن نجد أولا السلام في نفوسنا".

ووفقا له، فإن جميع الأديان التقليدية "تحمل هذه الرسالة؛ الحب والحنان والصبر". وينصح الزعيم الروحي للبوذيين الجميع باتباع التقاليد الدينية لأسلافهم، واحترام الأديان الأخرى.

واستمع لتعاليم الدالي لاما هذه أكثر من 4500 من المؤمنين والأشخاص المهتمين بالبوذية، ومعظمهم من روسيا، والتقوا به وسمعوا تعاليمه في قاعة سكوتنو بمدينة ريغا عاصمة لاتفيا في البلطيق.

وأوضح الدالي لاما قائلا "لقد ثبت بالفعل علميا أن الغضب يدمر النظام المناعي حرقيا، في حين أن الشفقة وراحة البال تقويانه. فإذا عالجت الآخرين بالتعاطف والإيثار سيقل الخبث والحسد والتنافس في داخلك، وسيكون هناك الكثير من السعادة في حنايا قلبك".

وانتقد الزعيم الروحي للبوذيين في منطقة التبت الصينية، الثقافة الحديثة والنظام التعليمي لحقيقة أنهما "يدوران أساسا حول قيم مادية صرفة".

وأضاف الزعيم البوذي قائلا "لذلك، هناك الكثير من الحسد، وروح المنافسة، والغيرة في قلوبنا... بسبب الموقف المادي، نحن نندفع إلى مثل هذه الأهداف ونخلق مثل هذه الأسباب التي ستؤدي بنا إلى طريق المعاناة، وليس إلى رحاب السعادة والطمأنينة وراحة البال". وتابع قائلا، في الوقت نفسه، "الرحمة موجودة

ريغا - كشف الدالي لاما أن سعادة أي شخص لن تتحقق بتفنيذ رغباته غير المقيدة، بل بـ"راحة البال"، التي تتحقق بالتعاطف والرحمة والإيثار.

وقال الدالي لاما في التعاليم الروحية التي قدمها في مدينة ريغا عاصمة لاتفيا "إن الشخص الذي نشأ وتربى في نظام قيم مادية، سيريد المزيد والمزيد.

إن الرغبات غير القابلة للسيطرة تدمر الإنسان والبيئة، وهذا لا يجلب السعادة لأحد، تأتي السعادة عندما يكون العقل في سلام، عندما يكون هناك سلام في الروح. لذلك، من المهم جدا تدريب عقلك على هذا الأمر".

ووفقا له فإن "الغضب والحسد وروح التنافس والخوف وغيرها من المشاعر والعواطف السلبية تنطوي على معاناة" لا حدود لها.

## صباح العرب



كرم نعمة

## لعبة تكرار الكلام عن الطعام

ليس أسوأ من تدمير الرجل من نوعية الطعام، سوى انتقاد المرأة للطعام بلا سبب، إن لم تجد المرأة من يمتدح طعامها على مائدة الأسرة، ستجد لها أكثر من سبب للحديث عنه، هذا الحديث هو في حقيقة الأمر نوع من الانتقاد لا علاقة له بالتواضع! كان حديث الطعام عنوانا مكررا في أحاديث الأسر على مدار شهر كامل في أماسي رمضان، لكنه لسوء الحظ لم ينته مع انتهاء شهر رمضان المبارك، لأنه الموضوع الذي لا يمل تكراره، مع أن الوعي والطموح وكياسة الكلام ترفض الأحاديث المكررة وتنتظر إلى أصحابها بعين واطئة، لكن حديث الطعام المكرر يبقى يحمل شيئا ولو ضئيلا من الفائدة.

الرجال سيئون بلا أدنى شك وهم يعبرون عن تدمرهم من طعام نساءهم بطريقة تفتقر إلى الذوق والحس والكياسة، لأن غالبيتهم مسكونون بفكرة الانتقاد الخالية من الهدف، وفي نهاية الأمر تعرف النساء أنهم سيتناولون الطعام الذي انتقدوه بشهية، ليس لأن لا خيار آخر عندهم، بل لأن انتقادهم كان من أجل الانتقاد لا أكثر!

لكن أن تنتقد المرأة طعامها فذلك أسوأ من الرجال؛ في حقيقة الأمر أن المرأة تحب الكلام عن طعامها، وإن لم تجد من يعلق عليه تبتكر قصة لإغراء الآخرين للحديث عنه، ومثل هذا الإغراء لا يكون من دون نقد وإشارة إلى النواقص وعدم تناسب المطيبات ومعدل درجة الحرارة، وفي أسوأ الأحوال كمية الملح.

ثمة نوعية من الرجال يفضلون الصمت على إعطاء الخسائر في الثروة والخلاف، يقبلون بكلام نساءهم على عواهنه من أجل راحة البال، لكن مثل هذه الحال لا تنفع مع المرأة التي تبدي ملاحظات ناقدة على طعامها من أجل تشجيع زوجها على لعبة الكلام المكرر.

إنه أمر يثير الملل بلا أدنى شك، لكنه لم يكن كذلك على مدار شهر كامل، كان التكرار عنوان أحاديث برامج الطعام التي برع فيها التلفزيون أكثر مما برع في الدراما ونصوير الأغاني، والتكرار في وصلة الحديث اليومي الذي يبدأ من الاتفاق على نوعية الإفطار مبكرا ولا ينتهي حتى اقتراب السحور.

لا أحد شعر بالملل من حديث مكرر داخل الأسر العربية على مدار شهر كامل، بينما قد تصل أضرار الكلام إلى أضرار تخمة الطعام؛ أضرار الكلام لا تقل عن أضرار الطعام، فليست المعدة وحدها بيت الداء، اللسان أيضا.

## كردشيان: البيت الأبيض ليس حلما بعيد المنال

عفو رئاسي عن سجناء أميركية من أصول أفريقية، تقضي عقوبة السجن المؤبد منذ عام 1996 بعد أن أدينت في قضية الاتجار بالمخدرات. وقد أصدر الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، فعلا عفوا عن السجناء اليس جونسون (63 عاما) وتم إطلاق سراحها بعد ساعات قليلة من القرار.

من الأحوال قول "لا أبدا"، مضيئة "لكن هذا لا يعني أنني بدأت أعمل على ذلك".

وأوضحت النجمة الأميركية، "إذا تجاهل المزيد من الناس أحاسيسهم الشخصية وبدأوا يفكرون في أشياء مهمة، فإنه يصبح من الممكن فعل أشياء أكبر". تجدر الإشارة إلى أن كردشيان بذلت جهودا من أجل صدور

أتلانتا - لم تستبعد الممثلة وعارضة الأزياء الأميركية الشهيرة، كيم كردشيان، أن تدخل عالم السياسة دون أن تحدد ماهية طموحاتها في هذا المجال.

وردا على سؤال لقناة "سي أن أن" حول ما إذا كانت تنوي الترشح للانتخابات الرئاسية الأميركية، قالت كردشيان "لا يجب في أي حال



## «أي بال» مربية إلكترونية تجيد مجالسة الأطفال

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - إنه يستطيع التحدث بلغتين، وإعطاء دروس في الرياضيات ورواية النكات والتفاعل مع الأطفال عن طريق شاشة على صدره.. إنه أحدث روبوت يتم اختراعه في الصين لمجالسة الأطفال.

وأزيح الستار عن الروبوت الجديد الذي يحمل اسم «أي بال» خلال فعاليات معرض إلكترونيات المستهلك الذي أقيم في مدينة شنغهاي الأسبوع الماضي، ويتيح هذا الروبوت إمكانية التعليم والترفيه عن الأطفال الذين يعانون من الوحدة، كما يوفر راحة البال للآباء الذين يضطرون إلى الخروج وترك أطفالهم بالمنزل بمفردهم. ويأخذ الروبوت الجديد شكلا بشريا ويتساوى في طوله مع طفل في الخامسة من عمره، كما أنه يتحرك ويرقص على عجلات، ويمكنه قراءة تعبيرات وجه الطفل عبر تقنيات خاصة.

ويقول تينجيو هوانغ مؤسس شركة "أفاتار مايند" لتقنيات الروبوتات إن "الهدف وراء اختراع هذا الروبوت هو أن يصبح جليسا للأطفال".

ونقل الموقع الإلكتروني "فيز دوت أورج" المتخصصة في التكنولوجيا عن هوانغ قوله "عندما ينظر طفل ما إلى هذا الروبوت، فإنه سوف يظن أنه صديق له أو فرد آخر من الأسرة".



أعداد كبيرة من الفرنسيين والأجانب يلتقون في جلسة يوغا في الهواء الطلق بالقرب من برج إيفل بباريس للتذكير بفوائد هذه الرياضة التي يفضلها عدد كبير من الناس في مختلف دول العالم.